الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

الظَّواهِر السُّسيولسانيَّة في الخطاب التَّعليمي الجامعي- أقسام الحقوق سنة أولى أنموذجًا-

مذكرة مُقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
- وردة وارت
- سليمة موللكاف

إشراف الأستاذة:
كريمة نعلوف

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

كلِمة شُكر:

الحمد لله حمدًا كثيرًا الذي وفَّقنا في إتمام هذا البحث العِلمي والذي ألهَمَنا الصِّحَّة والعافِية والصَّبر.

نتقدَّم بالشُّكر والامتِنان إلى التي أرشدَتنا وأنارَت لنا الطَّريق مُنذ كان هذا البَحث فِكرة حتَّى صار على هَذِه الصُّورة

الأستاذة المشرِفة "كريمة نعلوف" أنار اللَّه طريقَها وأنعم عَلَيها بِدوام الصِّحة والعافِية.

ونتقدَّم بالشُّكر والتَّقدير إلى السَّادة أعضاء لجنة المناقَشة على تفضُّلِهِم وقُبولِهِم بمُناقشة عمَلِنا وتقيِيمِه.

كَما نتوجَّه بالشُّكر الخالِص إلى الأستاذ "فوضيل عدنان" الذي لَم يَبخَل عَلَينا بالنُّصح والإرشاد، جزاه الله كُلَّ الخَير.

ولا يفوتُنا أن نتوجَّه بالشُّكر والتَّقدير إلى كافَّة أساتِذة قِسم اللُّغة العربية وآدابها وإلى كُل مَن ساهم ولَو بدُعاء الخالِص

أو بالكَلِمة الطَّيِّبة لإنجاز هذا العمَل.

إهداء

الحمد لله الذي أنعَم عليَّ نعمة حمده وشكر عبادته.

إلى مَن كان عونًا لي في طفولتي وسندًا لي على مر الأيام " والديَّ الكريمَين" أطال الله في عمرهما.

إلى مَن أتقاسم معهُم بكاء الحياة وضحِكَها أخواتي وإخواني وخطيبي العزيز الذي بقِيَ إلى جانبِي.

وإلى مَن شقَّت مَعي عَناء هذا البَحث زميلَتي زميلتي حبيبتي، أختي ورفيقَة عمري "وارت وردة".

وإلى مَن كان صاحِب الفَضل عَلَينا ولَم يَبخَل بدَعمِه وتَوجيهاتِه في رحلة بحثِنا هذه أستاذَتي المشرِفَة "كريمة نعلوف".

ولا أنسى صديقَتي حبيبَتي التي أمدَّت لَنا يَد العَون طيلة مشوارِنا البَحثي "حجاري نوميديا".

وإلى كُل مَن سانَدني مِن قريب ومِن بعيد.

سليمة

إهداء

الحَمد لله على التَّوفيق وعَونه أمَّا بَعد:

أهدي ثمَرة هذا العَمَل المتواضع:

إلى مَن باع راحَة شبابِه ليشُقَّ لي الطَّريق، وأشعَل سنين عمره ليضيء لي الطَّريق، إلَيك أبي الغالي حفِظَك الله ورعاك وألبَسَك لِباس الصِّحَّة والعافِية.

إلى مَن وُضِعَت تحت قدمَيها الجنَّة فكانت نبع الحنان ومَنبَع الإيمان وسِر السَّعادة، إلَيك أمي الحبيبة.

وإلى سنَدي ورُفقائي في الحياة: إخواني وأختي الغالية.

إلى زوجي العزيز سند ظهري ودعمُ إيماني وَقت الضَّياع.

إلى أعمامي وعمَّاتي، وأخوالي وخالاتي.

وإلى زميلتي في البحث ورفيقة الدرب "موالكاف سليمة".

وإلى الأستاذة المشرفة "كريمة نعلوف" نعم الأستاذة.

وشكر خاص لصديقتي العزيزة "حجاري نوميديا" التي ساعدَتنا ودعَّمَتنا في بحثِنا هذا.

وردة

مـقدمـــــة

تُعتبَر اللُّغة المِفتاح الرَّئيسي للتَّقدُّم والازدِهار، فَهِي لُغَة القُرآن الكَريم، وتتميَّز عَن باقي اللُّغات الأخرى بِعِدَّة خصائص تَحمِل في جَوهَرِها بُذور بَقائها واستِمرارِها للأبَد. كما تُشَكِّل اللُّغة دَورًا حَيَوِيًّا في صِناعَة المجتمَعات، لأنَّها وسيلَة للتَّعبير والتَّواصُل والوُجود، فَهِي أداة تَوحيد الأمَّة فِكريًّا وحضاريًّا.

وتُعتبَر أيضًا الأساس في التَّكوين الثَّقافي والسِّياسي لأيِّ مُجتمَع، لذلِك تُعَدُّ اللغة ظاهِرة اجتِماعِيَّة مُتميِّزَة، واللُّغَة العرِبيَّة هِي اللُّغة الوَطنِيَّة الأولى في الجَزائر ولُغة التَّعليم والتَّعلُّم في مُختلَف الأطوار وهذِه الأخيرة حظِيَت بالاهتِمام الكَبير مِن طَرَف الباحِثِين.

لكِن رغم هذا الاهتِمام إلَّا أنَّنا نجِدُها تُعاني مِن عِدَّة ظواهِر لُغوِيَّة مِنها الانتِقال اللُّغَوي، الازدِواجِيَّة، الثُّنائيَّة اللُّغَوِيَّة وغيرِها مِن المظاهِر، وهذِه الظَّواهر مسَّت كثيرًا الخِطاب و أدَّى هذا إلى وُجود عِدَّة لُغات في الجزائر فمَثلًا نجِد اللُّغة العرِبيَّة الفُصحى والعامِيَّة، اللُّغة الفرنسِيَّة، اللُّغة الأمازيغِيَّة... ومِن هُنا جاء مَوضوع بحثِنا المعَنوَن بـ: " الظَّواهِر السُّوسيولِسانِيَّة في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي في أقسام الحقوق – سنة أولى أنموذجًا-".

وبِما أنَّ بحثَنا يُرَكِّز على الظَّواهِر السُّوسيولسانيَّة في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي فإنَّنا سنُحاوِل في بَحثِنا هذا التَّعرُّف على ماهية هذه الظَّواهِر.

ومِن خِلال ما قدَّمنا ستَسعى إلى الإجابة على الإشكالِية الجَوهَرِيَّة التَّالِية:

ما هِي أهم الظَّواهِر اللِّسانِية الاجتِماعِيَّة التي يُمكِن أن نعثُر عَلَيها في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي في أقسام السَّنة الأولى حقوق؟.

ومِن هُنا تبادرَت في أذهانِنا مَجموعَة مِن الإشكالِيات الثَّانَوِيَّة وهِي كالتَّالي:

1 -بما تهتم اللِّسانيات الاجتماعيَّة ؟.

2 - لمادا جاءت اللِّسانيات الاجتماعيَّة ؟.

3 -ما مَوضوع الخِطاب التَّعليمي الجامعي ؟ وماذا يمكن أن يقدِّم للمُتعلِّم؟ و هل يعُتبَر الخِطاب القانوني جزء مِنه؟.

4 -ماهِي الأسباب التي أدَّت إلى ظهور الظَّواهِر السِّوسيولِسانِيَّة؟.

وانطلاقا من هذا ارتأينا ان تكون دراستنا للخطاب التعليمي الجامعي دراسة لسانية اجتماعية مع استِعمال بعض أدوات الوَصف وذلك لوصف بعض الظَّواهِر التي مسَّت هذا الخطاب.

أمَّا الأسباب التي دفَعَتنا إلى اختِيار هذا الموضوع فَهِي كالتَّالي:

- اهتِمامُنا بمَجال اللِّسانِيات الاجتِماعِيَّة.

- رَغبتُنا الشَّديدة على مَعرِفة الظَّواهِر السُّوسيولِسانِية التي مسَّت الخِطاب التعليمي الجامِعي (القانوني).

ويَكمُن الهدَف مِن هذا البَحث التَّعرُّف على هذِه الظَّواهِر والأسباب التي أدَّت إلى ظُهورِها.

وقَد اعتمَدنا في مُعالجَة مَوضوعِنا على خُطَّة ساعدَتنا في الوُصول إلى الغايَة، فقسَّمنا بحثَنا إلى مُقدِّمَة وفَصلَين نَظري وتطبيقي وخاتِمَة.

الفَصل الفصل الأوَّل الذي هُو الجانب النَّظري المعَنوَن بـ " ماهِية اللِّسانِيات الاجتِماعِيَّة وظواهر الاحتكاك اللُّغوي فقَد تطرَّقنا فيه إلى مَوضوع اللِّسانِيات الاجتِماعِيَّة مِن حَيث النَّشأة والتَّطوُّر، كَما تحدَّثنا عَن مَوضوعِها وذكرنا أهم الظواهر اللسانية الاجتماعية .

أمَّا الفَصل الثَّاني فَهُو يُمثِّل الجانِب التَّطبيقي مِن البَحث بِعُنوان: " الظَّواهِر السُّوسيولِسانِية في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي"، قدَّمنا في البِداية مَفهومًا شامِلًا عَن الخِطاب، وأهَم أنواعِه ثُم قُمنا بتَعريف المدوَّنة ووصفِها، ثُمَّ تطرَّقنا إلى تَحليل المدوَّنة مِن حَيث التَّحوُّل اللُّغَوي الذي عَثَرنا عَلَيه في الخِطاب الجامِعي القانوني ودِراستها دراسةً لِسانية اجتِماعِيَّة.

وفي الأخير خاتِمة أجمَلنا فيها ما تمَّ التَّوصُّل إلَيه مِن نتائج خِلال دِراستِنا.

ولإتمام بَحثِنا استَندنا إلى مَجموعة مِن المراجِع والمصادِر أهمُّها:

- محمَّد علي الخولي، الحياة مع لُغَتين.

- صالح فلاي، ازدِواجِيَّة اللُّغة النَّظريَّة والتَّطبيق.

- محمد عفيف الدين ديمياطي، مَدخَل إلى عِلم اللُّغة الاجتِماعي.

ومِن الصُّعوبات التي واجَهَتنا في بَحثِنا:

- صعوبة التَّطرُّق إلى كُل الموضوعات التي تناوَلَها البَحث بِسبَب اتِّساع البَحث ونُقص المراجِع.

- صُعوبة الحُصول عَلى كُل المراجِع بِسبَب قِلَّتِها.

ورغم كُل هذِه الصُّعوبات التي واجَهَتنا إلَّا أنَّنا استَطَعنا المثابَرَة والصَّبر مِن أجل نَيل النَّجاح بِفضل اللَّه عزَّ وجل.

ولَن نَختِم كلامَنا في هذه المقدِّمَة قَبل أن نتوجَّه بالشُّكر الجَزيل لأستاذتِنا الفاضِلة " كريمة نعلوف" التي لَم تَبخَل عَلَينا

بالعَطاء وبِنصائحِها وتَوجيهاتِها، فمِنَّا لَها كل التَّقدير والاحتِرام.

الفصل الأول

الفصل الأول: ماهية اللسانيات الاجتماعية

وظواهر الاحتكاك اللغوي

توطِئة.

1. مفهوم اللِّسانيات الاجتِماعيَّة (لُغةً، اصطِلاحًا).
2. نشأة اللِّسانيات الاجتِماعيَّة وتطوُّرِها.
3. موضوع اللِّسانيات الاجتِماعيَّة.
4. أهم ظواهِر الاحتِكاك اللُّغَوي.

خلاصة

توطئة:

تُعَد اللُّغة مَوضوعًا بالِغ الأهمِّيَّة بِوَصفِها وسيلة التَّواصُل الإنساني عَبر إيصال وتبادُل الأفكار والعواطِف والرَّغبات وذلِك بواسِطة نَسَق مِن الرُّموز والإرشادات التي يستخدِمُها الإنسان وهِي مِن أهَم وسائل التَّفاهُم والاحتِكاك بَين أفراد المجتمَع، فهُناك ارتباط وثيق الصِّلَة بَين اللُّغة والإنسان، فلا يُمكِن فَصل اللُّغة عَن الإنسان كَونُها ظاهِرة فِكرِيَّة مُرتبِطة بِه، حيثُ أصبَح للُّغة عِلمٌ يهتمُّ بِها يُعرَف باللِّسانيات.

وقَد انبَثَقَت مِن هذِه الأخيرة عِدَّة فُروع مِنها عِلم اللُّغة الاجتِماعي أو ما يُعرَف باللِّسانِيات الاجتِماعِيَّة التي تدرُس عِلاقة اللُّغة بالمجتمَع، فاهتمَّ بدِراسة كُل ما يؤثِّر في عِلاقة اللُّغة بالمجتمَع.

وعِلم اللُّغة الاجتِماعي أحَد أهَم فرُوع عِلم اللُّغَوِيات أو ما يُعرَف بِعِلم اللِّسانيات، حيثُ يكتسي أهمِّيَّة واضِحَة ومَلموسَة في حياة اللُّغة والأفراد والمجتَمَع، فهُوَ بقوم بفَحص التَّفاعُل والانسجام بين اللُّغة والمجتمَع.

1 – مفهوم اللِّسانيات الاجتِماعيَّة:

1-1/– لُغةً:

« جاء في مُعجَم مفاتيح العُلوم الإنسانيَّة لخليل **أحمَد خليل**: لسانة ناسيَّة أو ناسيَّة لسانيَّة "**Ethnolinguistique**" واللِّسانيات الاجتِماعيَّة "**Sociolinguistique**" يصعُب التَّفريق الواضِح بين اجتِماعيات اللِّسانة والنَّاسيات اللِّسانيَّة "**Ethnolinguistique**" لكن هذَين العِلمَين لا يَدرُسان

المجتمَعات نفسُها: فالنَّاسيات اللِّسانيَّة تهتَم بالمجتمعات البسيطة التَّركيب – أي العريقة والبِدائيَّة والأولى. أمَّا اجتِماعيات اللِّسانة تدرُس المجتَمَعات المرَكَّبَة المتحضِّرة»[1].

نفهَم هُنا أنَّ كِلا المصطَلَحيَن، النَّاسِيات اللِّسانِيَّة واجتِماعِيات اللِّسانة مُصطلَحَين لمفهوم واحِد حَيث كِلاهُما تدرُسان المجتمَعات إلَّا أنَّهُما تَختلِفان في دِراسة نَوع المجتمَعات، إذ أنَّ الأُولى تهتم بدراسة المجتمعات البسيطة، في حين الثَّانية تهتم بدراسة المجتمعات المرَكَّبة.

مُرادفات اللِّسانيات الاجتِماعيَّة كثيرةٌ في العُلوم الإنسانيَّة مِنها:[2]

- اللِّسانة الاجتِماعيَّة "**Sociolinguistique**"

- اللِّسانة الإناسيَّة "**Linguistique anthropologique**"

- اجتِماعيات اللُّغة "**Sociologie du langage**"

- الجُغرافيا اللِّسانيَّة.

1-2/- اصطِلاحًا:

هُناك تعاريف عديدة لعِلم اللُّغة الاجتِماعي أو ما يُسمَّى باللِّسانِيات الاجتِماعيَّة عِند اللُّغوِيين:

[1]- لُطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، ط 1، الجزائر، 2002، 2003، معهد الأدب للمركز الجامعي ببشار، ص 1.

[2]- المرجع نفسه، ص 1.

فنَجِد تعريف **الخولي** لعِلم اللُّغة الاجتِماعي بأنَّه: « فرعٌ مِن فُروع عِلم اللُّغة التَّطبيقي، يدرُس مُشكِلات اللَّهجات الجُغرافِيَّة، واللَّهجات الاجتِماعيَّة والازدِواج اللُّغوي والتَّأثير المتبادَل بين اللُّغة والمجتمَع»[1].

ويُعرِّفُه **كمال بِشر** بأنَّه « ذلِك العِلم الذي يدرُس اللُّغة في عِلاقاتِها بالمجتَمَع. إنَّه ينتظِم كُل جوانِب بِنية اللُّغة، وطرائق استِعمالِها التي ترتبِط بوظائفها الاجتِماعيَّة والثَّقافيَّة. ومع ذلك، ينبغي أن نُنَبِّه إلى أنَّ استِخدام مُصطَلَح أو اسم وحيد عُنوانًا لهذه الدِّراسة فيه نوعٌ مِن التَّضليل إذا فسَّرنا هذا المصطَلَح أو الاسم " وليَكُن عِلم اللُّغة الاجتِماعي" تفسيرًا حرفِيًّا. ذلك أنَّ دِراسة اللُّغة وعِلاقتها **بالثَّقافة والمُجتَمَع** حقلٌ واسِعٌ عريضٌ إلى أبعَد الحُدود، الأمر الذي يُنفي أحقِّيَّة عِلم واحِد للقِيام بهذِه المسؤوليَّة وتولِّي شؤونِها، ويكفي أن نعلَم أنَّ هُناك علومًا أو فُروعًا أخرى مِن العِلم قَد تناولَت هذا الموضوع بالنَّظر والدَّرس تحت أسماء مُختلِفة، وإن كان بين هذِه العُلوم والأسماء شيءٌ مِن التَّشابُك أو التَّداخُل كما يظهَر ذلِك بوُضوح مِن التَّسمِيات الشَّائعة- الآن- لعُلومٍ تعرِض لِذاتِ الموضوع مِن زاوِيةٍ أو أخرى وِفقًا لاهتِمامات العِلم المعيَّن ورِجالِه»[2].

مِنه فإنَّ عِلم اللُّغة الاجتِماعي هُو ذلِك العِلم الذي يُحاوِل أن يكشِف الأسُس الاجتِماعِيَّة التي تحكُم السُّلوك الاجتِماعي.

كما يُعرِّفه أيضًا **شفيق خطيب** على النَّحو التَّالي: « هُو دِراسة اللُّغة مِن ناحِية صِلَتِها بالعوامِل الاجتِماعيَّة مِثل: الطَّبقة الاجتِماعيَّة والمستوى التَّعليمي، ونوع التَّعليم والعُمر والجِنس والأصل العرقي»[3].

[1]- محمد علي الخولي، مُعجم اللُّغة النَّظري، د ط، لُبنان، 1982، مكتبة لُبنان، ص 261.

[2]- كمال بِشر، عِلم اللُّغة الاجتِماعي، ط3، القاهِرة، 1997، دار غريب للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، ص 41.

[3]- أحمد شفيق الخطيب، قِراءات في عِلم اللُّغة، ط 1، القاهرة، مصر، 2007، دار النَّشر للجامِعات، ص 69.

ويُعرِّف هادي نهر لعيبي اللِّسانيات الاجتِماعيَّة بأنَّها مُحاولَة « اكتِشاف الأُسُس والمعايير الاجتِماعيَّة التي تحكُم السُّلوك اللُّغَوي مُستَهدِفين إعادَة التَّفكير في المقولات والفُروق التي تحكُم قواعِد العمَل اللُّغوي ومِن ثَمَّ توضيح موقِع اللُّغة في الحياة الإنسانيَّة، فعِند هادي نهر يُعتبَر عِلم اللُّغة الاجتِماعي بمعناه الواسِع دِراسة الواقِع اللُّغَوي أشكالِه المتنوِّعة بوصفِه صادِرًا عن معاني اجتِماعيَّة وثقافيَّة مألوفة وغير مألوفة وتشمُل كُلَّ الميادين التي تعثُر عليها مَع عِلم الأعراف البشريَّة الذي يدرُس اللُّغة لا لِذاتِها، وإنَّما بوصفِها تعبيرًا عَن سُلالة مُعيَّنة عَن شعبٍ وعَن حضارة» [1]

وعرَّف **هدسون"Hudsun"** عِلم اللُّغة الاجتِماعي بأنَّه: « دِراسة اللُّغة في عِلاقاتِها بالمجتَمَع» [2].

ويرى عبد الكريم بوقرة أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة: « ترتكِز على الوظيفة الاجتِماعيَّة للُّغة أي تدرُس مُختلَف التَّبدُّلات الاجتِماعيَّة للُّغة في عِلاقتِها بالمتكلِّمين النَّاطِقين، مِن حيث السِّن، الجِنس والفئة الاجتِماعيَّة والوسط، والمستوى المِهَني، والمستَوى التَّعليمي، وتحليل العِلاقة القائمة بين اللُّغة والممارسات الاجتِماعيَّة (العائليَّة والدِّراسة والوظيفيَّة) ثُمَّ تفسير الوظيفة الاجتِماعيَّة للُّغة، والاهتِمام بالقضايا اللُّغوِيَّة والاجتِماعيَّة الكُبرى تتعلَّق بلُغة الأم، وموت اللُّغات، وعِلاقة اللُّغة باللَّهجة والفصيلة والثُّنائيَّة والتَّعدُّديَّة اللُّغوِيَّة، والأنظِمة اللُّغوِيَّة المركَّبة والمعقَّدة، وتدبير التَّعدُّد اللُّغوي، والسِّياسيات اللُّغوِيَّة، والتَّخطيط اللُّغوي...الخ» [3].

[1]- هادي نهر لعيبي، اللِّسانيات الاجتِماعيَّة عِند العَرَب، ط 1، الأردُن، 1998، دار الأمَل للنَّشر والتَّوزيع، ص 13.

[2]- هدسون، عِلم اللُّغة الاجتِماعي، تر: محمود عياد، ط 2، القاهِرة، مصر، 1990، النَّاشِر عالم الكُتُب، ص12.

[3]- عبد الكريم بوفرة، عِلم اللُّغة الاجتِماعي، مُقدِّمة نظريَّة، المغرب، 2011، 2012، مطبوع جامعي، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية وحدة المغرب، ص 11.

ونجِد فيشمان يُعرِّف عِلم اللُّغة الاجتِماعي بأنَّه: « عِلمٌ يبحَث التَّفاعُل بين جانِبَي السُّلوك الإنساني، واستِعمال اللُّغة والتَّنظيم الاجتِماعي للسُّلوك»[1].

نستنتج مِن خِلال التَّعاريف السَّابِقة أنَّ عِلم اللُّغة الاجتِماعي واللِّسانيات الاجتِماعيَّة يحمِلان مفهومًا واحِدًا، فهِي تهتمُّ بِدِراسة الظَّواهِر الاجتِماعيَّة للُّغة وعِلاقتِها بالمتكلِّمين، وتهتمُّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة بدراسة قُدرة الإنسان في استِعمال اللُّغة في ظروف التَّواصُل وذلك في حُدود البيئة الاجتِماعيَّة التي ينتمي إليها، كما اهتمَّ عُلماء اللِّسانيات الاجتِماعيَّة أو عِلم اللُّغة الاجتِماعي بدراسة اللَّهجات الاجتِماعيَّة، فهُم يدرسون اللُّغة كونُها ظَاهِرة اجتِماعيَّة، كما تُحاوِل اللِّسانيات الاجتِماعيَّة الكشف عَن القوانين والمعايير الاجتِماعيَّة التي تُوضِّح وتُنظِّم سلوك اللُّغة والأفراد في المجتمَع، وعِلم اللُّغة الاجتِماعي يهتمُّ بدِراسة اللُّغة مِن حيث صِلتِها بالعوامِل الاجتِماعيَّة كالعُمر والجِنس ونوع التَّعليم والمستوى التَّعليمي...الخ، كما يعتمِد على دِراسة اللُّغة داخِل إطارِها الاجتِماعي التي ترتبِط بوظائفِها الاجتِماعيَّة والثَّقافيَّة.

2 – نشأة اللِّسانيات الاجتِماعيَّة:

ظهرَت اللِّسانيات الاجتِماعيَّة أو ما يُعرَف بعِلم اللُّغة الاجتِماعي نتيجة اهتِمام العُلماء باللُّغة، وذلك باعتِبارها أداة تواصُلِيَّة داخِل المجتمَع، حيثُ تهتمُّ أيضًا بدراسة اللُّغة وعِلاقاتِها بمُكوِّنات اجتِماعيَّة أخرى، ومِن هُنا نُحاوِل التَّعرُّف على كيفِيَّة ظُهور هذا العِلم.

[1] – عز الدين صحراوي، اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، بسكرة، فيفري2004، مجلة العلوم الانسانية محمد خيضر، ع 5، ص 149.

برزَت اللِّسانيات الاجتِماعيَّة عِند "جميل حمداوي" « إبان سنوات الخمسين والستِّين مِن القرن العِشرين كرد فِعل على اللِّسانيات البنيوية المغلَقَة والمنظومة على ذاتِها، ولاسيما اللِّسانيات السوسيريَّة التي كانت ترى أنَّ اللُّغة نِظام نسقي مُوَحَّد، لا يعرف التَّنوُّع ولا التَّعدُّد. ومِن ثَمَّ فاللُّغة لَها قواعِد لِسانيَّة مُعيَّنة. وبالتَّالي، فقَد أقصى **فِرديناند دي سوسير "Ferdinand De Saussure"** العوامِل المرجِعيَّة والخارِجيَّة في دِراسة اللُّغة، كالعوامِل النَّفسِيَّة، والعوامِل الاجتِماعِيَّة، والعوامِل المرجِعيَّة»[1].

ويرى أيضًا جميل حمداوي أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعية أتت أيضًا كرَد فِعل على المدرسة التَّوليديَّة التَّحويليَّة **لتشومِسكي** بحيث تُعتبَر اللُّغة عِندَه ذات طبيعة عقلِيَّة فردِيَّة وِراثِيَّة بينَما اللِّسانيات الاجتِماعيَّة تَعتَبِر اللُّغة ظاهِرة اجتِماعيَّة مُكتسَبَة، فهِي تدرُس اللُّغة في عِلاقَتِها بالمجتمَع.

وينطبِق هذا أيضًا على العالِم **" كمال بِشر"** حيثُ يرى أنَّ ظُهور اللِّسانيات الاجتِماعيَّة أتى أيضًا كرَد فِعل مُباشِر على المدرسة البِنيويَّة سواء كانت أوروبيَّة أم أمريكِيَّة، ويُعتَبَر **دي سوسير** رائد للبنيوِيَّة الأوروبيَّة بحَيث ركَّزَت هذِه الأخيرة على اللُّغة كونُها هيكَلًا مُنعزِلًا عَن صاحِبِه وعَن الظُّروف الاجتِماعيَّة المحيطَة بِها، ففي قَول دي سوسير: « بأنَّ اللُّغة **"Langue"** اجتِماعيَّة أو جماعِيَّة **Collective** و**Social**، فلا يُناقِض مأخَذ عُلماء اللُّغة الاجتِماعِيين عَلَيه مِن إهمال للنَّظرة الاجتِماعيَّة للُّغة، ذلِك لأنَّهُم أوَّلًا: لا يُفرِّقون بين "اللُّغة" "والكلام"، ثانِيًا: لأنَّ وصفَهُ "اللُّغة" بأنَّها اجتِماعيَّة وصف ذو معنى خاص عِنده وهِي "اجتِماعيَّة"»[2].

[1]- جميل حمداوي، اللِّسانيات الاجتِماعيَّة أو عِلم الاجتِماع اللُّغوي، ط2، النَّاظور المملكة المغرِبيَّة، 2020، دار الريف للطَّبع والنَّشر الإلكتروني، ص 19.

[2]- كمال بشر، مدخل عِلم اللُّغة الاجتِماعي، ط 3، القاهرة، 1997، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 57.

ونفهم مِن هذا القَول اختِلاف دي سوسير مَع عُلماء عِلم اللُّغة الاجتِماعي، فالأوَّل يصِف اللُّغة بأنَّها اجتِماعيَّة، أمَّا الآخرين فيسوُّون بين اللُّغة والكلام.

أمَّا بالنِّسبة للبنيويَّة الأمريكيَّة « لا يفرِّقون بين اللُّغة والكلام بالمعنى الذي حدَّده دي سوسير، وعلى الرَّغم مِن أنَّهُم نظروا إلى "اللُّغة" أو "الكلام" على أنَّها مادَّة **Substance** ؛ أي أحداث فِعلِيَّة وليست مجموعة مِن القواعِد المجرَّدة، حَيثُ اتَّبَعُوا المنهج السُّلوكي في عِلم النَّفس في التحليل اللُّغوي ولم يتَّبِعوا التَّنوُّعات اللُّغوِيَّة الحادِثة مِن الأفراد اهتِمامًا يُذكَر، ولَم بالطَّبع الكَشف عَن عِلاقة هذِه التَّنوُّعات بالمجتَمَع مع اختِلاف بيئاتِه وفِئات أو طبقات أفراده أو جماعاتِه»[1].

نفهم مِن هذِه النُّقطة أنَّ البنيويين الأمريكِيِّين سوُّوا بين اللُّغة والكلام وقد اعتمدوا على المنهج السُّلوكي في دِراسة اللُّغة.

وقد وضع العالِم السويسري **فرديناند دي سوسير** « قواعِد اللِّسانيات البنيوِيَّة التي تعني بالبِنيات الدَّاخِلِيَّة للُّغة، وكان العالِم الفِرَنسي **أنطوان مييه** "**Antoine Meillet**" (1886_ 1936) يُلحُّ في بُحوثِه اللِّسانيَّة على الصِّلة الموجودة بين اللُّغة والمجتَمَع، وقد تأثَّر أنطوان مييه في مقال نشرهِ بعُنوان كيف تُغيِّر الكلِمات معانيها؟ ما للُّغة والمتغيِّرات اللِّسانيَّة مِن تداخُل بواقِع الطبقات الاجتِماعيَّة وضَّح الطَّريقة التي تعملُ بمُقتضاها الواقِع اللِّسانيَّة والتَّاريخيَّة

[1]- كمال بشر، المرجع السابق، ص58.

والاجتِماعيَّة في تغيُّر معاني الكلِمات، أكَّد أنَّ تاريخ اللُّغة محكومٌ بالوَضع الحضاري العام للأُمَم، وأنَّ الكَلام فِعل اجتِماعي وأنَّ الوظيفة اللِّسانيَّة هِي تحديد طبيعة كُل بِنية لِسانيَّة مع إبراز البِنية الاجتِماعيَّة التي تُوافِقُها»[1].

بمعنى أنَّ أنطوان ميبه حارب مِن أجل التَّصوُّر الاجتِماعي للُّغة كونُها ظاهِرة اجتِماعيَّة بحيث درس الوظيفة الاجتِماعيَّة للُّغة، واهتمَّ بالصِّلة الموجودة بين اللُّغة والمجتَمَع.

وعِند ريم بسيوني: « نشأ عِلم اللُّغة الاجتِماعي في أمريكا وانجلترا في الستِّينات مِن القرن العشرين على يَد بعض الباحثين المعنِيين بالقضايا الاجتِماعيَّة إلى حدٍّ كبير، والمتأثِّرين بالحَركات الاجتِماعيَّة في تِلك الفترة، وأهم هؤلاء العُلماء **وِليام لابوف "Labov "Welliam** العالِم الأمريكي الذي يُعدُّ رائد عِلم اللُّغة الاجتِماعي مِن حَيث النَّظريات وطُرُق البَحث، لابوف وغيرُه مِن عُلماء اللُّغة الاجتِماعِيين اهتمُّوا بدِراسة عِلاقة اللُّغة _ بوصفِها مُتغيِّرًا_ بالمقوِّمات الاجتِماعيَّة المختَلِفة، فمَثلًا في كُل اللُّغات هُناك مُتغيِّرات صوتِيَّة وتركيبيَّة ودلاليَّة، وهذِه المتغيِّرات على عِلاقة وطيدة بالمقوِّمات الاجتِماعيَّة، كالطَّبقات الاجتِماعيَّة مثلًا، أو التَّحوُّل مِن مُجتمَع بدوي أو ريفي إلى حضري، أو تغيير المكان والزَّمان، أو التَّغيُّرات الاجتِماعيَّة المبنيَّة على أساس النَّوع، الرَّجُل والمرأة، أو السِّن، أو الرِّباط الاجتِماعي»[2].

إذًا وليام لابوف اهتمَّ بدراسة عِلاقة اللُّغة باعتِبارِها مُتغيِّرًا بالمقوِّمات الاجتِماعيَّة سواء كانَت صوتِيَّة أم دلاليَّة، أم تركيبيَّة، وهي مُتعلِّقة بالمقوِّمات الاجتِماعيَّة.

[1]- لطفي بوقربة، محاضرات في اللِّسانيات الاجتِماعيَّة، ص2.

[2]- ريم بسيوني، عِلم اللُّغة الاجتِماعي في الوَطن العربي (محاوِر ونظريات)، ط1، المملَكة العربية السعودية، 1440 هـ /2018 م، مركز الملك بن عبد الله بن عبد العزيز الدُّوَلي لخِدمة اللُّغة العربيَّة، ص7.

وقَد «تطوّر عِلم اللُّغة الاجتِماعي على يَد علماء اللُّغة الأوائل، أمثال: **ميلروي "Milroy"**، **وميلروي إيكرت "Eckert"**. ميلروي طوَّرَت نظريَّة الطَّبقات الاجتِماعيَّة، وأدخلَت عليها أهميَّة التَّشابُك الاجتِماعي المبني على "المنطِقة المحلِّيَّة" (**Local area**)، ولها أهميَّة منطِقة المعيشة في الاستِقرار اللُّغوي "**Milroy**" (**net works approach Social 1987**), وبعد ميلروي طوَّرَت إيكرت وغيرها من علماء اللُّغة الاجتِماعي عَن طريق نظريَّة "مُجتمَع الممارَسة" "**Eckert 2006**" "**Community of pratice**" وهذا المجتمَع يعتمِد على وُجود أفراد يعترِفون بانتِمائهِم لجماعة مُعيَّنة بينَها مُقوِّمات مُشترَكة مُعترَف بِها بين الأعضاء، مثَلًا: جماعة تتقابَل يومِيًّا لحِفظ القُرآن، أو لعِب الشَّطرَنج»[1].

مِنه نرى أنَّ عِلم اللُّغة الاجتِماعي تطوَّر وازدهَر على يَد عالِمَين مُهِمَّين وهُما ميلوري وإيكرت، فالأوَّل اهتمَّ بنظريَّة الطَّبقات الاجتِماعيَّة، أمَّا الثَّاني فقَد اهتمَّ بعِلم اللُّغة الاجتِماعي.

ومِن أهم عُلماء اللُّغة الذين اجتهدُوا في تحقيق هذا العِلم هُم « سوسير، مايبه، وفندريس، وفيرث، وهاليداي، ومالينوفسكي، ويسبرسين، وفلمور، وفيربواس، وهاريس، وكاردنر، وغيرِهم على وفيربواس، وهاريس، وكاردنر، وغيرِهم على إنشاء فَرع جديد مِن فُروع عِلم، أخذَت أصولُه تتَّضِح وتستقِرُّ في السَّنوات الأخيرة، وتشغَلُ أذهان الباحِثين، وتفهم تفكيرَهُم بالدِّراسة، والبَحث، أُطلِق على هذا الفَرع عِلم اللُّغة الاجتِماعي "**Sociolinguisties**"»[2].

ومِن هُنا نفهَم أنَّ أصحاب هذا العِلم سعوا إلى اكتِشاف المعايير الاجتِماعيَّة التي تحكُم السُّلوك اللُّغوي.

[1]- ريم بسيوني، المرجع السَّابق، ص 8.

[2]- هادي النهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط 1، العراق، 1408هـ/ 1998م، جامعة المستنصرية، ص 23.

ونستنتِج في الأخير أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة برزَت على السَّاحة العِلميَّة في أواخِر الستِّينات، إذ تعود جذوره الأولى إلى اللِّساني دي سوسير، كما نُلاحِظ أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة ظهرَ كرَد فِعل على اللِّسانيات البِنيويَّة المغلَقة على ذاتِها، وأتَت أيضًا كرَد فِعل على التَّوليديَّة التَّحويليَّة لتشومسكي، فالاختِلاف والتَّنوُّع يعدَّان مِحوَر اللِّسانيات الاجتِماعيَّة.

3- موضوع اللِّسانيات الاجتِماعيَّة:

« تدرُس اللِّسانيات الاجتِماعيَّة مجموعة من المواضيع لها عِلاقة بما هُو لِساني وما هُو مُجتمَعي في الوَقت نفسِه، مِثل: اللُّغة والمجتمَع ومُواصفات اللُّغة المِعياريَّة والهَيمَنة اللُّغوِيَّة، والسُّلطة اللُّغوِيَّة، والحُروب اللُّغوِيَّة، واللَّهجات المحلِّيَّة والجُغرافيَّة والاجتِماعيَّة، والتَّطوُّر اللُّغوي، والاحتِكاك اللُّغوي، وتفرُّع اللُّغات إلى اللَّهجات والازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة والتَّعدُّدِيَّة اللُّغوِيَّة، والتَّخطيط اللُّغوي، والتَّغيُّرات والتَّبدُّلات اللِّسانيَّة، ومَوت اللُّغات والدَّخيل اللُّغوي، والتَّداخُل اللُّغوِي»[1].

نفهم مِن هذا أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة أو عِلم اللُّغة الاجتِماعي تتمَحور مواضيعُها حول كُل ما هُو لِساني وما هُو مُجتَمَعي. كما يظهَر موضوع اللِّسانيات الاجتِماعيَّة في « دِراسة الواقِع اللُّغوي في أشكالِه المتنوِّعة باعتِبارها صادِرة عَن معانٍ اجتِماعيَّة وثقافيَّة، مألوفة أو غير مألوفة، ذلِك مِن خِلال النَّهر المتدفِّق للتَّبادُل الاجتِماعي اليومي» [2]. أي

[1]- جميل حمداوي، اللِّسانيات الاجتِماعيَّة أو عِلم الاجتِماع اللُّغوي، ص 17.

[2]- عبده الراجحي، اللُّغة وعلوم المجتمع، ط 2، لبنان، 2004، دار النَّهضة العربية، ص 12.

أنَّه يدرُس اللُّغة في واقِعِها اليَومي ويَهتمُّ بالتَّعامُلات اللُّغوِيَّة للأفراد وذلِك طبقًا لظُروفهِم الثَّقافِيَّة والاجتماعِيَّة التي تكون فيها.

« وموضوع اللِّسانيات الاجتِماعيَّة هِي الموضوعات التي تهتمُّ بالتَّغيُّرات اللُّغوِيَّة على المستوى الجُغرافي، والاجتِماعي والثَّقافي للُّغات المختلِفة، أو داخِل اللُّغات المختلِفة، وعِلم اللَّهجات المشتمل على الجُغرافية اللُّغوِيَّة، وتحديد مَواطِن اللَّهجات ضِمن مُجتمَع واحِد مَع وَضع الأطاليس اللُّغوِيَّة لَها، ويُمكِنُنا أن نضع إلى جانِب عِلم اللَّهجات البُحوث المتعلِّقة باختِلاف اللُّغات، أو قضايا التعدُّد اللُّغَوي» [1].

مِنه نُلاحِظ أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة تُشير إلى التَّغيُّرات اللُّغوِيَّة التي تحدُث على المستوى الجُغرافي والثَّقافي للُّغات، كما أنَّ اللَّهجات تختلِف باختِلاف المجتمَعات.

ويُمكِن الإسناد إلى التَّصنيف الذي تقدَّم بِه "هاليداي" لِحَصر مواطِن اهتِمامات اللِّسانيات الاجتِماعيَّة وهُوَ كالتَّالي: [2]

- الازدواجيَّة اللُّغوِيَّة والتَّعدُّد اللُّغوي، وتعدُّد اللَّهجات.
- التَّخطيط والتَّنمِيَّة اللُّغوِيَّة.
- ظواهِر التَّنوُّع اللُّغوي.
- عِلم اللَّهجات الاجتِماعي (المتنوِّعات غير المِعياريَّة).

[1] – هادي النهر، عِلم اللُّغة الاجتِماعي عند العرب، 1408 هـ/ 1988 م، جامعة المستنصرية، ص 24.

[2] – المرجع نفسه، ص 24.

- اللِّسانيات الاجتِماعيَّة والتُّرابيَّة.
- الدِّراسة الوصفيَّة للأوضاع اللُّغوِيَّة (الطَّريقة وأسلوب الكَلام).
- السِّجِّلات والفهارِس الكلامِيَّة والانتِقال مِن لُغةٍ إلى أخرى.
- العوامِل الاجتِماعيَّة في التَّغيير الصَّوتي والنَّحوي.
- اللِّسان والمجتَمَع والتَّواصُل الحضاري.
- النَّظرِيَّة الوظيفِيَّة والنِّظام اللُّغوي.
- تطوُّر اللُّغة عِند الطِّفل.
- اللِّسانيات العرافيَّة (الأثنو مِنهَجِيَّة).
- دِراسة النُّصوص.

نفهَم مِن هذا التَّصنيف أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة تنحَصِر بمواضيع مُتنوِّعة حيثُ تدرُس اللُّغة وعِلاقاتِها بالمعطيات الاجتِماعيَّة، كَما أنَّ اللُّغة تُستَخدَم في عمليَّة التَّواصُل بين أفراد المجتمَع، وكذلك هِي مجال مِن مجالات الحياة.

« ويتناوَل موضوع عِلم اللُّغة الاجتِماعي كذلِك دِراسة العَوامِل الاجتِماعيَّة التي تحكُم الاستِعمالات اللُّغوِيَّة المختلِفة بين الأفراد، ومِنها على سبيل المِثال العِلاقات المحدّدَة بين المشارِكين في الحديث، وأسلوب التَّخاطُب والمكانة الاجتِماعيَّة لِكُلٍّ مِنهُم، والأدوار الاجتِماعيَّة التي يقومون بأدائها وهَدَف المحادَثة ومَوضوعُها وآداب الحديث وما إلى ذلِك»[1].

[1]– محمد عفيف الدين ديمياطي، مدخل إل علم اللُّغة الاجتِماعي، ط2، أندونيسيا، 2017 هـ/ 1938 م، مكتبة لسان العربي للنشر والتوزيع، ص 10.

نفهم مِن خِلال هذِه الفقرة أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة تدرُس عِدَّة مواضيع اجتِماعيَّة مِنها المظاهِر اللُّغوِيَّة التي تحكُم الاستِعمالات اللُّغوِيَّة بين أفراد المجتمَع.

ونستنتِج في الأخير أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة تتطرَّق إلى عِدَّة مواضيع، فهِي تهتمُّ وتدرُس اللُّغة مِن كُل الجوانِب الاجتِماعيَّة.

بَعد تطرُّقِنا إلى مَفهوم اللِّسانِيات الاجتِماعِيَّة ونشأتِها وتطوُّرِها وكذلِك مَوضوعِها، سنتطرّق إلى أهم ظواهِر الاحتِكاك اللُّغَوي مَع تَعريفِها وبيان أنواعِها وخصائصِها وأسبابها إن وُجِدَت.

4- أهم ظواهر الاحتكاك اللُّغوي:

تُعد اللُّغة مِن أبرَز وسائل التَّواصُل بين المجتمَعات وفي كُلِّ مُجتمَع هُناك تعدُّد للُّغات وهذا ما أدَّى إلى ظهور ظواهِر الاحتِكاك اللُّغوي التي تُعدُّ عامِلًا جَوهَرِيًّا في إحداث تغيير لُغوي على المجتمعات ومِن بين هذه الظَّواهِر نذكُر أهمُّها: الازدِواجيَّة اللُّغوِيَّة، الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة، التَّداخُل اللُّغوي، التَّنوُّع اللُّغوي، والتَّحوُّل اللُّغوي.

4-1/- الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة:"Diglossie"

4- 1 -1/تعريفه:

لُغةً: جاء في (المعجم المصطلحات العربيَّة المعاصِر)

- لفظ ثُنائي: (لغ) ذو حَرفَين.
- ثُنائيَّة (مُفرد): اسم مُؤنَّث منسوب إلى ثناء، مصدَر صِناعي مِن ثناء.

- الثُّنائيَّة: (سف) فِكرة تذهب في تفسير العالِم إلى القَول بمبدَأين مُتقابِلَين كالخَير والشَّر عِند التَّنويه والنَّفس والجِسم عِند ديكارت، تُقابِلُها الأحادِيَّة " ثُنائيَّة المادة والرُّوح".
- الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة: تعبيرٌ يُقصَد بِه الكِتابة بلُغة والتَّكلُّم بِلُغة أخرى، (لغ) مُصطلَح يُطلَق استِعمال لُغتَين أو تعايُشُهُما جَنبًا إلى جَنب في مُجتمَعٍ مُعيَّن مِثل بعض الدُوَل الإفريقيَّة التي تتكلَّم السَّواحِيليَّة والإنجليزية أو السَّواحِل والفرنسيَّة، (لغ) مُصطلَح يُطلَق على ظاهِرة الازدِواج اللُّغوي أي الفُصحى والعاميَّة [1].

نستنتِج مِن خِلال هذا التَّعريف اللُّغَوي أنَّ الثُّنائيَّة اللُّغَوِيَّة هِي قُدرَة الفَرد على تَعلُّم لُغَتَين احداهُما تكون أصلِيَّة "اللغة الأم" والأخرى ثانية.

اصطلاحًا: عرَّف ميشال زكريا "الثُّنائيَّة اللُّغويَّة" على النَّحو التَّالي: « وضع لُغوي لشخصٍ ما أو لِجماعةٍّ بشريَّةٍ مُعيَّنة تُتقِن لُغتَين، وذلِك مِن دون أن تكون لَدى أفرادِها قُدرَة كَلاميَّة مُمَيّزة في لُغة أكثَر مِمَّا هِي في اللُّغة الأخرى» [2].

نُلاحِظ من تعريف ميشال زكريا أنَّ الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة هِي القدرة على التَّحدُّث بلُغتَين، فبِدون وُجود لُغَتَين لا يُمكِن تسمِيتُها ثُنائيَّة لُغوِيَّة.

أمَّا صالح إبراهيم فلَّاي فقَد حدَّد مفهوم الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة بِقولِه: « ثُنائيَّة اللُّغة فإنَّها تُشير إلى وُجود خيار للمُتحدِّث ذي ثُنائيَّة اللُّغة باستِخدام إحدى اللُّغَتَين في مواضيع مُعيَّنة» [1].

[1] – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ط 1، 1429 هـ/ 2008 م، عالم الكتب، ج 1، ص 333.

[2] – ميشال زكريا، قضايا السُنِيَّة تَطبيقيَّة، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط1، لبنان، 1993، دار العلم للملايين، ص 35.

نُلاحِظ أنَّ إبراهيم فلَّاي قد أكَّد على ضرورة وُجودة لُغتَين، وتكون بذلك حريَّة للمُتحدِّث في الاختِيار.

يرى فيشمان "**Fishman**" أنَّ الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة: « هِي قُدرة الفرد على استِخدام عَدَد مِن اللُّغات، وهِي مِمَّا يدخُل في باب اللِّسانيات النَّفسيَّة»[2].

نفهم مِن قولِه أنَّه ربط الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة بقُدُرات الفَرد.

وفي الأخير نستنتِج مِن خِلال كُل التَّعاريف والأقوال السَّابِقة أنَّهُم أكَّدوا على ضرورة وُجود لُغَتَين مُختَلِفَتَين في المجتمَع لِكَي تكون هُناك ثُنائيَّة، فتكون الأولى اللُّغة الأم، أمَّا الثَّانيَّة فتُسمَّى اللُّغة الثَّانية مْثل العربية الفصحى والعامية.

4-1-2/- خصائص الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة:

هُناك بعض الخصائص التي قَد أشار إلَيها فرجسون فيما يخُص مُصطلَح الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة مِثل:[3]

1. الوظيفة "Function":

يَعتبِر فرجسون "**Ferguson**"، ومُعظَم الذين اتَّبعوه في دِراسة ظاهِرة ازدِواجِيَّة اللُّغة، أنَّ الوظيفة التي يُؤدِّيها الشَّكل اللُّغوي مِن أهم خصائص هذِه الظَّاهِرة. فهُناك بعض المناسبات أو الأوضاع الاجتِماعيَّة التي تُحتِّم استِخدام

[1]- صالح إبراهيم فلاي، ازدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، ط1، 1996، فهرسة الملك فهد الوطنية، ص 82.

[2]- لويس جون كالفي، حرب اللُّغات والسياسيات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1، 2008، المنظمة العربية للترجمة، ص 80.

[3]- إبراهيم صالح فلاي، ازدواجية اللُّغة النظرية والتطبيق، ص 21_ 38.

اللَّهجة العُليا كاللَّهجات العربيَّة الفُصحى في مِثالِه عَن اللُّغة العربِيَّة، بينَما هُناك بعض الأوضاع التي يكون استِخدام اللَّهجة الدُّنيا، كاللَّهجة المصريَّة المتحدَّثة في القاهِرة، ضرورة حتمِيَّة.

2. المنزلة "Prestige":

الخاصية الثَّانية مِن خصائص اللُّغة هِي: المنزِلَة، فاللَّهجة العُليا يعتبِرُها جميع أفراد المجتمَع لهجةً عالِية المستوى، ولا يُقارَنُ مُستواها بمستوى اللَّهجَة الدُّنيا، هذا الاحترام العميق أو المقام العالي الذي تتمتَّع به اللَّهجة العُليا قد يقود بَعض أفراد المجتمَع إلى إنكار وُجود اللَّهجة الدُّنيا.

3. الاكتِساب "Acquisition":

يُقصَد الاكتِساب هُنا الوسيلة التي يتِمُّ عَن طريقِها اكتِساب اللُّغة كلُغة أم، بحيث يرى فرجسون أنَّه يستخدِم البالِغون اللَّهجة العاميَّة أو المحليَّة (الشَّكل اللُّغوي الأدنى) عِندما يتحدَّثون فيما بينهُم.

4. الثَّبات "Stability":

تُعتبَر ظاهِرة ازدِواجيَّة اللُّغة وضعًا لُغويًّا ثابِتًا نِسبِيًّا مِن الممكِن استِمرارُه لِمئات الأعوام، وفي بَعض الحالات قَد يصِل عُمر هذا الثَّبات إلى ألف عام.

5. القواعِد النَّحوِيَّة "Grammaires":

إنَّ سبَب الاختِلاف في التَّرجمة بين الكلِمة العربيَّة (القواعِد) واللَّفظة الانجليزيَّة (**Grammaires**) هُوَ أنَّ الكلِمَة الانجليزيَّة قَد تُستخدَم لتشمُل جميع أو مُعظَم النَّواحي اللُّغوِيَّة في اللُّغة، بِما في ذلِك النَّحو والصَّرف والتَّراكيب الصَّوتِيَّة وخِلافِه.

نستنتِج في الأخير أنَّ فرجسون قدَّم مجموعة مِن الخصائص لظاهِرة الازدِواجِيَّة اللُّغَوِيَّة والتي تتمثَّل في المنزِلَة، الوظيفة، الاكتِساب، الثَّبات، والقواعِد النَّحوِيَّة، كما يتَّضِح لَنا مِن تِلك الخصائص أنَّه هُناك تبايُن بين اللَّهجة والعُليا التي يكون مُستواها رفيع واللَّهجة العاميَّة أو المحلِّيَّة التي يستَخدِمُها عامَّة النَّاس.

4-2/- الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة:"Blinguisme"

4- 2-1/- تعريفه:

لُغة: جاء في لِسان العَرَب لابن منظور: « الزَّوج، خِلاف الفَرد، يُقال زَوج أو فَرد. وكان الحسَن يقولُ في قَولِه عزَّ وجَل: "وَمِنْ كُلِّ شَيءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ" قال: السَّماء زَوج، والأرض زَوج، والشِّتاء زَوج، والصَّيفُ زَوج، والنَّهار زَوج، ويَجمَع أزواجًا وأزاويج»[1].

أمَّا في مُعجَم الوَسيط فجاء كالتَّالي: « "زوج" الأشياء تزويجًا، وزواجًا قرَن بعضُها ببَعض. _ وفُلانا_ امرأة، وبِها جعَلَه بتَزويجِها»[2].

[1]- الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، معجم لسان العرب، ط1، بيروت، 1992، دار البصائر، مج 2، ص 191- 192.

[2]- إبراهيم مصطفى وآخَرون، المعجَم الوسيط، المكتبَة الإسلاميَّة للطباعة النشر والتوزيع، ج1 و2، ص 405.

اصطِلاحًا:

لقد عرَّف فرجسون " **Ferguson**" ازدِواجيَّة اللُّغة على أنَّها: « وَضع لُغَوي ثابِت نِسبِيًّا يكون فيه بالإضافة إلى لهجات اللُّغة " والتي قَد تشمُل لَهجَة مِعيارِيَّة أو لَهجات مِعيارِيَّة إقليمِيَّة"_ نوع مِن اللَّهجات مُختَلَف اختِلافًا كبيرًا عَن غيرِه مِن الأنواع ومُنظَّم ومُصنَّف للغايَّة، وعادةً ما يكون هُنا النَّوع أكثر تعقيدًا مِن النَّاحيَّة اللُّغويَّة النَّحوِيَّة والصَّرفيَّة والتَّراكيب الصَّوتِيَّة، وعادةً ما يكون أعلى مِن غيرِه. هذا النَّوع يكون عادةً لُغة أدب مكتوبٌ يُحظى باحتِرام أفراد المجتمَع. ويكون مصدَر هذا الأدَب إمَّا مِن عُصورٍ سابِقة وإمَّا مِن مُجتمَعٍ آخَر غير المجتَمَع الذي توجَد فيه ازدِواجيَّة اللُّغة، هذا النَّوع مِن اللُّغة يتِمُّ تعلُّمُه عَن طريق التَّعليم الرَّسمي "المدارِس المعاهِد" ويستخدَم للعديد مِن أغراض الكِتابة والتَّحدُّث الرَّسمِيَّة ولكن هذا النَّوع مِن اللَّهجة لا يستخدِمُه أي قِطاع مِن قِطاعات المجتمَع لِغَرَض المحادَثة الرسمِيَّة» [1].

نَلاحِظ مِن خِلال تعريف فرجسون أنَّ الازدِواجيَّة اللُّغوِيَّة تتَّسِم بالثَّبات النِّسبي ويوجَد هذا في جانِب اللَّهجات للُّغة وقَد يتضمَّن مِعيارًا أو معايير إقليمِيَّة.

ونجِد فيشمان يُعرِّف الازدِواجيَّة اللُّغوِيَّة على النَّحو التَّالي: « وهِي استِخدام عدَد مِن اللُّغات في مُجتمَعٍ ما» [2].

ويعني هذا أنَّهُم يستعمِلون عِدَّة لُغات في مُجتمَعٍ ما.

[1]- فرجسون، ص325، نقلًا عَن: إبراهيم صالح فلاي، ازدواجية اللُّغة النظرية والتطبيق، 1996، فهرسة الملك فهد الوطنية، ص 20.

[2]- لويس جان كالفي، حرب اللُّغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط 1، بيروت، 2008، المنظمة العربية للترجمة، مَركَز دراسات الوحدة العربية، ص 80.

كما يُعرِّف إميل بديع يعقوب الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة على النَّحو التَّالي: « يُقصَد "بالازدواجيَّة اللُّغة" " **le Bitinguisme**" وُجود لُغَتَين مُختلِفتَين عِند فردٍ ما، أو جماعةٍ ما في آنٍ واحِد»[1].

نفهَم مِن هذا أنَّه على كُل فرد أو جماعة أن يُتقِنوا لُغَتَين مُختلِفَتَين.

ونرى محمد علي الخولي يُعرِّف الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة بأنَّها « استِعمال الفرد أو الجماعة للُغتَين بأيَّة درجة مِن درجات الإتقان ولأيَّة مهارة مِن مهارات اللُّغة ولأيِّ هدفٍ مِن الأهداف»[2].

نُلاحِظ مِن تعريفِه هذا أنَّه لا يُشترَط على الفرد أن يُتقِن لُغتَين بدقَّة، وإنَّما أن يمتلِك الكِفاية فيها.

كَما يرى علي الخولي أنَّ الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة تتفرَّع لِعِدَّة تعاريف وذَكَر مِنها:[3]

- أن يتكلَّم النَّاس في مُجتمَع ما لُغتَين.
- أن يعرِف الفرد لُغَتَين.
- أن يُتقِن الفرد لُغَتَين.
- أن يستعمِل الفرد لُغَتَين.

[1]- إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ط 1، بيروت، 2006 م، دار الكتب العلمية، ج1، ص 378.

[2]- محمد علي الخولي، الحياة مع لُغتَين، الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة، ص 18.

[3]- محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص 18.

نُلاحِظ في التَّعريف الأوَّل أنَّه تحدَّث عَن الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة المجتمعِيَّة، في حين أهمَل الجانِب الفردي، أمَّا في التَّعريف الثَّاني فأشار إلى كلِمة (يعرف) فهِي ذو نِطاق واسِع، تشمُل عِدَّة مجالات مِثل: الكلام، القِراءة، الكِتابة...الخ.

وفي التَّعريف الثَّالِث يتحتَّم على الفرد إتقان لُغتَين، أمَّا التَّعريف الأخير فقَد استخدَم كلِمة "يستعمِل" وهِي كلمة غامِضة.

ويرى إميل بديع يعقوب أنَّ: « الازدواجيَّة الحق لا تكون إلَّا بين لُغتَين مُختلِفَتَين كما بين الفرنسيَّة والعرِبيَّة أو الألمانيَّة والتُّركِيَّة»[1].

ونفهَم مِن خِلال هذا القَول أنَّ الازدواجيَّة اللُّغوِيَّة تكون بين لُغتَين مُختلِفتَين مِثل اللُّغة الإنجليزيَّة والإيطاليَّة.

ويتَّضِح لنا في الأخير أنَّ الازدواجيَّة اللُّغوِيَّة هو تحدُّث الفرد بلُغَتَين مُختلِفتَين مِثل اللُّغة الأمازيغيَّة واللُّغة الفرنسيَّة.

4- 2-2/- أنواع الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة:

تتفرَّع الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة إلى عِدَّة أنواع ونحن في بحثِنا هذا سنتطرَّق إلى أهمِّها:

1. الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة المُجتمَعِيَّة:

درس محمد علي الخولي الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة كظاهِرة في مُجتمَعٍ ما « ويستدعي ذلك دِراسة اللُّغة المهيمِنة "**Dominant language**" ولُغة الأكثرِيَّة ولُغة الأقلِّيَّة ولُغة التَّعليم، ويدرُس كُل هذا للتَّواصُل إلى قرارات

[1]- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط 1، ، بيروت، 1986 م، دار العِلم للملايين، ص 146.

سِياسيَّة وإداريَّة بشأن وضع سياسَة التَّعليم ووضع الحُدود الإداريَّة الدَّاخِليَّة وتقرير اللُّغة الرَّسمِيَّة للدَّولَة وتقرير لُغة التَّعليم أو لُغاتِه وتقرير اللُّغة في وسائل الإعلام مِن صحافة وإذاعة وتلِفزيون»[1].

ويقصِد مِن هذِه الازدِواجِيَّة أنَّ هُناك في مُجتمَع ما لُغَتَين، ولكن ذلك لا يستلزِم لِكُلِّ فَرد استِخدام لُغَتَين.

2. الازدواجيَّة اللُّغوِيَّة الفردِيَّة:

إذا كُنَّا نتحدَّث عَن لُغَتَي الفرد، فنحن حتمًا نقصِد الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة الفردِيَّة وهِي: « التي تدرُس هذِه الازدِواجِيَّة لِظاهِرة فردِيَّة، مِثلَما تدرُس الظَّواهِر الفردِيَّة الأخرى، مِثل الذَّكاء، والقُدرَة اللُّغوِيَّة والتَّحصيل»[2].

إذًا هذا النَّوع مِن الازدواجِيَّة يتعلَّق بالفَرد بشَكلٍ خاص.

3. الازدِواجِيَّة اللُّغوِيَّة الإعلامِيَّة:

نجِد هذِه الازدِواجِيَّة في وسائل الإعلام « وفي هذِه الحَّالة توجَد صُحُف وبرامِج إذاعِيَّة، وبرامِج تلِفزيونِيَّة باللُّغتَين، وقَد تكونُ الصحيفة الواحِدة بلُغتَين أو لَها طبعة خاصَّة بكُل لُغة أو تكون هُناك صُحُف باللُّغة الأولى وصُحُف باللُّغة الثَّانيَّة، وكذلِك البرامِج الإذاعيَّة والتِّلفزيونيَّة، فقَد تكون هُناك محطَّة خاصَّة لِكُل لُغة أو مَوجَة خاصَّة لكُل لُغة»[3].

نفهم مِن هذِه أنّ الازدِواجِيَّة في وسائل الإعلام يُمكِن أن نجِد صُحُفا تُكتَب بلُغتَين، كَما نجِد صُحُفا كُتِبَت باللُّغة الأولى وصُحُفا كتِبَت باللُّغة الثَّانيَّة، أمَّا بالنِّسبة للبرامِج التِّلفزيونِيَّة فقَد ثبُت في بَعض الأحيان بعِدَّة لُغات.

[1]- محمد علي الخولي، الحياة مَع لُغَتَين، الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة، ص19.

[2]- المرجع نفسه، ص 19.

[3]- محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص 31.

4-3/- التَّداخُل اللُّغوي:"Interférence linguistique"

4- 3-1/- تعريفه:

4-3-1-1 لُغةً: عُرِّف التَّداخُل اللُّغوي في مُعجَم الوسيط على النَّحو التَّالي: « (ادَّخلَ): دخَل. و- اجتهَد في الدُّخول (تداخَلَت) الأشياء: تداخَلَت. و- الأمور الأمور التبَسَت وتشابهَت، ويُقال: تداخل فُلانًا مِنه شيء: خامرُه. الدَّخيل: مَن دَخَل في قومٍ وانتسَب إلَيهِم ولَيس مِنهُم. و- الضَّيف، لِدخولِه عَلى المضيف. و- كُلُّ كلِمة أُدخِلَت في كلام العرَب وليسَت مِنهُم» [1].

نَفهَم مِن هذا القَول أنَّ التَّداخُل اللُّغَوي عِبارة عَن الالتِباس والتَّشابُه في الأمور.

4-3-1-2 اصطِلاحًا: يُعرِّف اللِّسانيون الغربِيون التَّداخُل اللُّغوي، عادةً بأنَّه تأثير اللُّغة الأم على اللُّغة التي يتعلَّمُها المرء، أو إبدال عُنصُر مِن عناصِر اللُّغة الأم بعُنصُر مِن عناصِر اللُّغة الثَّانية ويعني العُنصُر صوتًا أو كلِمةً أو تركيبًا» [2].

ما يعني انتِقال مُفرَدات مِن لُغة إلى أخرى وتأثيرُها على مُستوى مِن مُستويات اللُّغة.

ونجِد محمد علي الخولي يعرِّف التداخُل اللُّغَوي كالتَّالي: « يدُلُّ مُصطلَح التَّداخُل على تأثير مُتبادَل بين لُغتَين» [3].

---

[1]- مجمع اللُّغة العربية، معجم الوسيط، ، ط2، القاهرة، مصر، 1985 م، ج 1، ص 275.

[2]- القاسمي علي، التَّداخُل والتحوُّل اللُّغَوِي، الجزائر، 2010 م، مجلَّة الممارسات اللُّغوِيَّة، مخبَر الممارَسات اللُّغوِيَّة، جامِعة تيزي وزو، ص 77.

[3]- محمد علي الخولي، الحياة مع لُغَتَين، الثُّنائيَّة اللُّغوِيَّة، ص 91.

نفهَم مِن تعريف علي الخولي أنَّ التَّداخُل اللُّغوي يكون بتأثير اللُّغة الأولى على اللُّغة الثَّانية.

4-3-2/- مُستويات التَّداخُل اللُّغوي:

يتِم التَّداخُل اللُّغوي في جميع المستويات اللُّغوِيَّة مِنها: الصَّوتيَّة، الصَّرفِيَّة، النَّحوِيَّة، الدّلاليَّة، المفرَداتِيَّة، ونذكُرُها على النَّحو التَّالي:

4-3-2-1 المُستوى الصَّوتي:

« يُؤدِّي التَّداخُل في المستوى الصَوتي إلى ظُهور لهجة أجنبِيَّة في كَلام المتعلِّم تبدو واضِحة في اختِلاف النَّبر والقافية، والتَّنغيم وأصوات الكلام، وحتَّى إذا كانَت الوِحدَة الصَّوتِيَّة (الفونيم) مَوجودَة في لُغة الأم واللُّغة الثَّانية فإنَّ نُطقُهُما يختلِف صوتِيًّا، ما يُؤدِّي إلى ظُهور تِلك اللَّهجة الأجنبِيَّة في كَلام المتعلِّم»[1].

نُلاحِظ مِن هذا أنَّه رغم وُجود وِحدة صوتِيَّة واحِدَة في كِلتا اللُّغتَين إلَّا أنَّ عِند نُطقِهِما تختلِفان صوتِيًّا، وذلِك ما يُؤدِّي إلى ظُهور تِلك اللَّهجة الأجنبِيَّة.

كما ترى جولييت غارمادي "**Joliette Garmadi**" أنَّ التَّداخُل الصَّوتي « تُقاوم صواته لُغة مُقاومة أفضل وأطوَل مِن مُعجمتيها، في حال تعرِّضِها لتَأثير التَّداخُل، وذلِك لأنَّها هِي المستوى الذي تكون فيه المنظومة مُنبَنِية انبناءً مَرصوصًا»[2].

4-3-2-2 المُستوى الصَّرفي:

[1]- القاسمي علي، المرجع السابق، ص 3.

[2]- جولييت غراماداي، اللسانة الاجتماعية، عرَّبه خليل أحمد خليل، ط 1، ، 1990 م، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص 175.

يرى محمد علي الخولي هذا النَّوع مِن التَّداخُل الصَّرفي « أن يتدخَّل صرف ل 1، في صرف ل2، مِثال ذلِك جمع الاسم وتثنِيتُه وتأنيثُه وتعريفُه وتنكيرُه وتصغيرُه وتحويل الفِعل مِن ماضي إلى مُضارِع إلى أمر ونِظام الاشتِقاق ونِظام السَّوابِق "**Prefices**" ونِظام اللَّواحِق "**Suffixes**" ونِظام الدَّواخِل "**Infixes**" ونِظام الزَّوائد "**Affixes**" كُل هذِه الجوانِب الصَّرفِيَّة يُمكِن أن يتناولَها التَّداخُل مِن ل1 إلى ل2»[1].

ونفهَم مِن خِلال هذه الفقرة أنَّ هذا النَّوع مِن التَّداخُل يكون باستِعمال الأنظِمة الصَّرفِيَّة للُّغة الأولى في اللُّغة الثَّانيَّة، ويظهَر ذلِك في الأسماء والأفعال مِن خِلال التَّعريف، التَّنكير، التَّصغير، والجمع والتَّثنِية.

4-3-2-3 المُستوى النَّحوي:

« يُؤدِّي تأثير نحو اللُّغة الأم على نحو اللُّغة الثَّانية إلى وُقوع المتعلِّم في أخطاء تتعلَّق بنِظام الكلام (أي ترتيب أجزاء الجُملة)، وفي استِخدام الضَّمائر، وفي استِعمال عناصِر التَّخصيص (مِثل أل التَّعريف) وأزمِنة الأفعال وحُكم الكلام (مِثل الإثبات، والنَّفي، والاستِفهام، والتَّعجُّب، الخ»[2].

ويعني هذا أنَّ التَّداخُل يُؤدِّي إلى تأثير نحو اللُّغة الأولى على اللُّغة الثَّانية، وهذا ما ينتج الأخطاء.

[1]- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللُّغوية، ص100.

[2]- القاسمي علي، المرجع السَّابِق، ص 78.

كما ظهر عِند محمد علي الخولي أنَّه « بتدخَّل نِظام ترتيب الكلِمات الخاصَّة باللُّغة 1 في نِظام ترتيب الكلِمات الخاصَّة باللُّغة 2، أي يتدخَّل نحو ل1، فإذا كانَت ل1 تجعَل الفِعل قبل الفاعِل وكانَت ل2 تجعل الفِعل بعد الفاعِل، فقَد يُحدِث الفرد أخطاء في ل2 سببُها نقل ترتيب الفِعل ثُمَّ الفاعِل مِن ل1 إلى ل2»[1].

4-3-2-4 المُستوى الدّلالي:

« عِندَما تضُم اللُّغتان الأولى والثَّانيَّة كلِمة واحِدة ولكِنَّهُما تُستعمَل بمَعنيَين مُختلفَين فإنَّ مُتعلِّم اللُّغة الثَّانيَّة قَد يميل إلى فَهم تِلك الكلِمة بمَعناها في لُغتِه الأولى»[2].

بمَعنى نجِد كَلِمة واحِدة في اللُّغَتَين، لكِن تُستخدَم بمَعنيَين مُختلِفَين، مِثل كلِمة " **Location**" فهِي في اللُّغة الفرنسيَّة تدلُّ على "تأجير" أمَّا في اللُّغة الانجليزيَّة فهِي تدُلُّ على "مَوقِع".

وينطبِق هذا على قَول محمد علي الخولي حيث يقول: « تتدخَّل ل 1 في ل2 عَن طريق تغيير معنى الكلِمة في ل2 بإلباسِها معنى نظيرِها في ل1»[3].

4-3-2-5 المستوى المُفرداتي:

[1]- محمد علي الخولي، المرجع السَّابِق، ص 101.

[2]- القاسمي علي، المرجع نفسه ، ص 79.

[3]- محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص 101.

« يُؤدِّي التَّداخُل اللُّغوي في هذا المستوى إلى اقتِراض كلِمات مِن اللُّغة ودمجِها في اللُّغة الثَّانية عِند الكلام بِها، وإذا كانَت الكلِمة مُستخدَمَة في اللُّغتَين، ولكِن بمَعنيَين مُختلِفَين فقَد يستخدِمُها المتعلِّم بمَعناها في لُغتِه الأم وهُو يتحدَّثُ باللُّغة الثَّانيَّة»[1].

ويُقصَد مِن هذا أنَّه يُمكِن أن يظهَر مِن خِلال نقل مُرادِفات مِن اللُّغة الثَّانية ودمجِها في اللُّغة الأم.

نستنتِج في الأخير أنَّ التَّداخُل اللُّغوي يمَسُّ جميع مُستويات اللُّغة مِنها: المستوى الصَّرفي، الصَّوتي، النَّحوي، الدّلالي، والمفرَداتي...الخ.

4-3-3/- أنواع التَّداخُل اللُّغَوي: ينقسِم التَّداخُل اللُّغوي إلى قِسمين و هُما:

1. **التَّداخُل السّلبي**: « يقَع هذا النَّوع مِن التَّداخُل للمُتعلِّم وهُوَ يُحاوِل أن يتكلَّم باللُّغة الثَّانية، حينما يستبدل بصورةٍ لا شُعوريَّة عناصِر مِن لُغتِه الأم المتأصِّلَة في نفسِه بعناصِر مِن اللُّغة الثَّانية»[2].
2. **التَّداخُل الإيجابي**: « ويقَع هذا النَّوع مِن التَّداخُل عِندَما يُحاوِل الطَّالِب فهم ما يسمع من اللُّغة الثانية. وكلما ازداد التشابه بين لُغة الطَّالِب الأم واللُّغة الثَّانيَّة التي يتعلَّمُها أصبح فَهم اللُّغة الثانية أيسر»[3].

[1]- القاسمي علي، المرجع السابق ، ص 79.

[2]- المرجع نفسُه، ص 79.

[3]- القاسمي علي، المرجع السابق ، ص 80.

نلاحظ من خلال هذين النوعين أن الأول المتعلِّم في بعض الأحيان يستبدل مفردات مِن لغَتِه الأم لمفرَدات في اللُّغة الثَّانية، وذلك دون شعور، وهذا ما تسبَّب في كثير مِن المشكِلات أمَّا النَّوع الثَّاني يُحاوِل فيه المتعلِّم فَهم مُفرَدات اللُّغة الثَّانية بالعَودَة إلى لغتِه الأصليَّة وذلِك يساعده في تعلم اللُغات.

4-4/- التَّحوُّل اللُّغوي:"Alternance Codique"

4-4-1/- تعريفه:

4-4-1-1 لغةً:جاء في مُعجَم الوسيط تعريف التَّحوُّل اللُّغَوي على النَّحو التَّالي: « دُخول الشَّيء غيرِه: أحالَه و- الأرض زرعَها حَولًا وتركَها حَولًا للتَّقويَّة، و- الشَّيء: غيَّرَهُ مِن حالٍ إلى حال، و- الأمر: جعلَهُ مُحالًا، (تحول): تنتقِل مِن مَوضِعٍ إلى مَوضِع، أو مِن حالٍ إلى حال، و- عَن الشَّيء: انصَرَف عَنه إلى غَيرِه» [1]

نستنتِج مِن هُنا أنَّ التَّحوُّل اللُّغَوي هُو الانتِقال مِن شيء إلى آخَر أو مِن لُغة إلى أخرى.

4-4-1-2 اصطلاحاً: يرى محمد علي الخولي أنَّ « التَّحوُّل اللُّغوي هُو أن يتحوَّل المتكلِّم مِن لُغةٍ إلى أخرى أثناء مُحادَثَة واحِدة ومَقامٍ واحِد» [2].

بمعنَّى أن الفرد ينتقِل مِن لُغة إلى لُغةٍ أثناء الكلام.

[1]- المعجَم الوسيط، مجمَع اللُّغة العربيَّة، القاهِرة، مصر، ص209.

[2]- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص 118.

وينطبِق هذا التَّعريف على تعريف القاسمي علي حيث يرى أنَّ: « "التَّحوُّل اللُّغوي" هو تحوُّل الفرد أثناء الكلام مِن لُغة إلى أخرى أو مِن اللُّغة الفصيحة إلى اللُّغة العامَّة أو بالعَكس، أو المراوحة بينهما في حديثة» [1].

كما نجد تعريف آخَر وهُوَ: « يُقصَد بالتَّحوُّل اللُّغوي " **Code- Switching**" ظاهِرة لُغوِيَّة شائعة بَين المتكلِّمِين بلُغَتَين أو لَهجتَين عندَما يتحوَّل المتكلِّم فَجأةً، ويستعمِل عِبارَة أو جُملَة أو أكثَر بلُغةٍ أو بلَهجةٍ أخرى» [2].

نستنتِج مِن خِلال هذِه التَّعاريف أنَ التَّحوُّل اللُّغوِي أو ما يعرف عند البعض بالانتقال اللُّغوِي، هو أنْ ينتقِل الفرد فجأةً مِن لُغة إلى أخرى وذلك بصورة شعورية وفي بعض الأحيان بصورة غير شعورية.

4-4-2/- أسباب التحول اللُّغوي:

عِندما يكون التَّحوُّل عمليَّة شعوريَّة، فهو حتمًا يحدُث لأسبَاب عِدَّة و مِنها نذكُر أهمُّها [3]:

1. **التَّأثير**: هُناك مَن يتحَوَّل لِيؤثِّر في سامِعيه.
2. **الحاجة**: أحيانًا يحدث التحول بنية بريئة سليمة، بقصد التوضيح لا يقصد التباهي و التفاخر لمعرفة ل 2، يتكلم المرء مُستخدِمًا ل1، وفجأةً يحتاج كلمة أو مصطلحًا أو جملة مِن ل 2، فيضطر إلى التحول إلى اللُّغة 2.

[1]- القاسمي علي، المرجع السابق، ص 83.

[2]- محمد عفيف الدين ديمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط2، 2017 م/ 1438 هـ، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، ص 76.

[3]- محمد علي الخولي ،المرجع السابق ،ص 120.

3. **الإستِمرارِيَّة:** أحياناً يحدث التَّحوُل لِسبَبٍ ما، فيتحوَّل مِن ل 1 إلى ل2 مَثلاً ولكِن بما أنَّه قَدْ تَحوَّل إلى 2 وانتهى الأمر إلى أنَّه صار مع ل 2 فهُناك مَيلٌ مُحتمَل إلى الاستِمرار مَع ل 2، لأنَّ الرُّجوع إلى ل 1 قَد يُشكِّل إعياء لَدى المتكلِّم أو المستمِع.
4. **الاقتِباس:** قَد يحدُث التَّحوُّل، لأنَّ المتكلِّم يُريد اقتِباس مَثَل أو بَيت شِعري أو قَول مأثور أو حِكمَة مِن لُغَة أخرى.
5. **تحديد المُخاطَب:** قَد يتحوَّل المتكلِّم مِن لُغة إلى أخرى إذا كان يتكلَّم إلى جماعة.
6. **التَّوكيد:** قَد يتحوَّل المتكلِّم مِن ل 1 إلى ل 2 لِمُجرَّد توكيد الجماعَة، أي يقول المعنى الواحِد بلُغَتَين بَدَلًا مِن أن يُكرِّر الجُملَة ذاتها باللُّغة ذاتها.

نستنتِج مِن خِلال هذا أنَّ التَّحوُّل اللُّغَوي يكونُ أحيانًا بطريقَةٍ لا شُعورِيَّة، وفي بَعض الأحيان يكون شُعورِيًّا، وهُنا يمُرُّ لمجموعَةٍ مِن الأسباب فتارَةً يكون بدِافع التَّأثير في السَّامِع، وكَما يَضطرُّ الفرد في بَعض الأحيان للانتِقال مِن اللُّغة 1 إلى اللُّغة 2، وذلِك بِغَرَض التَّوضيح، ويحدُث أيضًا التَّحوُّلِ بدافع الاستِمرارِيَّة فَعِندَما ينتقِل المتكلِّم مِن لُغة إلى أخرى يجِد نفسَه مُجبَرًا بالاستِمرار، وعِندَما يحتاج المتكلِّم اقتِباس بَيت شِعري أو قَول مِن لُغة 2 وهُنا يكون أيضًا انتِقال، ويحدُث هذا الأخير أيضًا عِندَ التَّكلُّم لِجماعة أو مِن أجْل تَوكيد لَفظ أو جُملَة.

4-4-3/- أنواع التَّحوُّل اللُّغوي:

ينقسِم التَّحوُّل اللُّغوي إلى أنواع نذكُر البعض مِنها:[1]

[1]- محمد علي خولي، المرجع السابق، ص 122.

4-4-3-1 التَّحوُّل الإنتاجي: "Productive code switching ": وهُو تحوُّلٌ يقوم بِه المتكلِّم أو الكاتِب، وهُوَ تحوُّل يُقرِّرُه الفاعِل اللُّغوي في كَلامِه أو كِتابِه.

4-4-3-2 التَّحوُّل الاستِقبالي: "Receptive code switching": وهُو تحوُّل يقوم بِه المستمِع أو القارِئ، وكُلَّما تحوَّل المتكلِّم مِن ل 1 إلى ل 2، كان على المستمِع أن يتحوَّل مِن ل 1 إلى ل 2 أيضًا وكُلَّما تحوَّل الكاتِب مِن ل1 إلى ل2 مَثَلًا كان على القارئ أن يتحوَّل معَه.

ونستنتِج في الأخير أنَّ التَّحوُّل الإنتاجي ينقسِم إلى نوعَين: كِتابي وكَلامي، فالأوَّل أوسَع مِن الثَّاني، لأن الكتابة لا تحتمل خلط لغتين، و النوع الثاني هو الاستقبالي يكون أصعَب مِن النَّوع الأوَّل.

4-5/- التَّنوُّع اللُّغوي:"Diversité linguistique"

4-5-1/- تعريفه:

4-5-1-1لُغةً: لقد جاء في مُعجَم مَقاييس اللُّغة لابن فارس مُصطلَح التَّعدُّدِيَّة اللُّغويَّة على أنَّها: « عدَدتُ الشَّيء أعدَّه عدًّا، فأنا عادٌّ، والشَّيء مَعدُودٌ والعَديد: الكَثرة، وفلُانٌ في عِداد الصَّالِحين، أي يُعَدُّ معهُم، والعَدد: مِقدار ما يُعَدُّ، ويُقال: ما أكثر عديد بني فُلان وعددُهُم. وإنَّهُم يتعادُّون ويتعدَّدون على عشر آلاف، أي ؟؟ عليها، ومِن وَجه الآخَر. العُدَّه: ما أعدَّ لأمرٍ يحدُث: يُقال أعدَدتُ الشَّيء أعدُّ إعدادًا واستَعدَدتُ للشَّيء وتعدَّدتُ لَهُ» [1].

ونَفهَم مِن هذا أنَّ التَّعدُّدِيَّة اللُّغَوِيَّة هِي الكَثرة؛ أي تتكوَّن مِن عِدَّة لُغات.

[1]- الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مج4، ص 29.

4-5-1-2 اصطِلاحًا: « هُو استِعمال شَخص أو مَجموعَة أشخاص لُغَتَين أو أكثَر " لُغة ثَقافَة ولَهجَة" في شَكلِها محكَمي بخاصَّة "والمكتوب ثانيًا"»[1]. أي يَستَخدِم الفَرد في حِوارِه عِدَّة لُغات.

وكَما يرى أيضًا أنَّ التَّنوُّع: « عمليَّةٌ تُلازِم الأفراد مَع وُجود أشخاص في مُجتمعِهِم يتكلَّمون لُغَةً أخرى» .[2]

وكما عرَّف هدسون التَّنوُّع اللُّغَوي:« بأنَّه مَجموعَة مِن المواد اللُّغويَّة ذات التَّوزيع المماثل»[3].

وعرَّفَه أيضًا فرجسون بأنَّه: « مجموعَة مِن نماذِج الكَلام الإنساني، مُتجانِسَة التَّكوين، يُمكِن تَحليلُها بِواسِطَة أساليب الوَصف السِّنكروني الفَنِّيَّة المتوَفِّرَة»[4].

ونستنتج مِن خلال هذه التَّعاريف أنَّ التَّنوُّع اللُّغوي أو ما يُعرَف بالتَّعدُّد اللُّغوي هُوَ عِبارَة عَن استِخدام لُغات مُختلِفة للتَّواصُل داخِل مُجتمَع ما.

4-5-2/- التَّنوُّعات اللُّغوِيَّة:

4-5-2-1 التَّنوُّع مِن حَيث المُتكلِّم: تنقسِم اللُّغة مِن حَيث نوعِيَة المتكلِّم إلى أربعة أنواع وهِيَ:

- اللَّهجة الفرديَّة" **Idiolect**": وهِيَ مجموع صِيَغ الكلام التي يستخدِمُها فَرْدٌ بعَينِه أو هِيَ الطَّريقة الخاصَّة التي يتكلَّم بِها الفَرد لُغةً ما والتي تُميِّزُها عَن سِواه مِمَّن ينطِقون اللُّغة نفسها واللَّهجة نفسها.

[1]- ميشال زكريا، قضايا ألسنيَّة تطبيقيَّة، ص 36.

[2]- المرجع نفسه، ص 36.

[3]- محمد عفيف الدين ديماطي، مدخل إلى علم اللَّغة الاجتِماعي، ص 50.

[4]- المرجع نفسه، ص 50.

- اللَّهجة"**Dialect**": هِيَ الطَّريقة التي يتكلَّمُ بِها النَّاس اللُّغة والتي كثيرًا ما تدُلُّ على انتِماءٍ جُغرافي أو اجتِماعِي أو ثقافِي.

- اللَّهجة الزَّمانيَّة" **Temporal dialect**" هِيَ اللَّهجة التي كانَت مُستخدَمة في مَرحلَة تاريخِيَّة سابِقة مِن مراحِل تطوُّر لُغةٍ ما.

- اللَّهجَة الاجتِماعيَّة"**Sociolect**": هِيَ لَهجةٌ مُشترَكة بَين أناس مُتشابِهين في مُستَواهُم الاجتِماعي [1].

4-5-2-2 التَّنوُّع مِن حَيث مجال الستِخدام: هُناك نَوعيات اللُّغة وِفقًا لِمَجال استِخدامِها في الحَياة، فَتوجَد مَثَلًا نوعِيات اللُّغة تُستَخدَم في المِجال الصُّحُفي، ونَوعِيات اللُّغة تُستخدَم في المِجال العَسكَري، ونَوعِيات اللُّغة التي تُستخدَم في الزِّراعَة، ونَوعِيات اللُّغة التي تُستَخدَم في المِجال الاقتِصادي، ونَوعِيات اللُّغة التي تُستَخدَم في التِّجارة، ونَوعِيات اللُّغة التي تُستخدَم في مَجال تَعليم وما إلى ذلِك مِن المجالات، ولِكُلِّ مجالٍ مِن هذِه المجالات مُفرَداتُه الخاصَّة التي لا تُستَخدَم المجال الآخَر و؟؟؟؟ [2].

4-5-2-3 التَّنوُّع مِن حَيث الرَّسمِيَّة وعدمها: قسَّم مارتن جوسس "**Martin Juice**" التَّنوُّع اللُّغَوي مِن حيث الرَّسمِيَّة وعدمها إلى خَمسة أساليب وهِي كالتَّالي: [3]

4-5-2-3-1- **الأسلوب الجامِد:** هُو الأسلوب الأكثَر رسمِيًّا، المستخدَم في المواقِف الرَّسمِيَّة لِدَرجَة أن أعتبِر المستمِع غَير مَوجود، لأنَّه لَن يؤثِّر فيما يُقال بأيِّ شكلٍ مِن الأشكال.

[1]- محمد عفيف الدين ديمياطي، المرجع السابق، ص 51.

[2]- المرجع نفسه، ص 54.

[3]- المرجع نفسه، ص 55.

4-5-2-3-2- **الأسلوب الرسمي**: هُو الأسلوب المستخدَم في المواقِف الرَّسمِيَّة إلَّا أنَّه لا يتَّصِف بالثَّبات.

4-5-2-3-3 الأسلوب الاستِشاري: هُوَ نَوعٌ مِن أسلوب المحادَثة التي تتِمُّ عادَةً بَين شَخصَين يتعارَفان لأوَّل مرَّةٍ.

4-5-2-3-4 الأسلوب العادي: هُو الأسلوب المستخدَم في المحادَثَة بَين شَخصَين التي تتَّسِم باللَّارَسمِيَّة والثِّقة المتبادِلَة.

4-5-2-3-5 الأسلوب الحميمي : هُوَ أسلوب المحادَثة بَين أفراد الأسرَة الواحِدَة أو بَين صديقَين حميمَين، ويتَّسِم هَذا الأسلوب باستِخدام الجُمَل القصيرة والنَّاقِصة.

4-5-2-4 التَّنوُّع مِن حَيث الوسيلة: قَد تختلِف نوعِيات اللُّغة باختِلاف الوسيلَة التي تُستخدَم بِها اللُّغَة، فهُناك لُغة الكَلام التي تُساعِدُها عَناصِر فَوق تركيبِيَّة مِن النَّبر والتَّنغيم والإشارات الجِسمِيَّة، وهُناك لُغَة الكِتابة التي لا تُساعِدُها عناصِر فَوق تركيبِيَّة، إنَّ لُغَة الكَلام تختلِف حَتمًا عَن لُغة الكِتابَة.

نصل في الأخير إلى أنَّ الاختِلاف في المكان والشَّخص يُؤدِّي إلى التَّنوُّع اللُّغَوي الذي بِدورِه ينقسِم إلى عِدَّة أنواع، فنجِد التَّنوُّع مِن حَيث المتكلِّم وينقسِم إلى أربَعة أقسام وهِي: اللَّهجة الفردِيَّة، اللَّهجة، اللَّهجة الاجتِماعِيَّة، واللَّهجة الزَّمانِيَّة، ونجِد التَّنوُّع الثَّاني وهُو التَّنوُّع مِن حَيث مجال الاستِخدام، إذ نجِد فيه نوعِيات لُغوِيَّة تُستعمَل في وَقت مُعيَّن، والتَّنوُّع الثَّالِث مِن حيث الرَّسمِيَّة وعدمِها وهُنا ينقسِم إلى خمسة أساليب، وأخيرًا التَّنوُّع مِن حَيث الوسيلَة وهُنا يعني اختِلاف نوعِيات اللُّغَة باختِلاف الوسيلَة.

خُلاصة:

في ثنايا فصلِنا هذا قُمنا بإحاطَةٍ على المفاهيم المتعلِّقَة بمَوضوع عِلم اللُّغة الاجتِماعي أو اللِّسانيات الاجتِماعيَّة، حَيثُ طوَّفنا بأهَمِّ الأعلام الذين تطرَّقوا إليها أمثال محمد علي الخولي، الذي صَنَّف عِلم اللُّغة الاجتِماعي ضِمن فُروع عِلم اللُّغة التَّطبيقي، وأمثال كمال بشر وهدسون وفيشمان وشفيق خطيب الذين يربطون هَذه اللُّغة بالمجتمَع.

كما حاوَلنا استكناه أصل هذا العِلم وتفسير نشأتِه وتطوُّرِه فوَجَدنا أنَّ أوَّل ظُهور لَه كان عِند جميل حمداوي، بَعدَما كانت جُذورُه الأولى تعود للِّساني دي سوسير، وتطوَّر على يَد عالِمَين مُهِمَّين هُما ميلوري وإيكرت.

وبَعد هذا وَجَدنا أنَّ هُناك مَن يرى أنَّ اللِّسانيات الاجتِماعيَّة أتَت كَرَد فِعل على المدرَسَة التَّوليديَّة التَّشكيليَّة لتشومسكي.

وَقَد أشَرنا إلى مَوضوع عِلم اللُّغة الاجتِماعي أو اللِّسانيات الاجتِماعيَّة الذي يُركِّز على ما هُو لِساني وما هُو اجتِماعي في الوَقت نفسِه.

وتطرَّقنا كذلِك إلى أهَم ظواهِر الاحتِكاك اللُّغَوي: مِن ثُنائيَّة لُغوِيَّة، وازدِواجيَّة لُغوِيَّة، وتداخُل لُغَوي، وتحوُّل لُغَوي، وتنوُّع لُغَوي...لِما لِهذا المصطَلَح مِن حَقلٍ واسِع تَندرِج فيه عِدَّة مُصطلَحات أخرى أهمُّها الخِطاب الذي سيكون مَوضوع فَصلِنا الثَّاني.

الفصل الثَّاني

الفصل الثَّاني: أهم الظَّواهِر السُّوسيولسانِيَّة في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي "قسم الحقوق":

توطِئة.

1 -التعريف بالمدونة.

2 -التعريف بقسم الحَقوق.

3 -مفهوم الخِطاب.

4 -أنواع الخطاب.

5 -الخِطاب التَّعليمي الجامِعي.

6 -أهم الظواهر السوسيولسانية في الخطاب التعليمي الجامعي,

7 -التَّحليل اللساني الاجتماعي لظاهرة التحوُّل اللُّغَوي.

خلاصة.

توطئة:

بَعد أن تطرَّقنا في الفَصل الأوَّل إلى أهَم ظَّواهِر الاحتِكاك اللُّغَوي وهَذا مِن مَنظور نَظري، سَنُخصِّص هذا الفَصل التَّطبيقي لِلكَشف عَن أهَم الظَّواهِر السوسيولسانِيَّة التي مَسَّت الخِطاب التَّعليمي الجامِعي في قِسم الحُقوق.

لكِن قَبل أن نتناوَل الظَّواهِر السوسيولِسانِيَّة، نقوم أوَّلًا بتَعريف المدَوَّنة.

1. التَّعريف بالمدوَّنة:

يتمَحوَر مَوضوع دِراستِنا حَول الظَّواهِر السَّوسيولسانيَّة في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي في قِسم الحُقوق أقسام السَّنة الأولى أنموذجًا، ونحن في دِراستِنا هذِه نسعى إلى الكَشف عَن أهَم الظَّواهِر اللِّسانيَّة الاجتِماعيَّة المِوجودَة في أقسام السَّنة الأولى حُقوق في بجاية.

وفي الخِطاب التَّعليمي الجامِعي نجِد خاصةً في المحاضرات التي تُقام في المدَرَّجات، الأستاذ هُوَ سيد الموقف، إذ يقوم بإلقاء الدَّرس على الطَّلَبة وشرحِه ونجِدُهُم يقتصِرون على تداخُلات ضئيلة إمَّا على شَكل أسئلة أو طَلب تَوضيح...الخ، أمَّا في الحِصَص التَّطبيقِيَّة فهُم يعتَمِدون على إلقاء العُروض ؛ أي الطَّلَبة هُم الذين يُلقون البُحوث على شَكل عُروض وخِطابات، وفي الأخير يقوم الأستاذ بتَقييم تِلك البُحوث وطَرح التَّساؤلات علَيهِم ومُناقَشتُها.

وبالنِّسبَة للعَيِّنَة فقَد قُمنا باختِيار مُحاضَرَتَين وحِصَّتَي تطبيق في أقسام السَّنة الأولى حُقوق في جامِعة بجاية لسنة 2021-2022 ومِن بَين هذِه المحاضَرات التي اعتَمَدنا عَلَيها في مُدوَّنَتِنا هِي كالآتي:

عُنوان المحاضرة	التَّـاريـــخ
- عِلم المَناهِج.	2021/04/28
- مَدخَل إلى العُلوم القانونِيَّة.	2021/05/25
- القانون الدُّستوري.	2021/06/01
- القانون الإداري.	2021/06/01

1-1/. أدوات البَحث:

الأدوات التي اعتمَدنا علَيها في هذا البَحث هِي:

1-1-1/. التَّدوين: حيثُ قُمنا بكِتابة ما قيل في المحاضرات.

1-1-2/. التَّسجيلات الصَّوتِيَّة: وذلِك بتَسجيل الخِطابات الشَّفَوِيَّة التي تدور بَين الأستاذ والطَّالِب.

2- التعريف بقسم الحُقوق:

ظهر قِسم الحُقوق والعُلوم السِّياسيَّة في جامعة بجاية "عبد الرحمان ميرة سنة 1998، حيث كان جُزءًا مِن قِسم الحُقوق والعُلوم الاقتِصادِيَّة وذلك مُنذ 07 جويلية 1998 وكان هذا في إطار النِّظام الكلاسيكي، وفي سنة 2006 شرع في تطبيق نِظام "ل.م.د"، أمَّا في 05 ديسمبر 2010 تَمَّ إنشاء كُلِّيَّة الحُقوق والعُلوم السِّياسيَّة حديثةً ومُستقِلَّة

وذلك بموجَب المرسوم التَّنفيذي رقم (309/10)، وهذِه الكُلِّيَّة مَوجودَة في قُطب أبوداو جامِعة بجاية، وتنقسِم هذِه الكُليَّة إلى ثلاثة أقسام وهِي: قِسم الجِذع المشترَك، قِسم القانون الخاص، وقِسم القانون العام، وتضُم هذه الكُليَّة 4319 طالبا و162 أستاذا، وهذه الإحصائيات في السَّنة الجامعيَّة 2021/2020.

مِن حَيث الدِّراسة نجِد في السَّنة الأولى والثَّانية يدرسون جِذع مُشترَك؛ أي لَيس لدَيهِم تخصُّص في السَّنتَين، بحَيث كان عَدد الطَّلَبَة في السَّنة الأولى 1554 طالِبا وفي السَّنة الثَّانية عَدد الطَّلَبَة 981 طالبا.

في السَّنة الأولى يدرُسون مَجموعة مِن المقاييس في السُّداسي الأوَّل والثَّاني، والسُّداسي الأوَّل ينقسِم إلى أربَع وَحدات وهي: الوِحدَة الأساسيَّة وفيها القانون الإداري الذي هُو عِبارة عَن مَجموعة مِن القواعِد القانونيَّة التي تُنظِّم نشاط الإدارة والسُّلطَة التَّنفيذِيَّة أثناء تأدِية وظائفِها الإداريَّة، ويكون مُعامِلُه 1، وفيها أيضًا القانون الدُّستوري الذي يعني مَجموعَة مِن المبادئ والأحكام والقواعِد التي تتعلَّق بالأسُس التي تَنبني عَلَيها الدَّولة وكذلك تنظيم الحكم وسيره داخلها، ومُعامِل هذا المقياس 2، وهُناك أيضًا مِقياسا آخَر تحت عُنوان مَدخل إلى العُلوم القانونِيَّة وهُو عبارة عَن مفاهيم أوَّلِيَّة وعامَّة عَن القانون، ومُعامِل هذا المقياس 2.

والوِحدَة الثَّانيَّة المتمثِّلَة في الوحدة الاستِكشافِيَّة وتضُم مِقياسَين وهُما: تاريخ النِّظام وهُو يهدِف إلى مَعرِفة تصوُّر القاعِدة القانونيَّة عَبر العُصور ويدرُس أيضًا النُّظُم القانونِيَّة ومُعامِلُه 1، والمقياس الثَّاني يتمثَّل في مقياس المجتمَع الدُّوَلي وهُو يتحدث عَن العِلاقات الدُّولِيَّة بين المجتمعات.

والوِحدَة الثَّلِثة وهِي الوِحدَة المنهَجِيَّة وتضُم مِقياسا واحِدا وهُو منهجِيَّة العُلوم القانونِيَّة بحيث يُقدِّم المنهجِيَّة التي تخُص البُحوث القانونيَّة... الخ.

أمَّا الوِحدة الرَّابعة والأخيرة فتَضُم كذلك مِقياسا واحدا والمتمثِّل في اللُّغة الأجنبِيَّة 1.

وفي السُّداسي الثَّاني الشَّيء نفسه يَنقسِم إلى أربَع وحدات، تتمثَّل الوِحدة الأولى في الوِحدة الأساسِيَّة وتضُم نفس مقاييس السُّداسي الأوَّل، أمَّا الوِحدة الثَّانيَّة المتمثِّلة في وحدة الاكتِشاف فهُناك تغيُّر بحَيث قاموا بتَبديل مقياس تاريخ النُّظُم بمقياس الاقتِصاد السِّياسي وهُو عِبارة عَن دراسة الإنتاج والتِّجارة وعِلاقتُهما بالقانون والعادات والحُكومة ويحمِل العامِل نفسه وهو 1، ومِقياس آخَر وهُو مَدخَل إلى الشَّريعة وهُو عِبارة عَن مِقياس يُقدِّم بَعض المفاهيم والأحكام المتعلِّقة بالشَّريعة وعِلاقة هذه الأخيرة مع العُلوم القانونِيَّة أن يُحدِّد العقوبات لكل جريمة.

والوِحدة الثَّالِثة تضُم نَفس مقياس السُّداسي الأوَّل، كذلك الوِحدة الأخيرة تضُم مِقياسا واحِدا وهُو اللُّغة الأجنبيَّة 2.

أمَّا المقاييس المتعلِّقة بالسَّنة الثَّانيَّة فهُم يدرُسون في السُّداسي الثَّلِث ما يلي: في الوحدة الأساسيَّة يوجَد ثلاث مقاييس وهِي: أوَّلًا القانون المدني وهُو يدرُس العِلاقات التي تَنشأ بين أشخاص لا يعمَل أيُّ واحدٍ منهم بصفة صاحب السِّيادة، وهذا يضُم نَوعَين مِن العِلاقات وهِي المعامَلات الماليَّة والأحوال الشَّخصِيَّة، مُعامِلُه 2، والمِقياس الثَّاني يتمثَّل في النَّظريَّة العامَّة للجريمة والعِقاب فهُو يدرُس نَوع الجرائم والعقوبات التي يجِب أن تطبَّق على كُل نَوع مِن الجرائم، ومُعمِلُه 2، ومِقياس ثالِث وهُو القانون التِّجاري وهُو عبارة عَن مَجموعة مِن القواعِد القانونِيَّة التي تحكُم مُمارسَة الأعمال التِّجارِيَّة والتُّجَّار، معامِلُه 1.

وفي الوحدة الثَّانية يوجَد مقياسَين وهُما: منهجِيَّة العُلوم القانونِيَّة وقانون الأسرة وهُو أحد ومجالات القانون المعني بالقضايا المرتبِطة بالأسرَة والعلاقات الأسرِيَّة، ومُعامِلُه 1.

في الوحدة الثَّالِثة يدرسون مقياس القانون الدُّوَلي العام المتمثِّل في دِراسة القواعِد القانونِيَّة التي تُنظِّم العِلاقات بَين الدُّوَل أو بين الدَّولة والأشخاص، ومُعمِلُه 2.

والوحدة الأخيرة تشمُل مِقياس اللُّغة الأجنبِيَّة.

أمَّا في السُّداسي الرَّابِع فهُم يدرسون في الوِحدة الأساسِيَّة نَفس مقياس السُّداسي الثَّالِث وهُو القانون المدني، ومِقياسَين آخَرَين هُما: الإجراءات المدنِيَّة والإداريَّة وهُو مَجموعة مِن القواعِد القانونِيَّة المنظِّمة للقضاء المدني والإداري، ويقوم بتنظيم إجراءات الحُصول على الحِماية القضائِيَّة، ومُعامِلُه 1، والمقياس الثَّاني هُو قانون العُقوبات وهُو مَجموعة مِن القوانين التي تضعُها الدَّولة إزاء السُّلوك المنهي عنه، ومُعامِلُه 2.

والوِحدة الثَّانية فيها مقياس منهجِيَّة العُلوم القانونِيَّة وهُو نَفس المقياس في السُّداسي الأوَّل والثَّاني.

ثُمَّ الوحدة التَّالية وهِي تشمُل مقياسَين وهُما: مقياس قانون العمَل وهُو عِبارة عَن مَجموعَة مِن القواعِد التي تُنظِّم العِلاقات النَّاشئة بمُناسبة قِيام شَخص بالعمَل لحِساب آخَر، ومُعامِلُه 1، والمقياس الثَّاني هُو قانون حُقوق الإنسان وهُو قانون يحمِل مَجموعَة مِن القواعِد الدُّولِيَّة لحِماية وتعزيز حُقوق الإنسان، ومُعامِلُه 1.

والوحدة الأخيرة تشمُل مِقياس واحد وهُو اللُّغة الأجنبِيَّة.

وابتِداءً مِن السَّنة الثَّالِثة نجِد تخصُّصَين، أي على الطَّالِب أن يختار التَّخصُّص الذي يُساعِدُه ويرغَبُ فيه، وهذين التَّخصُّصَين هُما: القانون العام والقانون الخاص، في القانون العام يصِل عدد الطَّلبة إلى 357 طالِبا، أمَّا في القانون الخاص فعدد الطَّلبة فيه 364.

تتمثَّل مقاييس تخصُّص القانون العام فينا يلي: في السُّداسي الأوَّل ينقسِم إلى أربَع وحدات وهُما كالتَّالي:

الوحدة الأساسيَّة وتضُم ثلاث مقاييس: أوَّلًا القانون الإداري والعُقود وهُو مَجموعة مِن القواعِد القانونِيَّة التي تضُم نشاط الإدارة والسُّلطة التَّنفيذِيَّة أثناء تأدية وظائِفِها الإدارية، ومُعمِلُه 2، ثانيًا قانون الخِدمة العامَّة وهُو عِبارة عَن

مَجموعة مِن القواعِد التي تُساعِد في تنظيم الخِدمة العامَّة، ومُعامِلُه 2، والمِقياس الثَّالِث يتمثَّل في مِقياس العلاقات القانونِيَّة وهُو عِبارة عَن القانون الذي يدرُس الرَّوابِط والعوامِل المتفاعِلة بين القِوى المحرِّكة للمُجتمَع الدُّوَلي ويتعدَّى ذلك حُدود الدَّولة الواحِدة، ومُعامِلُه 1.

الوِحدة الثَّانية تتمثَّل في الوحدة المنهجيَّة وهِي تضُم مقياسا واحِدا وهُو النِّظام القضائي للقانون المقارن وهُو مجال لدراسة المقارنة المنظمة بين نظامَين قانونِيَين أو أكثَر... ومُعامِلُه 1.

وتضُم الوِحدَة الثَّالِثة بدَورِها ثلاث مقاييس وهي: أوَّلًا قانون البيئة والتَّنمِيَّة المستدامَة وهُو قانون يُعالِج الآثار المعنِيَّة بالنَّشاط البشري على البيئة الطَّبيعيَّة، ومُعامِلُه 1، ثانيًا القانون الدُّوَلي الإنساني وهُو عِبارة عَن قانون يسعى إلى الحَد مِن آثار النِّزاعات المسلَّحة وذلك لدوافِع إنسانِيَّة، ومُعامِلُه 1، والمِقياس الثَّالِث يتمثَّل في قانون الماليَّة العامَّة وهُو قانون يضُم ميزانِيَّة الدَّولة عَن طريق مَجموعة مِن القوانين والأحكام، ومُعامِلُه 1.

وتضُم الوِحدة الأخيرة بدَورِها مِقياسا واحِدا وهُو المصطلَح الذي هو عبارة عَن مفاهيم عامَّة مُتعلِّقة بالقانون، ومُعامِلُه 1.

أمَّا في السُّداسي الثَّاني الشَّيء نفسه مع السُّداسي الأوَّل عِندَهُم أربع وحدات،

تضُم الوحدة الأساسِيَّة ثلاث مقاييس وهُما: قانون القضاء الإداري وهُو عِبارة عَن دِراسة إجراءات التَّقاضي أمام المحكَمة، ومُعامِلُه 2، والمقياس الثَّاني هُو قانون الاقتِصاد العام وهُو قانون تداخُل السُّلطات العامَّة في الحياة الاقتِصادِيَّة، ومُعامِلُه 2، والمقياس الثَّالث هُو قانون الحُقوق والحُرِّيات الأساسِيَّة ويهتَم بحقوق الإنسان أو المعايير الاجتِماعِيَّة التي تصِف السُّلوك البَشري، مُعامِلُه 1.

أمَّا الوِحدة الثَّانِية فهِي تضُم مِقياسا واحِدا وهُو عِبارة عَن نَدوة، ومُعامِلُه 1.

والوحدة الثَّالِثة تتشكَّل مِن ثلاث مقاييس وهي: أوَّلًا قانون مُكافحة الفساد وهُو عبارة عَن مَجموعة مِن القواعِد التي تَسعى إلى الحَد مِن الفساد، ومُعامِلُه 1، ثانِيًا قانون الجنائي الدُّوَلي وهُو عِبارة عَن قانون يهتم بدِراسة الإبادة الجماعِيَّة وجرائم الحَرب والجرائم ضد الإنسانِيَّة وجريمة العدوان، ومُعامِلُه 1، والمِقياس الثَّالِث هُو قانون المِلكِيَّة الفِكرِيَّة، ويحمي هذا القانون صاحِب المِلكِيَّة الفِكرِيَّة، ومُعامِلُه 1.

والوحدة الأخيرة فيها مِقياسا واحِدا وهُو مِقياس المصطلَح.

أمَّا مقاييس القانون الخاص فهِي كالآتي: السُّداسي الأوَّل ينقسِم بدَورِه إلى أربع وحدات وهِي كالتَّالي:

الوِحدَة الأساسيَّة وهِي تَضُم ثلاث مقاييس وهِي: القانون المدني وهُو يهتم بتنظيم العلاقات التي تنشأ بين أشخاص لا يعمل أيٌّ منهم بصفة صاحِب سيادة، ومُعامِلُه 2، والمقياس الثَّاني هُو قانون الشَّركات التِّجاريَّة وهذا يهتم بكُل ما يتعلَّق بالشَّركات وعِلاقتِها بالمستهلِكين، ومُعامِلُه 2، أمَّا المِقياس الثَّالث فهُو القانون الدُّوَلي الخاص وهُو عِبارة عَن فَرع مِن الفُروع القانونيَّة التي تحتوي على مَجموعة مِن المواد والأحكام التَّشريعِيَّة، ومُعامِلُه 1.

والوحدة الثَّانية تضُم مقياسا واحِدا وهُو، قانون النِظام المقارن وهُو قانون يدرُس ويُقارن مُقارَنة مُنظَّمة بين نِظامَين قانونِيين أو أكثر.

أمَّا الوِحدة الثَّالِثة فهِي تضُم ثلاثة مقاييس هِي: أوَّلًا القانون الجِنائي الخاص بالجرائم المتعلِّقة بالفساد، وهُو قانون يُقدِّم مجموعة مِن الأحكام والقوانين مِن أجل مُحاربَة الفساد، ومُعامِلُه 1، ثانِيًا مِقياس قانون الميراث وهذا يقدِّم

مجموعة مِن الأحكام والقواعِد مِن أجل التَّقسيم الصَّحيح للميراث، ثالِثًا مقياس وسائل إثبات التَّنفيذ وهُو عِبارة عَن قانون يُقدِّم مَجموعة مِن الأدِلَّة مِن أجل الإثبات أمام القضاء بالطُّرُق التي حدَّدها القانون، مُعامِلُه 1.

أمَّا الوِحدة الأخيرة تتمثَّل في مِقياس المصطلحات القانونِيَّة ويُقدِّم هذا الأخير مَجموعة مِن المصطلحات المتعلِّقة بالقانون، ومُعامِلُه 1.

وفي السُّداسي الثَّاني ينقسِم بدَورِهِ إلى أربَع وحدات وهِي: الوِحدة الأساسِيَّة تضُم ثلاث مقاييس وهِي: القانون المدني، والمقياس الثَّاني يتمثَّل في قانون التِّجارة والإفلاس ويهتم بدراسة القوانين الخاصَّة بالتِّجارة وتقديم بعض القوانين في حالة الإفلاس، ومُعامِلُه 2، أمَّا المِقياس الثَّالِث فهُو نَفس مقياس السُّداسي الأوَّل ألا وهُو القانون الدُّوَلي الخاص.

والوِحدة الثَّانية تضُم ندوة، أمَّا الوِحدة الثَّالِثة فهِي تنقسِم إلى ثلاث مقاييس وهِي: المِقياس الأوَّل وهُو قانون المِلكِيَّة الفِكرِيَّة وهُو نَفس مِقياس تخصُّص القانون العام، ثانِيًا مِقياس قانون التَّأمين ومُعامِلُه واحِد، والمِقياس الثَّالِث وهُو مِقياس القانون البَحري وهُو يخُص مَجموعة مِن القوانين التي تحكُم الجانِب البَحري.

والوِحدة الأخيرة وهِي تضُم مِقياس واحِد وهُو نَفس مِقياس السُّداسي الأوَّل؛ أي المصطلحات القانونِيَّة.

وفيما يخُص الماستر 1 و2، ينقسِم تخصُّص القانون الخاص إلى ثلاث تخصُّصات وهِي:

أوَّلًا: القانون الخاص العام في الماستر 1 كان عدد الطَّلبة فيه 184 طالبا، وهذا يدرُس المقاييس التَّالية:

في السُّداسي الأوَّل يوجَد ثلاث وحدات وهِي: الوِحدة الأساسِيَّة وفيها ثلاث مقاييس: القانون المدني ومُعامِلُه 4، قانون الأسرة ومعاملُه 4، والقانون التِّجاري ومُعامِلُه 4، وهي مقاييس قَد قدَّمنا عنها مفهوم موجَز مِن قَبل.

أمَّا الوِحدة الثَّانية تضُم بدَورِها ثلاث مقاييس أيضًا وهي كالتَّالي: قانون الإجراءات المدَنِيَّة ومُعامِلُه 2، القانون الدُّوَلي الخاص ومُعامِلُه 2، قانون التَّأمينات ومُعامِلُه 2.

وفي الوِحدة الثَّالِثة هُناك مِقياسا واحِدا وهُو مِقياس المصطلحات القانونيَّة ومُعامِلُه 2.

أمَّا في السُّداسي الثَّاني الشَّيء نفسه هُناك ثلاث وحدات وهِي كالتَّالي: الوِحدة الأولى تضُم المقاييس نفسها الموجودة في السُّداسي الأوَّل.

والوِحدة الثَّانِية لها ثلاث مقاييس وهِي: مقياس قانون عُقود العَمَل ومُعامِلُه 2، مِقياس وسائل الإثبات ومُعامِلُه 2، مقياس القانون الاجتِماعي ومُعامِلُه 2.

والوِحدة الثَّالِثة والأخيرة فيها مِقياسا واحِدا وهُو المصطلحات القانونِيَّة ومُعامِلُه 2.

أمَّا في الماستر 2 عدَد الطَّلَبَة في تخصُّص القانون الخاص العام هُو 157 طالِبا، حَيث يدرسون في السُّداسي الأوَّل مَجموعَة مِن المقاييس وهِي:

في الوحدة الأساسيَّة هناك ثلاث مقاييس وهِي: القانون المدني المعمَّق، قانون الأسرة المعمَّق، والقانون التِّجاري المعمَّق.

أمَّا في الوِحدة الثَّانية هُناك مِقياسا واحِدا وهُو مِنهجِيَّة التَّطبيق ومُعامِلُه 2، وفي الوحدة الثَّالِثة هُناك مِقياسَين هُما: قانون الملكِيَّة الصِّناعِيَّة، وقانون التَّحكيم التِّجاري الدُّوَلي.

أمَّا في السُّداسي الثَّاني فهُو عبارة عَن تقديم مُذكِّرة تخرُّج.

ثانيًا: تخصُّص القانون الجنائي والعُلوم الجِنائيَّة: كان عدَد الطَّلَبَة في الماستر 1 90 طالِبا حَيث يدرُسون مَجموعة مِن المقاييس:

في السُّداسي الأوَّل ينقسِم إلى ثلاث وحدات وهِي: الوِحدة الأولى لَديها ثلاث مقاييس: القانون المدني ومُعامِلُه 4، قانون الأسرة ومُعامِلُه 4، القانون الجِنائي الخاص.

أمَّا الوِحدة الثَّانية فهِي تضُم ثلاث مقاييس وهِي: قانون الإجراءات المدنِيَّة، القانون الدُّوَلي الخاص، والقانون التِّجاري.

وفي الوِحدَة الثَّالِثة هناك مِقياسا واحِدا وهُو المصطلحات القانونِيَّة.

أمَّا في السُّداسي الثَّاني: في الوِحدة الأولى يوجَد ثلاث مقاييس وهِي: القانون المدَني، قانون الأسرة، وقانون الإجراءات الجِنائيَّة.

وفي الوِحدة الثَّانية هُناك أيضًا ثلاث مقاييس وهِي: قانون وسائل الإثبات، والقانون الجنائي، والقانون التِّجاري.

وفي الوحدة الثَّالِثة هُناك مِقياسا واحِدا وهُو المصطلحات القانونِيَّة، وهذه المقاييس كُلَّها تطرَّقنا إليها وعرَّفناها مِن قَبل.

أمَّا في الماستر 2 فعدَد الطَّلَبَة هُو 55 طالبا بحَيث درسوا مَجموعة مِن المقاييس في سُّداسي الأوَّل تتمثَّل فيما يلي:

الوِحدة الأولى: المقاييس نفسها في الماستر 1 لكِن بشَكلٍ مُعَمَّق، وفي الوحدَة الثَّانية أيضًا المِقياس نفسه لكن بشَكل مُعمَّق، أمَّا الوِحدَة الثَّالِثة فهِي تضُم مِقياسَين وهُما: قانون التَّعدي الجَمرَكي، وقانون حُقوق الإنسان.

أمَّا في السُّداسي الثَّاني الشَّيء نفسه عِندَهُم مُذكِّرة تخرُّج.

ثالِثًا: تخصُّص المِهَن القانونِيَّة والقضائيَّة: في الماستر 1 عدد الطَّلبة فيه 43 طالِبا، يدرُسون في السُّداسي الأوَّل مَجموعة مِن المقاييس وهِي: المسؤولِيَّة المدنِيَّة، قانون حِماية المستهلِك، المِنهجِيَّة، قانون التَّسجيلات الإلكترونِيَّة وتكنولوجِيَّة الإعلام والاتصال قانون تقسيم الشَّركات، واللُّغة الأجنبِيَّة.

أمَّا في السُّداسي الثَّاني فهِي تَقريبًا المقاييس نفسها، وتتمثَّل المقاييس المختلِفة فيما يلي: تطبيق التَّنفيذ والبُيوع القضائيَّة، القانون الدُّوَلي الخاص، المسؤولِيَّة المهنِيَّة، قانون المعاملات الإلكترونِيَّة.

أمَّا في الماستر 2 فعدَد الطَّلبة عِندَهُم 34 طالِبا ويدرُسون مَجموعَة مِن المقاييس وهِي: في السُّداسي الأوَّل نجِد: تكنولوجيا الإعلام والاتِّصال، قانون عُقود الأعمال، لغة أجنبِيَّة، قانون حِماية المستهلِك، قانون المعاملات الإلكترونِيَّة والمسؤولِيَّة المدنِيَّة، قانون تقسيم الشَّركات.

أمَّا السُّداسي الثَّاني فهُو يخُص مُذكِّرة التَّخرُّج.

أمَّا تخصُّص القانون العام فينقسِم بدَورِه إلى ثلاث تخصُّصات وهِي كالتَّالي:

أوَّلًا: تخصُّص القانون الإداري: عدد الطَّلبة فيه 139 طالبا في الماستر 1، ويدرسون في السُّداسي الأوَّل مَجموعة مِن المقاييس وتتمثَّل في: قانون الماليَّة العامَّة، القانون الدُّولي الإنساني والسُّلطة الدُّستورِيَّة وهذا في الوِحدة الأولى، أمَّا في الوحدة الثَّانية فهناك مِقياسا واحِدا وهُو مِقياس المصطلح.

أمَّا في الوحدة الثَّالِثة هُناك مِقياس الإدارة المرَكزِيَّة، ومِقياس منهجِيَّة البَحث العِلمي، ومقياس الإدارة المحلِّيَّة.

أمَّا في السُّداسي الثَّاني فهُم يدرُسون بالتَّقريب المقاييس نفسها، وتتمثَّل المقاييس المختلِفة فيما يلي: المنهجِيَّة، التَّنظيم البلدي، مقياس الأعمال والخدمات العامَّة، مقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مقياس الأعمال التَّقليديَّة، ومقياس الهندسة الماليَّة والمحاسبِيَّة.

أمَّا فيما يخُص ماستر 2: فعدد الطَّلبة فيه 99 طالبا، وفي السُّداسي الأوَّل يدرُسون مَجموعة مِن المقاييس المتمثِّلة فيما يلي: مقياس الديمقراطِيَّة التَّشاركِيَّة، مقياس قانون مُكافحَة الفساد، ومِقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مقياس السلطة التَّنظيميَّة، مقياس السَّيطَرة في القانون الإداري، ومقياس تفويض الخدمة العامَّة، وأخيرًا مقياس اللُّغة الأجنبِيَّة. أمَّا فيما يخُص السُّداسي الثَّاني فهُو عِبارة عَن مُذكِّرة تخرُّج.

ثانِيًا: تخصُّص القانون الدُّوَلي العام: عدد الطَّلبة فيه 79 طالبا وهذا في الماستر 1، وهم يدرسون في السنداسي الأوَّل مجموعة مِن المقاييس المتمثِّلة فيما يلي: قانون المسؤوليَّة الدُّوليَّة، منهجِيَّة البحث العِلمي، قانون حقوق الإنسان، والقانون البيئي الدُّوَلي، وفلسفة وأجيال حقوق الإنسان، وأخيرًا تطبيق القانون الاتِّفاقي.

أمَّا فيما يخُص السُّداسي الثَّاني فتتمثَّل المقاييس فيما يلي: منهجِيَّة البحث العِلمي، تكنولوجيا المعلومات والاتِّصال، قانون التَّنظيم الدُّوَلي، قانون الاقتِصاد الدُّولي، قانون سنوِيَّة النِّزاعات الدُّوليَّة، قانون التَّحوُّل الدُّوَلي. وأخيرًا قانون الاتِّفاقِيَّة الدُّوليَّة.

وفي الماستر 2 عدد الطَّلبة فيه 57 طالِبا يدرسون في السُّداسي الأوَّل مجموعة مِن المقاييس وهِي: قانون مُكافحَة الفساد في القانون الوَطني والدُّوَلي، قانون النِّزاعات المسلَّحة، اللُّغة الأجنبِيَّة، منهجِيَّة البحث العِلمي، العدالة الدُّوليَّة، وأخيرًا مقياس التَّحكيم الدُّولي.

أمَّا فيما يخص السُّداسي الثَّاني فهُو عِبارة عَن مُذكِّرة تخرُّج.

ثالِثًا: تخصُّص قانون الاقتِصاد العام: يدرسون في السُّداسي الأوَّل مجموعة مِن المقاييس وتتمثَّل في: قانون المنافسة، القانون الدُّوَلي الاقتِصادي، قانون الاستِثمار، ومنهجِيَّة البحث العِلمي، وكذلك القانون البنكين وقانون الطُّرق البديلة لتَسوِية النِّزاعات، وأخيرًا مقياس المصطلحات.

وبعد التَّخرُّج يستطيع المخرِج مِن قِسم الحُقوق والعُلوم السِّياسيَّة أن يعمَل في المجالات التَّالِية:

قطاع الإدارة العامَّة، مفتِّش مالي، مسؤول عَن التَّقاضي (البنك، الشَّركات)، ضابط جمارك (مفتش، وسيط تجاري...)، مدير الملكِيَّة، مفتِّش العمل، كاتب تأمين، خبير قانوني.

أمَّا في القِطاع القضائي والقانوني:

قضاة (قاضي، محامي)، مُساعِد العَدل، كاتِب ملفَّات، كاتِب عدل، حاجب مَحكمة، بائع بالمزاد العلني للمَبيعات، الشُّرطة القضائيَّة، وسيط، حارس سجن.

بعد إنهائنا مِن تَعريف قِسم الحُقوق و بما أنَّ مَوضوع دراستِنا يدور حَول الخِطاب التَّعليمي الجامِعي إذًا يجِب أن نقف أولا عِند مُصطلَح الخِطاب:

3. مفهوم الخِطاب Discours:

3-1/. لغة:

لقَد ورَد في مُعجَم الوسيط تعريف الخِطاب على النَّحو التَّالي: « (خاطَبَه) مُخاطَبة، خِطابًا: كالَمَه وحادَثه. و- وجَّه إلَيه كَلامًا ويُقال خاطبَه في الأمر: حدَّثَه بشَأنِه. (الخِطاب): الكلام. وفي التَّنزيل العزيز فقال فَأَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الخِطَابِ»[1].

وكَما جاء في قاموس المحيط: « خ. ط. ب: (الخَطْبُ) الشَّأن_ والأمر صغُرَ أو عظُمَ ج خُطوبٌ_ كشِدادٍ_: المتصرِّف في الخطبة. واختطبوه: دعَوهُ إلى تزويج صاحِبَتِهِم. وخطَب الخاطِب على المِنبَر خَطابةً بالفَتح، وخُطبةً بالضَّم، وذلِك الكلام خُطبةٌ أيضًا، أو هي الكلامُ المَنْثُورُ المسَجَّعُ ونحوُهُ»[2].

وجاء في لسان العرب :« خطبَ: الخطبُ: الشأن أو الأمر، صَغُرَ أو عَظُمُ، وقيل: هو سبب الأمر: مَا خَطْبُكَ؟ أي ما أَمْرُكَ؟ وتقول: هذا خطبٌ جليلٌ، وخَطْبٌ يَسيرٌ. والخطبُ: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والشَّأن والحالُ، ومِنهُم قولُهم: جلَّ الخطبُ أي عَظُمَ الأمر والشَّأن. والخِطاب والمخاطبة: مُراجعة الكلام، وقد خاطَبَهُ بالكلام وقد خاطبَه مُخاطبةً وخِطابًا، وهُما مُتخاطِبان»[3].

نستنتج مِن خِلال هذِه التَّعاريف اللُّغوِيَّة أنَّ الخِطاب لا يخرُج عَن معنى المراجعَة والكلام.

3-2 اصطِلاحًا:

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، د ط، القاهرة، مصر، 1960، ج 1، مادة خطب، ص 243.

[2]- الطَّاهر أحمد الزَّاوي، ترتيب قاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، حرف الخاء، م 2، ص 75.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة خطَب، ج 1، ص 360- 361.

عرَّف باتريك شارودو " **Patrick Charaudeau**" الخِطاب على النَّحو التَّالي: « هُو الاستِعمال بين النَّاس لِعلامات صوتِيَّة مُرَكَّبة لتبليغ رغباتِهم أو آرائهم في الأشياء» [1].

نفهم مِن خِلال هذا التَّعريف أنَّ الخِطاب عمَلِيَّة تواصُلِيَّة تُساعِد النَّاس على التَّبليغ عَن رغباتِهِم.

كما عرَّفه أيضًا إميل بنيفيست " **Émile Benveniste**" في قولِه: « الخِطاب كُلُّ وِحدةٍ تتجاوَز حجم الجُملة» [2].

يعني أنَّ الخِطاب مجموعة مِن الجُمَل المترابِطة فيما بينَها.

وجاء في مُعجَم اللِّسانيات: « أنَّ الخِطاب يدُلُّ على أربعة معانٍ، يُمكِن إرجاع اثنَين مِنها إلى اختِلاف في التَّسمِيَّة. فالمعنى الأوَّل يُرادِف فيه الخِطابُ الكلامَ والمعنى الثَّاني يُرادِف فيه الخِطابُ القَولَ أو الملفُوظَ. ويُبرِز المعجَم أنَّ للخِطاب معنيَين آخرَين أحدُهُما ينتمي إلى البلاغة والآخَر ورَد في بَعض التَّوجُّهات اللِّسانيَّة المعاصِرة» [3].

نستنتِج مِن خِلال هذا القَول أنَّ الخِطاب يُرادِف الكَلام أو الملفوظ.

كما جاء الخِطاب أيضًا على النَّحو التَّالي: « وِحدَة مُساوِية للجُملَة أو هِي أكبَر مِنها وتتشكَّل هذِه الوِحدة مِن مُتتالِية تكون رِسالة "**Message**" ذات بِداية ونِهاية» [4].

---

[1]- باتريك شارودو- دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيدي- حمادي صمود، د ط، تونس،2008، منشورات دار سيناترا، ص 181.

[2]- ماري نويل وغازي برابر، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، الجزائر، ص 49.

[3]- صابر محمود الحباشة، الأسلوبيَّة والتَّداوُلِيَّة، مراحِل لتَحليل الخِطاب، ط1، الأردن، 1432هـ/ 2011م، عالَم الكتب الحديث، ص 104.

[4]- المرجع نفسه، ص 104.

وقَد ورَد في كِتاب دومنيك مانغنو " **Dominique Maingueneau**" أنَّ « الخِطاب ذو دلالة عامَّة باعتِبارِهِ نشاط فواعِل واقِعيين في سياقات مُعيَّنة ومِثلما يُفترَض تمفصُل اللُّغة وِفق معايير غَير لِسانيَّة، فإنَّه مَوضوع مُقارَبَة لِسانيَّة صِرفِة»[1].

وعرَّف أيضًا ميشال فوكو " **Mechel Foucault**"الخِطاب أنَّه: « شبكة مُعقَّدة مِن النُّظُم الاجتِماعِيَّة والسِّياسِيَّة والثَّقافِيَّة التي تبرُز فيها الكَيفِيَّة التي ينتُج فيها الكلام كالخِطاب»[2].

ونجِد سعيد يقطين يعرِّف الخِطاب كالتَّالي: « الخِطاب مَلفوظ طويل، أو هُو مُتتالِيَّة مِن الجُمَل تُكوِّن مجموعَة مُنغَلِقَة يُمكِن مِن خِلالِها مُعاينة بِنية سِلسِلَة مِن العَناصِر، بواسِطة المِنهَجِيَّة التَّوزيعِيَّة وبِشكلٍ يجعلُنا نظلُّ في مجال لِساني مَحض»[3].

وجاء أيضًا في مُعجَم المصطلَحات العربِيَّة: الخِطاب الرسالة " **Lettre**" « نَصٌّ مَكتوب يُنقَل مِن مُرسِل إلى مُرسَل إلَيه يتضمَّن عادَةً أنباء لا تخُصُّ سِواها، ولكِن قَد أخذَت تُكتَب لأغراض أدبيَّة، وكانَت مَدارِس البَلاغَة في العالَمَين اليوناني والرُّوماني تدرُس قواعِد تحرير الرَّسائل والخِطابات، الأمر الذي ساعَد على انتِقالِها مِن مُجرَّد كِتابات شخصِيَّة إلى جِنس أدبي قريب مِن المقال في الآداب العربِيَّة (سواء أكان نظمًا أو شِعرًا)»[4].

---

[1]- صابر محمود الحباشة، المرجع السابق، ص 106.

[2]- نعمان بوقرة، المصطلَحات الأساسيَّة في لسانِيات النَّص وتحليل الخطاب دراسة معجميَّة، ط1، الأردن عمان، 2009، جدار للكتاب العالمي ، ص 13.

[3]- سعيد يقطين، تحليل الخِطاب الروائي، (الزمن، الرشد، التبئير)، ط3، بيروت، 1997م، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص 17.

[4]- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللُّغة والأدب، ط2، لبنان، 1984، مكتبة لبنلن، ص 159.

نستنتِج في الأخير أنَّ الخِطاب مجموعة مِن الجُمَل المتناسِقة والمتسلسِلَة فيما بينها وهذه تكون مَوضوعًا ويُمثِّل ذلك المِوضوع خِطابًا.

4/. أنواع الخِطاب:

4 –1/. الخِطاب العِلمي:

يُعتبَر الخِطاب العِلمي «أحَد الأنواع الرَّئيسِيَّة في الخِطاب عُمومًا، ويتميَّز بِخُلُوِّه مِن الإيحاء وتراكُم الدّلالة، وطاقَة الإخبار فيه مُهَيمِنَة، وهُو غَير قابِل للاشتِراك والتَّرادُف، كَما أنَّ تراكيبَه غَير مُكَرَّرة، ولا تُعيدُ نفسَها، وهِي تجنح إلى الدِّقة في استِعمال المِصطلَح الخاص بالحَقل العِلمي الذي تغوص فيه، كَما يقوم الخِطاب العِلمي على نُمُو المِعنى واستِرسالِه في تشاكُل وحيد، ومِن مُمَيِّزات الخِطاب العِلمي اعتِماد المنطِقِيَّة في عَرض مَوضوعِه ووصفِه وتحري الموضوعية والدِّقَّة والمِنهَجِيَّة في وَصف الظَّواهِر التي يتناوَلُها بالدِّراسَة والتَّحليل، وتجنُّب ما يُثير التَّأويل وعَدَم اللُّجوء إلى ما في تشكيلِه مِن دلالات نُظمية، واعتِماد دلالة المِطابَقَة لأنَّها تُجَسِّد عِلاقة الدَّال بمَدلوله»[1].

« إنَّ الخِطاب العِلمي حدَث لُغَوي ومَنتوج مَعرِفي مُتخصِّص يشمُل تِرسانَة مِن المفاهيم العِلمِيَّة الخاصَّة بالميدان مَعرِفي ما، والمِصطَلَحات اللُّغوِيَّة الواصِفة الشَّارِحة لِتِلك المفاهيم الضَّابِطَة لَها المحدِّدَة لَها الدَّالَة عَلَيها»[2].

[1]– نعمان بوقرة، لسانيات الخِطاب مباحِث التَّأسيس والإجراء، ط 1، بيروت، 2012، دار الكُتُب العِلمِيَّة للنَّشر والتَّوزيع، ص 21-20.

[2]– بشير إبرير، الخِطاب العِلمي وبَعض خُصوصياتِه، الجزائر، ديسمبر 2007، مجلَّة المِجمع الجزائري للُّغة العربِيَّة، ع 6، ص 206.

و« يستمِدُّ الخِطاب العِلمي عادةً مِن المؤسَّسات العِلمِيَّة ومَراكِز البَحث الجامِعِيَّة والمخابِر العِلمِيَّة والتِّقَنِيَّة والدَّورِيات والمجلَّات العِلمِيَّة المتخصِّصة، ويتوجَّه إلى جُمهور خاص مِن المستعمِلين الاجتِماعِيين المهَنِيين والباحِثين والمهندِسين والتِّقَنِيين والطَّلبَة والأساتِذَة المتخصِّصِين»[1].

ونستنتِج مِن خِلال كُل هذا أَنَّ الخِطاب العِلمي خِطابٌ خاص، لُغَتُه عِلمِيَّة مُتخصِّصة في مجال ما، فهُو لا يتوجَّه إلى جميع النَّاس.

ونجِد تعريف آخَر يتمثَّل في: « إنَّ الخِطاب العِلمي – في جوهره- خطابٌ نظري يُمكِن تصويرُه كبِنيَة تفسيرِيَّة تربِط عددًا مِن الظَّواهِر بِعدَد مِن المفاهيم والمسلَّمات والمبادِئ عَن طريق جهاز استِنتاجي»[2].

ونَستنتِج مِن خِلال التَّعاريف السَّابِقة أنَّ الخِطاب العِلمي شكلٌ مِن أشكال التَّعبير يُستَخدَم لِتَوصيل المعلومات العِلمِيَّة، فَهُو يتميَّز بالدِّقَّة والمنطِقِيَّة والموضوعِيَّة في وَصف الظَّواهِر التي يُقدِّمُها.

4-2/. الخِطاب التَّربَوي:

« الخِطاب التَّربَوي مَضمون منتج يُعبِّر عَن رُؤية رسمِيَّة حاكِمَة في المجتَمَع حِيال تَخطيط وتشريع النِّظام التَّعليمي الذي يضمَن البَقاء والمحافَظة على النِّظام الاجتِماعي القائم. وقَد يأتي كذلك مُعبِّرًا عَن التَّصوُّرات الفِكرِيَّة المتحرِّرَة عَن قُيود المؤسَّسة مِن قِبَل مُفكِّرِين وعُلماء وجَمعِيات ومُؤتَمَرات عِلمِيَّة»[3].

[1]- بشير إبرير، الخِطاب العِلمي وبَعض خُصوصياتِه، المرجع السابق، ص 206.

[2]- بشير إبرير، في تعليمِيَّة الخِطاب العِلمي، جوان 2001، مجلَّة التَّواصُل، ع 8، ص 73.

[3]- أوذاينية عمر، الخِطاب التَّربَوي والأحزاب السِّياسِيَّة، بسكرة، ديسمبر 2015، جامعة محمد خيضر، ع 1، ص 102.

كَما يُعرَف بأنَّه: « اللُّغة المعرَّبة هِي جُملة التَّصوُّرات والمفهومات والاقتِراحات حَول الواقِع التَّربَوي، وصفًا وتحليلًا ونَقدًا واستِشرافًا لِمُستقبَل أو حَول علاقة الوُجود بَين التَّربِيَّة ومُجتمَعِها وهُو يُعبِّر عَن إيديولوجيَّة صاحِب الخِطاب في وَقتٍ مُعيَّن»[1]

ونجِد أيضًا مَن يُعرِّفُه كالتَّالي: « عِند تناوُلِه للخِطاب البيداغوجي، وهُو الخِطاب الذي يعتمِد (ويَنصَبُّ) على التَّربِية، يُلاحِظ روبول "**RuPaul** " أنَّ لُغة هذا النَّوع مِن الخِطاب هِي لُغة إيديولوجِيَّة في جَوهرِها أكثَر مِن سائر الخِطابات، فهِي تُمارِس أخطَر سُلطة وأعتاها على الإطلاق، مِن خِلال فَرض القَواعِد التي ينبغي على المتكلِّم الخُضوع لَها (بِوَعي مِنه أو بدون وَعي)»[2].

وعرَّفته نوارة بوعياد كالتَّالي: « الخِطاب التَّربَوي هُو المادَّة الخِطابِيَّة التي تُشَكِّلُها الملفوظات التي تمَّ إنتاجُها من قِبَل الأستاذ في نشاط مِن نمطٍ خاص، وفي إطار مُؤسَّسة مُعطاة (والتي تُمثِّل هُنا الجامِعة)»[3].

ونفهَم مِن هذا أنَّ الخِطاب التَّربَوي هُو المادَّة التي يُقدِّمُها المعلِّم للطَّالِب.

وفي تعريفٍ آخَر نجِدُه على النَّحو التَّالي: « الكلام الذي يدور حَول التَّربِية، وأوضاعِها وقضاياها، ومُشكِلاتِها، وهُمومِها، سواء أكان هذا الكلام كلامًا شفوِيًّا أم كلامًا مكتوبًا وسواء أكان هذا الكلام تعبيرًا عَن فِكر عِلمي مُنظَّم، أم كلامًا مُرسلًا عامًّا»[4].

[1]- أوذاينية عمر، المرجع السابق، ص 101.

[2]- نور الدين زمام، الخِطاب التربوي وتحديات العولمة، ص85.

[3]- نوارة بوعياد، مَفهوم الخِطاب التَّعليمي والجامعي، أفريل 2001، مجلة التبين، ع 17، ص 27.

[4]- عبد الغني عبود، طبيعة الخطاب التربوي السائد ومُشكِلاته، بيروت، لبنان،2002م، إسلامية المعرفة، ع 29، ص 47.

ونَفهَم مِن هذا أنَ الخِطاب التَّربَوي كلام مِوَجه سواء كَان شفوياً أم مَكتوباً.

وفي الأخير نَستنتج أنَّ الخِطاب التَّربَوي مِن بَين أهَّم الخِطابات التي تُساهِم في تَطوُّر المجتمَع بِحَيث يأخُذ هَذا الأخير الأهَمِيَّة في المجتمَع لِكَوْنِه يرتبطِ بالتَّربِيَة.

4-3/. الخِطاب التَّعليمي:

عرَّفَت نوارة بوعياد الخِطاب التَّعليمي على النَّحو التَّالي: « الخِطاب التَّعليمي عِبارة عَن خِطاب يتِم فيه تحويل المادَّة العلميَّة إلى المادَّة (خِطاب) ذات طابِع تعليمي. وهُو أيضًا خِطابٌ يتكرَّر فيه خِطاب الآخَر وهِي ميزة خاصَّة بالعَمَل التَّربوي»[1].

وهذا يعني أنَّ الخِطاب التَّعليمي هُو تحويل النَّص التَّعليمي إلى خِطاب.

ونجِدُه في تعريفٍ آخَر كالتَّالي: « الخِطاب التَّعليمي هُو عِبارة عَن دَرس يُلقيه الأستاذ على الطَّلَبَة (المستمِع) في المدرَّج، ومِن خِلالِه يُحاوِل تَوضيح المادَّة العِلمِيَّة التي يَصعُب على الطَّلَبَة فهمُها بلُغةٍ مُناسِبَة لمستواهُم، وهُوَ خِطاب قيلَ مِن قَبل على لِسان أساتِذة آخَرين، ويُقال وسَيُقال دائمًا وفي نَفس المكان وبنَفس الطَّريقة لكن بأسلوب مُختَلِف»[2].

ونَفهَم مِن هذا أنَّ الخِطاب التَّعليمي يحمِل نفس مَفهوم الخِطاب إلَّا أنَّه يتِّسِم بالصِّفة التَّعليمِيَّة.

---

[1]- نوارة بوعياد، المرجع السابق، ص 26.

[2]- كريمة نعلوف، واقِع استِعمال اللُّغة العربِيَّة في كُلِّيَّة الحُقوق (طلَبَة السَّنة الرَّابِعة ليسانس وأساتِذتِها)، الجزائر2014م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة بجاية أنموذجا، ص211.

5- الخطاب التَّعليمي الجامعي:

« الخِطاب التَّعليمي الجامِعي هُو خِطابٌ يمُدُّ المتعلِّم بمَعارِف ومعلومات ومبادِئ وفلسفات ويُهيِّئ المتعلِّم لِمُواجَهَة الحياة أو المجتمَع ويُعِدُّه لتحقيق ذاتِه وممُارسة حُرِّيَّتِه الفِكرِيَّة في مَيدان البحث العِلمي، فالخِطاب التَّعليمي الجامِعي هُو خِطاب تواصُلي لَه قواعِدُه الوَظيفِيَّة في عَمَلِيَّة التَّعلُّم بَين الطَّرَفَين: المتعلِّم والمعلِّم تتمثَّل في المهارات الأربعة التَّالية: فَهم ما نسمَع، فَهم ما نقرَأ، إفهام الآخَرِين، ما نكتُب وما نتكلَّم، وممُارسة عمليَّة الكِتابة والتَّحرير تنطلِق مِن القُدرة على مُمارسة قواعِد اللُّغة، وأن تكون هذِه القواعِد في خِدمَة التَّعبير »[1].

نُلاحِظ مِن هذا التَّعريف أنَّ الخِطاب التَّعليمي الجامعي يُقدِّم للمُتعلِّم خِبرَة، وذلِك مِن أجل الاندِماج مَع الحياة أو المجتمَع، كما يُساعِدُه على مُمارسة حُرِّيتِه الفِكرِيَّة.

وكما نجد تعريف آخر للخِطاب التَّعليمي الجامعي و هو كالتَّالي : « إنَّه مجال حيوي و قالِب شَكلي فِكري عَقلي مَنطِقي وجداني للجانب المعرفي, أي هو تعليمي بيداغوجي في آخر المطاف. وهو النَّشاط الذي يُسايِر و يُطابق المسار التَّعليمي للمعرِفة, وبتعبيرٍ آخَر هو ما بَلَغته المعرفة العالمة و المعرفة الاجتماعيَّة الأنثروبولوجية, بحيث يحدث فيه وبه تكييف هذه الخبرة لتصير قابلة التَّناول من قِبَل المتعلِّم انطلاقاً مِن الصَّف المدرسي (الفوج الجامعي)»[2].

[1]- عيسى خثير، أنواع الخطاب التعليمي في الجامعة الجزائرية وأثره في البحث العلمي، الجزائر، جويلية2014، مجلة التَّعليمية، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تيموشنت، العدد 6، م 2، ص 35.

[2]- يوسف مقران، الخطاب التعليمي الجامعي بين هموم التبسيط العلمي وممارسات التنميط، تيبازة، الجزائر،2020، دفاتر البحوث العلمية، ع 1، م8، ص29.

نفهم خلال هذا القول أنَّ الخطاب التَّعليمي الجامعي هو في الأوَّل المعرفة الجامعيَّة، ثمَّ تتحول هذه الخبرة لتُصبِح قادرةً على التَّناوُل مِن قِبل الطَّالِب.

ومِن بين الخِطابات التَّعليمِيَّة الجامِعِيَّة نجِد الخِطاب القانوني وهُو كَما يُعرِّفُه سمير شريف: « يشمُل الخِطاب القانوني نُصوص القوانين وشرحِها، والأحكام الصَّادِرة عَن المحاكِم المختصَّة والمرافعات والدِّراسات القانونِيَّة التَّحليليَّة والتَّاريخِيَّة والمقارِنَة»[1].

كما عرَّف أيضًا مُرتضى جبَّار كاظم الخِطاب القانوني على النَّحو الآتي: « الخِطاب القانوني يخضَع لِشُروط القَول والتَّلقي وتبرز فيه مكانة القَصدِيَّة والتَّأثير والفعالِيَّة»[2].

وهذا يعني أنَّ الخِطاب القانوني فيه نوعٌ مِن لُغة الإقناع؛ أي حين يُلقي خِطابَه يُحاوِل التَأثير وإقناع المستمِع.

و نجده أيضًا يُعرِّفُه على النَّحو التَّالي: « يُشكِّل مُصطلَح الخِطاب القانوني مَفهومًا مِفتاحيًّا لعُنوانِه ومضمونِه، إيمانًا بالمعادلة المعرفيَّة التي تتعاطى مع الخِطاب بوصفِه نصًّا مُقتَرنًا بظُروف إنتاجِه، فالنَّص القانوني في هذه المعالجَة

[1]- سمير شريف، اللِّسانيات المجال والوَظيفة والمنهج، ط 2، عمان، 1429 هـ/ 2008 م، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ص 520.

[2]- مرتضى جبار كاظم، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، ط 1، الرباط، 2015م، دار الأمان، ص 24.

منظوراً إليه بصيغته أو مِنواله التَّفاعُلي, بربطِه بمُكوِّناتِه التَّداوليَّة مِن مقاصد وسِياقات مُتعدِّدة وأطراف العمليَّة التَّواصُليَّة, لينسحِب أو يتَحوَّل إلى مَنطقِة أخرى هي منطقة الخِطاب»[1].

وهذا يعني أنَّ الخِطاب القانوني يأتي أوَّلاً على شكل نص ومن ثم هذا الأخير نربطه بعناصرِه التَّداوُليَّة، و يتحوَّل في الأخير إلى الخِطاب.

بعد تطرُّقِنا لماهِية الخِطاب وتحدُّثِنا عَن أهم أنواعِه المتمثِّلة في الخِطاب التَّربوي، الخِطاب التَّعليمي، والخِطاب العِلمي، وبعد تطرُّقِنا إلى الخِطاب التَّعليمي الجامِعي القانوني، عثرنا فيه على ظواهِر لسانِيَّة اجتِماعِيَّة، وذلك لتوظيفِهم عِدَّة لغات غَير اللُّغة العربِيَّة الفُصحى مِثل اللُّغة الفرنسِيَّة وكذلك لهجات عديدة مِثل العاميَّة والأمازيغِيَّة في خِطابِهم الشَّفوي وهذا غالِبًا ما يُؤثِّر على ذلك الخِطاب، ومِن أهم هذه الظَّواهِر التي عَثَرنا في مُدوِّنتِنا، ظاهِرة الانتِقال اللُّغَوي، ومِن هُنا نتساءل كيف مسَّت هذِه الظَّاهِرة الخِطاب التَّعليمي الجامعي القانوني وما هِي أسبابُها :

6- أهم الظواهر السويولسانية في الخطاب التعليمي الجامعي:

6-1. ظاهرة التَّحوُّل اللُّغَوي:

6-1-1 التَّحوُّل مِن اللُّغة العربيَّة الفُصحى إلى العاميَّة وذلك إلى كلِمة واحِدة:

التَّحوُّل مِن الفُصحى إلى العاميَّة	التَّرجمة إلى اللُّغة العربيَّة الفُصحى

[1]- مرتضى جبار كاظم، المرجع السابق، ص 33.

– أوَّلًا "**عَنْدْكُمْ**" اختِيار المِوضوع.	– أوَّلًا "**عِنْدَكُمْ**" اختِيار المِوضوع.
– لما نختار مَوضوع "**نبداو**" بخطُوات إعداد البحث.	– لما نختار مَوضوع "**نبدأ**" بخطُوات إعداد البحث.
– لكن لما "**نروحو**" إلى العُلوم الإنسانيَّة.	– لكن لما "**نَذهَب**" إلى العُلوم الإنسانيَّة.
– في السُّداسي الأوَّل "**نقراو**" مجموعة مِن المناهِج.	– في السُّداسي الأوَّل "**نقرأ**" مجموعة مِن المناهِج.
– مُستحيل الطَّالِب إذا "**ماقراش**" تكون الصِّياغة صحيحة.	– مُستحيل الطَّالِب إذا "**لَم يقرأ**" تكون الصِّياغة صحيحة.
– الأمراض "**ماهيش**" عُمومِيَّة هِي أمراض نفسِيَّة.	– الأمراض "**لَيسَت**" عُمومِيَّة هِي أمراض نفسِيَّة.
– الشَّرط الثَّاني "**ديرو**" المادَّة 94.	– الشَّرط الثَّاني "**اعمَلوا**" المادَّة 94.
– اليَوم كذلك "**كاين**" المبدَأ الآخَر هُو الفَصل بين السُّلُطات.	– اليَوم كذلك "**يوجَد**" المبدَأ الآخَر هُو الفَصل بين السُّلُطات.
– هذا هُو "**المَوضوع تاعنا**".	– هذا هُو "**موضوعنا**".
– "**ماكانش**" طريقة أخرى.	– "**لا يوجَد**" طريقة أخرى.
– لما الطَّالِب "**يجي**" يبحَث عَن عِلمٍ ما.	– لما الطَّالِب "**يأتي**" ليبحَث عَن عِلمٍ ما.
– نقول "**درنا**" المنهَج الوَصفي في التَّحليل.	– نقول "**عملنا**" المنهَج الوَصفي في التَّحليل.
– لكن "**باش**" تعرِفوا القرارات.	– لكن "**كَي**" تعرِفوا القرارات.
– رجاءً إذا "**كاش**" واحد لَم يفهَم كلِمة أو عِبارة، يوقِفني كَي أشرح لَه.	– رجاءً إذا "**أيُّ**" واحد لَم يفهَم كلِمة أو عِبارة، يوقِفني كَي أشرح لَه.

– فيلَسوف "**ماشي**" معناه...	– فيلَسوف "**لَيس**" معناه...
– على هذا "**كاين**" مجال و"**كاين**" تحصُّص.	– على هذا "**يوجَد**" مجال و"**يوجَد**" تحصُّص.
– نُضيف تَلخيص "**تاع**" خصائص العُلوم.	– نُضيف تَلخيص "**لـ**" خصائص العُلوم.
– كُلُّ شيءٍ مُستقِر، "**سطْرو**" على كلِمة مُستقِر.	– كُلُّ شيءٍ مُستقِر، "**سَطِّروا**" على كلِمة مُستقِر.
– إذا "**مافهمتوش**" سأعيد.	– إذا "**لَم تَفهَموا**" سأعيد.
– في الفَصل الأوَّل "**ديرو**" مَبحَثَين.	– في الفَصل الأوَّل "**اعمَلوا**" مَبحَثَين.
– يُمكِن أن نختصِر و"**نديرو**" مَبحَثَين فقط.	– يُمكِن أن نختصِر و"**نعمل**" مَبحَثَين فقط.
– إذن نُحدِّد الفائز "**شكون**".	– إذن نُحدِّد الفائز "**شكون**".
– اسمحي لي يا آنسة لكن "**ماتقرايش**" مِن الوَرقة.	– اسمحي لي يا آنسة لكن "**لا تَقرَئي**" مِن الوَرقة.
– هذا المصطلَح "**ماهوش**" مَعروف.	– هذا المصطلَح "**لَيس**" مَعروف.
– إذن "**باش**" تفهموا يا جماعة.	– إذن "**كَي**" تفهموا يا جماعة.
– الأستاذ "**ماهوش**" صاحبك.	– الأستاذ "**لَيس**" صاحبك.
– "**زيدو**" هذا المصطلَح.	– "**أضيفوا**" هذا المصطلَح.
– "**علاش**" القانون يمنع هذا الفِعل؟	– "**لماذا**" القانون يمنع هذا الفِعل؟

نُلاحِظ مِن خِلال هذا الجَدوَل أنَّ الأساتِذة والطَّلَبَة كثيرًا ما ينتقِلون مِن اللُّغة العربيَّة الفُصحى إلى العامِيَّة و هذا واردٌ في كُل المحاضرات التي قُمنا بِتَسجيلِها، فمَثلًا: "عَندكُم" اختِيار الموضوع والتي تعني بالفُصحى "عِندَكُم"، وهِي الكلِمة نفسُها إلَّا أنَّها تختلِف مِن حَيث التَّشكيل، ثانِيًا: لما نختار مَوضوع "نْبْدَاو" بِخطوات... وفي العرِبيَّة الفُصحى

كلِمة "نبداو" تعني "نَبدأ" وهِي فِعل ثُلاثي، ففي العربِيَّة العامِيَّة هُناك حَرف الواو والذي يَرمُز للضَّمير نحن، ينطبِق هذا أيضًا عل المِثال التَّالي: لكن لما "نروحو" إلى العُلوم... ويُقصَد بالفُصحى "نذهَب"، فهُنا أيضًا نُلاحِظ أنَّ الأستاذ وظَّف ضمير نحن.

ومِثال آخَر: ومُستحيل الطَّالب إذا "ماقراش" تكون الصِّياغة صحيحة، وهِي في الفُصحى تعني "لَم يقرأ"، نُلاحِظ في العامِيَّة أنَّ حَرف "ما" يدُل على أداة النَّفي وكلِمة قرأ فِعل ماضي، وفي العلمِيَّة عادَةً مانُعوِّض بَعض الحُروف بحَرف الشِّين وهُوَ يدُلُّ على أداة نفيز

وفي مِثالٍ آخَر: هذا هُو "الموضوع تاعنا" وتعني بالفُصحى "مَوضوعُنا" وهُنا كلِمة "تاعنا" في العامِيَّة تدُلُّ على المِلكِيَّة وهِي كثيرًا ما تُستَعمَل في حياتِنا اليَومِيَّة.

ويكمُن الهَدَف مِن استِعمال هذا النَّوع مِن الانتِقال إلى العامِيَّة في جَذب القارئ، فأحيانًا نجِدُهُم يستَعمِلونَها مِن دون قصد، وذلك لأنَّهُم ألِفوا استِعمالَها في حياتِهِم اليَومِيَّة، وبالتَّالي نجِدُهُم كثيرًا ما يتطرَّقون إلَيها مِن أجل تسهيل إيصال المعلومَة وفَهمِها بِسُرعَة.

6-1-2 التَّحوُّل مِن اللُّغة العربِيَّة العاميَّة إلى اللُّغة العربِيَّة الفُصحى وذلِك إلى كلِمة واحِدة:

التَّحوُّل مِن العاميَّة إلى الفُصحى	التَّرجَمة إلى الفُصحى
- **"فهمتو"** الفِكرة.	- **"فهِمتُم"** الفِكرة.
- **"واش من"** الظَّواهِر العِلمِيَّة.	- **"ما هِي"** الظَّواهِر العِلمِيَّة.
- **"ولُّو"** إلى السَّطر.	- **"عودوا"** إلى السَّطر.

– "**فْتْحو**" قَوسَين.	– "**افْتَحوا**" قَوسَين.
– "**كيفاش**" خمسين بالمئة زائد واحد.	– "**كيف**" خمسين بالمئة زائد واحد.
– "**قالك**" لا يجوز أن يكون واحِد فَقَط.	– "**قيل**" لا يجوز أن يكون واحِد فَقَط.
– "**لازم**" تخضع للمواد القانونِيَّة.	– "**يجب أن**" تخضع للمواد القانونِيَّة.
– "**غلقو**" القَوسَين.	– "**اغلقوا**" القَوسَين.
– "**يجي**" واحد مُنَظَّم.	– "**يأتي**" واحد مُنَظَّم.
– "**واش**" هُو الهَدَف.	– "**ما هُو**" هُو الهَدَف.
– "**نَعطيكم**" مثلًا في العُلوم القانونِيَّة.	– "**أُعطيكم**" مثلًا في العُلوم القانونِيَّة.
– "**ماكانش**" طبشور هنا.	– "**لا يوجَد**" طبشور هنا.
– "**نشكرو**" الزَّميلات على الحُضور.	– "**نشكر**" الزَّميلات على الحُضور.
– "**فهمتو**" بالنَّسبة للقوائم المغلقة؟.	– "**فهمتم**" بالنَّسبة للقوائم المغلقة؟.
– "**واش**" المقصود بنّظام الأغلبِيَّة المطلقَة.	– "**ما هُو**" المقصود بنّظام الأغلبِيَّة المطلقَة.
– "**كتبو**" المسألة.	– "**أُكتبوا**" المسألة.
– "**وراهي**" نشأتُه.	– "**أين هي**" نشأتُه.
– "**وين**" عرَفنا الحكومة الدِّيمراطِيَّة بأنَّها سلطة الشَّعب.	– "**أين**" عرَفنا الحكومة الدِّيمراطِيَّة بأنَّها سلطة الشَّعب.
– "**كاين**" تعدُّد المناهِج.	– "**يوجَد**" تعدُّد المناهِج.

- "**نعتمْدو**" على مَبحثَين.	- "**نعتمِد**" على مَبحثَين.
- "**نقراو**" مَجموعة مِن المناهِج.	- "**نقرأ**" مَجموعة مِن المناهِج.
- "**ديرو**" المِحوَر الأوَّل: مفلهيم عامَّة.	- "**اعملوا**" المِحوَر الأوَّل: مفلهيم عامَّة.
- "**مافهمتش**" يا أستاذ.	- "**لَم أفهَم**" يا أستاذ.
- "**تلقاوها**" في المِوقِع.	- "**تجِدونَها**" في المِوقِع.
- "**غلْقو**" النَّافِذة.	- "**أغلِقوا**" النَّافِذة.
- "**كتبو**" في أوَّ السَّطر.	- "**أُكتبوا**" في أوَّل السَّطر.

يُشير هذا الجدول إلى التَّحوُّل مِن اللُّغة العربيَّة العاميَّة إلى اللُّغة العربيَّة الفُصحى و ذلك إلى كلِمة، و نُلاحِظ مِن خِلال هذا الجَدوَل أنَّ الأساتِذة كثيرًا ما يلجئون إلى كلِمات بالعامِيَّة مِثل: "فهمتو" التي تُقابِل "فَهِمتُم" بالفُصحى، وكلِمات مِثل: واش، كيفاش...الخ، وذلك لاعتِيادِهم على هذا النَّوع مِن الكَلِمات في حَياتِهِم اليَومِيَّة وهذا عائدٌ إلى مناطِق سكنِهِم، فالعامية في منطقة بجاية هي لُغة الشَّارع التى يتحدث بها الفرد في حوارهم بعد لُغتِهِم الأم, وفي بجاية الكثير مِنهُم مَن يتكلَّم بالعامية، إذ أنَّ هذه اللَّهجة تُساعِدُهم على تَوصيل أفكارِهم بشَكلٍ أسرَع، لذلك نجِد الطَّلَبة يستعينون بها مِن أجل سُهولة الإجابة عَن أسئلة الأساتِذة مثلًا، ونجِد الأساتِذة أيضًا يستعملونها أثناء إلقاء المحاضَرات, و بالرَّغم مِن أنَّ دخول هذا النَّوع مِن الكلِمات في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي يُنتِج نَوع مِن الخِطاب الرَّكيك إلَّا أنَّ الهَدَف مِن ذلك هُو الشَّرح و التَّوضيح مِن أجل سُهولَة الفَهم.

6-1-3 التَّحوُّل إلى أكثر مِن كلِمة:

التَّحوُّل مِن العامِيَّة إلى الفُصحى	التَّرجَمة إلى الفُصحى

- "**نتكلْمو عْلِيها**" كَمَوضوع مُعيَّن.	- "**نتكلَّم عَلَيها**" كَمَوضوع مُعيَّن.
- "**كاين**" البَعض "**مايسموهاش**" عُلوم.	- "**يوجَد**" البَعض "**لا يُسمُّونَها**" عُلوم.
- "**معناتها كاين**" خطوات أخرى.	- "**معناه يوجَد**" خطوات أخرى.
- "**واش من**" المنهج الوصفي "**لي لازم تْعَرْفوه**"؟.	- "**ما هُو**" المنهج الوصفي "**الذي يجب أن" تْعَرْفوه**"؟.
- "**تروح تدِّي**" تَمثيل نِسبي للانتِخابات.	- "**تذهَب لتأخُذ**" تَمثيل نِسبي للانتِخابات.
- "**نحطلكُم**" المقدِّمة "**اكتْبوها**".	- "**اقدِّم لَكُم**" المقدِّمة "**أكتُبوها**".
- "**غدوا شحال**" عندنا حِصَّة.	- "**غدًا كَم**" حِصَّةً عِندَنا.
- "**ديرو**" المِحوَر الأوَّل "**باش**" تكونوا مُنظَّمين.	- "**استَخدِموا**" المِحوَر الأوَّل "**كَي**" تكونوا مُنظَّمين.
- "**نشرحلكُم**" الفِكرَة "**هاذي باش**" تفهموها جيِّدًا.	- "**أشرح لَكُم**" الفِكرَة "**هذه كي**" تفهموها جيِّدًا.
- "**راكُم**" في المستَوى "**ماتحقروش روحكم**".	- "**أنتُم**" في المستَوى "**لا تَستَهينوا بأنفُسِكُم**".
- "**واش دْرنا**" في مِثال العقار الطَّبيعِيَّة.	- "**واش دْرنا**" في مِثال العقار الطَّبيعِيَّة.
- "**ماتعتَمدوش بزَّاف**" على الورقة.	- "**لا تَعتمِدوا كثيرًا**" على الورقة.
- "**يا جْماعة باش تْفَّهْمو**" النِّظامَين الأساسِيَيْن.	- "**يا جَماعة كَي تَفْهَموا**" النِّظامَين الأساسِيَيْن.
- "**بصح مايقدرش**" يطبق العمليَّة.	- "**لكن لا يقدِر أن**" يطبق العمليَّة.
- "**شحال راهي**" السَّاعة.	- "**كَم هي**" السَّاعة.
- "**نتوما درتو**" أربع مباحِث.	- "**أنتم وضعتُم**" أربع مباحِث.
- "**كاين**" بلدِيات يا جماعة "**معلابالهومش شكون**	- " **توجَد**" بلدِيات يا جماعة "**لا يعرِفزن مَن هُو رئيس**

المير".	**البلدية**".
- "**كيفاش نوزعو**" المقاعِد على عدد الأصوات.	- "**كيف نُوزِّع**" المقاعِد على عدد الأصوات.
- "**نقلكم واش تديرو**" في البحث.	- "**أقول لكُم ما تفعلون**" في البحث.
- "**حنا نخيرو**" الحِزب.	- "**نحن نختار**" الحِزب.
- "**واش فهمتو**" يا جماعة أيضًا.	- "**ماذا فهمتم**" يا جماعة أيضًا.
- "**أرواحي**" يا آنسة "**تديري**" عمليات حسابيَّة.	- "**تعالي**" يا آنسة "**لتقومي**" عمليات حسابيَّة.
- "**شحال رانا**" اليوم.	- "**كَم نحنُ**" اليوم.
- "**شفتو كيفاه**" قسَّم السُّلطة.	- "**رأيتُم كَيف**" قسَّم السُّلطة.
- "**لازم تعَّرفو**" الأساليب المتنوِّعة.	- "**يجِب أن تعرِفوا**" الأساليب المتنوِّعة.
- "**يحاوش بَرك**" في المعلومات.	- "**يَجمَع فقط**" في المعلومات.
- "**لازم تحَوسو**" على طريقة البحث.	- "**يجِب أن تبحثوا**" على طريقة البحث.
- "**دوكا ننتقلو**" إلى الدَّرس الموالي.	- "**الآن ننتقِل**" إلى الدَّرس الموالي.
- "**لازم حنا نخيرو**" النِّظام الذي يساعِدُنا.	- "**يجِب أن نختار نحن**" النِّظام الذي يساعِدُنا.
- "**لازم تْختصْرو**" قليلًا.	- "**يجِب أن تَختصِروا**" قليلًا.
- "**واش**" قالوا في المقدِّمة "**تاعهم**".	- "**ماذا**" قالوا في "**مقدِّمَتِهِم**".
- "**مانفَهموهاش هَكْذا**" بَل يجِبُ فَهمُها على أنَّها...	- "**لا نفهمُها هَكَذا**" بَل يجِبُ فَهمُها على أنَّها...

نُلاحِظ مِن خِلال هذا الجَدوَل الانتِقال مِن العربِيَّة العامِيَّة إلى الفُصحى، وذلِك بأكثَر مِن كلِمة، فنجِد الأساتِذة أثناء إلقائهِم الدُّروس يستَعمِلون كثيرًا العامِيَّة وهذا أمر طبيعي كثيرًا بسبب مناطِق سكَنِهِم، فَفي مَنطِقة بجاية يوجَد العديد مِن اللَّهجات فبَعضُهُم يتكلَّم بالعامِيَّة في حياتِه اليَومِيَّة، ونجِد أهل خرَّاطة وغيرِهم كثيرًا ما يستَعمِلون اللُّغة العامِيَّة، و نجِدُها أيضًا مُتداولة بكَثرة في الحَرم الجامعي، فـأثناء خِطابتِهِم الشَّفويَّة نجِد خاصَّةً الطَّلَبة يلجئون إليها مِن أجل عدَم إظهار النُّقص اللُّغَوي الذي يمتلِكونَه في اللُّغة العربِيَّة الفُصحى إذ يجِدون صُعوبةً في التَّعبير عَمَّا يرغبون به و بالتَّالي يضطرُّون إلى الانتِقال إلى العاميَّة مِن أجل التَّحقيق والتَّعبير والتَّبليغ عَن النَّتيجة والرِّسالة والرَّغبات التي يريدون الوُصول إلَيها, و لهذا إحتلَّت العامية نوعًا ما مكانةً في الخطابات الجامعيَّة.

6-1-4 التَّحوُّل مِن اللُّغة الفرنسِيَّة إلى اللُّغة العربِيَّة الفُصحى وذلك إلى كلِمة واحِدة:

التَّحوُّل مِن الفرنسِيَّة إلى الفُصحى	التَّرجمة إلى الفُصحى
- "**Par exemple** "ظاهِرة الاختِطاف في الأنظِمة القانونِيَّة.	- "**مثلًا**" "ظاهِرة الاختِطاف في الأنظِمة القانونِيَّة.
- "**Non**" في البَرامِج لا توجَد.	- "**لا**" في البَرامِج لا توجَد.
- "**Donc**" في الحِصَّة الماضِية تطرَّقنا إلى...	- "**إذن**" في الحِصَّة الماضِية تطرَّقنا إلى...
- "**Bon**" في العُلوم الإنسانيَّة.	- "**حسنا**" في العُلوم الإنسانيَّة.
- "**Malgré que**" هذا العام مُختلِف.	- "**بالرَّغم مِن**" هذا العام مُختلِف.
- "**Pardon**" تعبيرك ركيك.	- "**عفوًا**" تعبيرك ركيك.
- "**ça veut dire**" المشاريع...	- "**هذا يعني**" المشاريع...

- "**Mais**" الجانب الإيجابي أكثَر مِن الجانب السِّلبي.	- "**لكن**" الجانب الإيجابي أكثَر مِن الجانب السِّلبي.
- "**Pare ce que**" هُناك عِبارات مِن نَوع تَفسير.	- "**لأنَّه**" هُناك عِبارات مِن نَوع تَفسير.
- "**Bien sur**" يجِب أن تعرِفوه.	- "**بالطَّبع**" يجِب أن تعرِفوه.
- "**Non**" لَيس زائد خمسة بالمِئة.	- "**لا**" لَيس زائد خمسة بالمِئة.

يُفسِّر لَنا هذا الجَدوَل التَّحوُّل مِن اللُّغة الفرنسِيَّة إلى اللُّغة العربيَّة الفُصحى وذلك إلى كلِمة واحدة مِثل " Par exemple" والتي تعني "مَثلًا"، و" Non" التي "لا"، و" Donc" التي تعني "إذن، و" Malgré" التي تعني " بالرَّغم"، و"Bon" التي تعني "حسنًا"، فَفي بجاية نكاد لا نجِد أي فرد لا يستخدِم كلِم ات باللُّغة الفرنسِيَّة وذلِك عائدٌ إلى آثار الاستِعمار التي تركَتها على ألسِنة الجزائريين عامَّةً، فنجِد مَنطِقة بجاية مُتأثِّرة بِشكل كبير باللُّغة الفرنسِيَّة وهِي مَوجودة في جميع الميادين " جامِعة، سِياسة، رِياضة، تِجارة..."، ونجِدُهم في جامعة عبد الرحمان ميرة يستعملونَها بِكَثرة كونها لُغة التَّدريس في جميع التَّخصُّصات إلَّا قِسم الأدب العربي و قسم الحُقوق لكن هذا لا يمنعهم مِن استعمالها بحيث أثناء دِراستِنا في أقسام الحقوق لاحظنا أن الأغلبية يوظفونها في خطاباتِهم و في بعض الأحيان يحدث ذلك دون وَعي كونها سَهلة وألسِنتهُم مُتعوِّدَة عَليها وكَما يكون أحيانًا الغَرَض مِنها تأكيد سُهولَة إيصال الرِّسالة للمُتلقِّي وأحيانًا أخرى هي لُغة التَّباهي عِند البَعض.

6-1-5 التَّحوُّل مِن اللُّغة العربِيَّة الفُصحى إلى اللُّغة الفرنسِيَّة:

التَّحوُّل مِن اللُّغة الفُصحى إلى الفرنسيَّة	التَّرجمة إلى اللُّغة العربِيَّة الفُصحى
- لكن في العُلوم الطَّبيعِيَّة " **Les scientifiques**" يذهبون...	- لكن في العُلوم الطَّبيعِيَّة " **العُلماء** " يذهبون...
- الالتِزام المستأجر لدفع ثمن الإيجار " **C'est plus**" قانوني.	- الالتِزام المستأجر لدفع ثمن الإيجار " **هذا أكثر** " قانوني..
- هذه المواضيع تِقنِيَّة وليست نظريَّة "**D'accord**".	- هذه المواضيع تِقنِيَّة وليست نظريَّة " **حسنًا** ".
- أصبح لا يتقيَّد بـ "**Le classement**".	- أصبح لا يتقيَّد بـ "التَّصنيف ".
- "**Normalement**" نقرأها في السُّداسي الأوَّل.	- " **مِن المَفروض** " نقرأها في السُّداسي الأوَّل..
- كل واحد عنده " **Tendances islamiques** ".	- كل واحد عنده " **آراء إسلامِيَّة**".
- لا هذه "**C'est une blague**".	- لا هذه "**نُكتَة**".
- أنا آخذ قائمة واحِدة وأعمَلُها داخِل "**L'enveloppe**".	- أنا آخذ قائمة واحِدة وأعمَلُها داخِل "**ظَرف**".
- ولاية "**Bougie**" مثلًا عِندَها 52 بلدِيَّة.	- ولاية "**بجاية**" مثلًا عِندَها 52 بلدِيَّة.
- نحن في "**une grande salle**" يا طلبة.	- نحن في "**قاعة كبيرة**" يا طلبة.

يشير هدا الجدول الى التَّحوُّل مِن اللُّغة العربيَّة الفُصحى إلى اللُّغة الفرنسيَّة ونُلاحِظ مِن خِلالهِ انتِقال الأساتِذة إلى استِخدام بعض الكلِمات باللُّغة الفرنسيَّة، فهُم مُعتادون على استِعمالِها في حياتِهِم اليَومِيَّة، مَثلًا: كلِمة "D'accord" والتي تعني "حسنًا" باللُّغة العرِبيَّة الفُصحى، وكلِمة "Classement" التي تعني "التَّصنيف"، وكَلِمة "Populaire" والتي تعني بالفُصحى "مَعروف"، وكَلِمة " C'est plus" والتي تعني "هذا أكثر"، وكَلِمة "Normalement" التي تعني "مِن المفروض" فَنَجِدُهُم كثيرًا ما يستَعمِلون بعض الكَلِمات بالفرنسِيَّة وهذا عائدٌ إلى ما خلَّفَه الاستِعمار الفرنسي مِن آثار، وتُعَدُّ اللُّغة الفرنسيَّة اللُّغة الأجنبِيَّة الأولى في الجزائر عامَّةً ومَنطِقة بجاية خاصَّة، فَهِي مُستَعمَلة في مُختلَف الميادين السِّياسِيَّة، التَّربَوِيَّة...الخ.

6-1-6 التَّحوُّل مِن اللُّغة العامِيَّة إلى اللُّغة الفرنسِيَّة:

التَّحوُّل مِن اللُّغة العامِيَّة إلى اللُّغة الفرنسِيَّة	التَّرجمة إلى الفُصحى
- مانقراوش في "**Les Polycopies**".	- لا نقرأ مِن "**المَطبوعات**".
- أكتبوه بـ "**Stylo**"واحدوخر.	- أكتبوه "**بقلم آخر (أو سِيالة أخرى)**".
- إذا حبيتو نزيدو مُصطلَح آخر باش تفهمو"**encore plus**".	- إذا أردتُم أن نزيد مُصطلَح آخر لِكَي تَفهَموا "**أكثَر**".
- كي يوجع راسك واش تشَربي؟ أكيد "**Paracétamol**".	- عِندَما يُؤلِمُك رأسُك ماذا تشربين؟ أكيد "**دواء الرَّأس**".
- يشوف روحو "**Dictateur**".	- يرى نفسَه "**ديكتاتور**".

- نديرو "**un siège**" * 2400.	- نعمَل "**مَقعَد**" * 2400.
- كاين انتِخابات أخرى مِثل: "**FFS**، **RCD**، **RND** ، **FLN**..."	- يوجَد انتِخابات أخرى مِثل: **FFS**: حزب الجَبهة قوى اشتِراكِيَّة. **RCD**: حزب التَّجمُّع مِن أجل الثَّقافة. **RND**: حزب التَّجمُّع الوَطني الديمقراطي. **FLN**: حِزب جَبهة التَّحرير الوَطني.

يتَّضِح لَنا مِن خِلال هذا الجَدوَل انتِقال المخبر مِن اللُّغة العامِيَّة إلى اللُّغة الفرنسِيَّة فنجِد ذلِك في بَعض الأمثِلَة مِنها: "Les polycopies" والتي تَعني "المطبوعات"، و" Stylo" والتي تَعني "قلم"، و" Encore plus" التي تَعني "أكثر"، فَهِي كَلِمات شائعَة في مَيدان الدِّراسة خاصَّة في جامِعة بجاية، فهذِه الكَلِمات كُلُّها مُعتادون على استِخدامِها في حياتِهِم اليَومِيَّة، وكَما ذَكَرنا سابِقًا هذا عائدٌ إلى ما خلَّفه الاستِعمار الفرنسي، ونُلاحِظ أنَّ في مَنطِقة بجاية يُرَكِّزون كثيرًا على اللُّغة الفرنسِيَّة ونجِدُها في الكَثير مِن الخِطابات الرَّسمِيَّة وغَير الرسمِيَّة، فمَثلًا في الأحزاب يستَعمِلون كلِمة "RCD" والتي تَعني حِزب التَّجمُّع مِن أجل الثَّقافة و" RND" التي تَعني حِزب التَّجمُّع الوَطني الدِّيمقراطي و"FLN" التي تَعني حِزب جَبهة التَّحرير الوَطني، فهِي كُلُّها كَلِمات مُتَداوَلة بَين ا لأفراد في حَياتِهِم اليَومِيَّة وهِي كلِمات مُختصَرة وسَهلة اللَّفظ، فنجِدُها مُستَعمَلَة في الخِطابات مِن أجل جَذب المستمِع أو المخاطَب وتسهيل الفَهم، كَما لاحَظنا أنَّ في بعض الحِصَص التي يكون فيها الشَّرح عِند الأستاذ باللُّغة العامية و بعض الكلِمات باللُّغة الفرنسيَّة أي كَما هُو مُتعوِّد في حياتِه اليوميَّة، نجِد أنَّ الطَّلبة مُنسجِمون مَعه وبالتَّالي يفهَمون بشكلٍ أفضَل و أسرَع

كونُه يَستعمِل كلِمات هُم مُتعوِّدون على سماعِها بِشكلٍ متردّد، و رغم أنَّ لُغة الحُقوق هي اللُّغة العربيَّة الفُصحى إلَّا أنَّ في مِثل هذِه المحاضَرات نجِد نَوعًا مِن النَّشاط في المدرَّج، فنُلاحِظ أنَّ الطَّلبة يُناقِشون مع الأستاذ بكُل أريَحِيَّة.

6-1-7 التَّحوُّل مِن اللُّغة العربِيَّة الفُصحى إلى اللُّغة الأمازيغِيَّة:

التَّحوُّل مِن الفُصحى إلى الأمازيغِيَّة	التَّرجَمة إلى الفُصحى
- الإلتِزامات إيجابِيَّة "**Nagh**" سِلبِيَّة.	- الإلتِزامات إيجابِيَّة "**أو**" سِلبِيَّة.
-العمَل "**ilaq ad yili**" غَير مُستحِيل.	-العمَل "**يجِب أن يكُون**" غَير مُستحِيل.
- الشرط "**Amezwaru**".	- الشرط "**الأوَّل**".
- يا طالِبات "**ilaq ad t3iydamtt chwiyya**".	- يا طالِبات يجِب "**رَفع أصواتِكُن قَليلًا**".
- أستاذ نشأتُه "**Machi**" مَفهومه.	- أستاذ نشأتُه "**ولَيس**" مَفهومه.

يُفسِّر لَنا هذا الجَدوَل الانتِقال بَين اللُّغة العربِيَّة الفُصحى إلى اللُّغة الأمازيغِيَّة، فَقد لاحَظنا في المحاضرات أنَّ هُناك بَعض الأساتِذة الذين يَستَعمِلون بَعض الكَلِمات باللُّغة الأمازيغِيَّة مِثل " Nagh" والتي تَعني "أو"، و"Amezwaru" التي تَعني "الأوَّل"، و" ilaq adyili" التي تَعني "يجِب أن يكون، وهذا عائد لحياتِهِم اليَومِيَّة فَفي مَنطِقة بجاية تُعَد اللُّغة الأمازيغِيَّة (القبائلية) لُغتُهم الأم وهُم مُعتادون على سماعِها والنُّطق بِها يَومِيًّا، وأثناء تَقديم الدَّرس غالِبًا ما يتلفَّظ الأستاذ بِبَعض الكَلِمات بِالأمازيغِيَّة وأحيانًا يكون ذلِك مِن دون وَعي، ونجِد الطَّلَبة كذلِك عِند الإجابة عَن الأسئلة كثيرًا ما يُجيبون باللُّغة الأمازيغِيَّة لِكَونِها سَهلَة وألسِنَتُهم مُعتادة عَلَيها وبالتَّالي يُعبِّرون بِشَكلٍ أفضل ويتفادون بذلك العَجز اللُّغَوي.

6-1-8 التَّحوُّل مِن اللُّغة الأمازيغِيَّة إلى اللُّغة العربِيَّة الفُصحى:

التَّحوُّل مِن اللغة الأمازيغِيَّة إلى الفُصحى	التَّرجَمة إلى الفُصحى
- محل "**Nagh**" مَوضوع "**Amdinigh**".	- محل "**أو**" مَوضوع "**أقول لك**".
- محلُّه "**DAchouth**".	- محلُّه "**ما هُو**".
- العَمَل "**Machi**".	- العَمَل "**لَيس**".
- العقار "**Anagh**".	- العقار "**أَليس كذلك**".
- "**ilaq ad yili**" مُستأجر "**machi**" مالك.	- "**يجِب أن يكون**" مُستأجر "**لَيس**" مالك.
- مَحَل الإلتِزام "**ih**".	- مَحَل الإلتِزام "**نعم**".
- الفصل " **tzemremtt ad tkhedmamtt** " بَين السُّلطات.	- الفصل "**تستطيعان أن تَعمَلا**" بَين السُّلطات.
- العقار "**dachouth**".	- "**ما هُوَ**" العقار.
- "**Machi**" جماعي.	- "**لَيس**" جماعي.
- "**ayen igellan g**" العقار.	- "**كُل ما يوجَد في العَقار**" العقار.
- "**ekker**" إلى **السبورة**.	- "**انهَض**" إلى **السبورة**.

نُلاحظ مِن خلال الجَدوَل أنّ التَّحوُّل مِن اللُّغة الأمازيغِيَّة إلى اللُّغة الفُصحى لَيس مُتداوَلاً بِكثرة في جامعة بجاية، فنَجِدُهم في بَعض الأحيان فقَط يتطرَّقون خِلال خِطابِهم إلى بَعض الكَلِمات بالأمازيغِيَّة مِثل " Machi" بمعنى "لَيس" و"Ih" بمعنى "نعم"، و" Dachouth" بمعنى "ماهو"، وذلك يعود كما ذُكِر مِن قَبل كَون اللُّغة الأمازيغِيَّة

(القبائلية) اللُّغة الأم في مَنطِقة بجاية وهُم مُعتادون عَلَيها، ورغم ذلك إلَّا أنَّ تَوظيفها قليل في قِسم الحُقوق ، لأنَّ اللُّغة العَرَبِيَّة الفُصحى هِي لُغة الحُقوق ولغُة الخِطابات الرَّسمِيَّة في الجزائر عامَّةً.

6-1-9 التَّحوُّل مِن اللُّغة العامِية إلى اللُّغة الأمازيغِيَّة:

التَّحوُّل لامِن العامية إلى الأمازيغِيَّة	التَّرجمة إلى الفُصحى
- راكم كبار "**dayen**".	- أنتُم كبار "**يكفي**".
- حنا نخيرو النِّظام "**igas3an**" الأنواع المِطلوبة.	- نحن نختار النِّظام "**الذي يملك**" الأنواع المِطلوبة.
- اختصرو "**chitoh**".	- اختصروا "**قليلًا**".
- ماهوش "**zdakhel**" القاعة.	- لا يوجَد "**داخل**" القاعة.
- نزيدو شوية "**wanroh**".	- نزيد قليلًا "**ونذهب**".
- مالازمش "**anettu amenzuni**".	- لا يجِب "**أن ننسى**".
- كلش "**illa g**" المِطبوعات.	- كل شيء "**مَوجود في**" المِطبوعات.

يُوَضِّح لنا هذا الجَدوَل التَّحوُّل مِن اللُّغة العربِيَّة العامِيَّة إلى اللُّغو الأمازيغِيَّة، وما نَلاحِظُه أنَّ في جامِعة بجاية في أقسام السَّنة الأولى حُقوق، أغلبِية الأساتِذة والطَّلبة يُوظِّفون مَجموعة مِن الألفاظ باللُّغة الأمازيغِيَّة مع الاستعانة بكلِمة أو أكثر بالعامية، وهذا التَّحوُّل يظهَر في الجُملة نفسها، والهدَف مِن الاستِعانة بهذِه اللَّهجة خِلال خطابِهم يكون أحيانًا لترسيخ ذلك الخطاب عِند المستمِع وأحيانًا أخرى لجَذب السَّامِع مِن أجل الفَهم السَّريع.

7 . التحليل اللساني الاجتماعي لظاهرة التحوّل اللغوي:

مِن خِلال تَحليلِنا لِظاهرة التَّحول اللُّغَوي في جامعة بِجاية في أقسام السَّنة الأولى حُقوق، نجِد الأساتِذة يستعمِلون أثناء خِطاباتِهم الشَّفوِيَّة عدة لغات، مِن لغة عربية فُصحى وعامِيَّة ولُغة فرنسِيَّة ولُغة أمازيغِيَّة، فرغم أنَّ اللُّغة العرِبيَّة الفُصحى هِي اللُّغة الأولى في الجزائر وهِي اللُّغة الرَّسمِيَّة المستعمَلَة في جَميع الميادين الرَّسمِيَّة، إلَّا أنَّ في جامعة بجاية تَستعمِل العديد مِن اللُّغات، فظاهِرة التَّحوُّل اللُّغَوي مُنتَشِرة كثيرًا في المجتمَع الجزائري عامَّةً، ومنطِقة بجاية خاصَّةً ولمست العديد مِن المؤسَّسات خاصَّةً الجامعة، وفي جامِعة بجاية نجِد الكثير مِن الأساتِذة يستعمِلون أثناء الشَّرح لُغتَين مُختلِفتَين وذلِك عائدٌ لِمناطِق سكَنِهِم، فَفي العائلَة الواحِدَة نجِد المعرَّب والمفَرنَس، ومُزدَوج اللُّغة، ومَن يجمَع بَين لُغَتَين، وذلِك أصبح غالِبًا على اللِّسان الجزائري.

وبِما أنَّ الوَضع اللُّغَوي في الجزائر مُعَقَّد فذلِك لا يَختلِف عَن الوَضع اللُّغَوي في مَنطِقة بجاية، ومِن هُنا نتساءل عَن الأسباب التي أدَّت إلى ظُهور ظاهِرة التَّحوُّل اللُّغوي في الخِطاب التعليمي الجامِعي (القانوني) فنجِد عِدَّة أسباب أهمُّها:

7-1- المقام:

يُعتبَرُ المقام الظُّروف الخارجِيَّة التي تَمُس الخِطاب اللُّغوي، حيث في بعض الأحيان تُؤثِّر تِلك المقامات على الخِطابات، ويكون هذا التَّأثير في عِدَّة مَوضوعات رسمِيَّة.

وهذا ما جاء في القَول التَّالي: « ينبَغي على المتكلِّم أن يعرِف أقدار المعاني ويُوازِن تينها وبين أقدار الحالات فيجعَل لكُل طبقة مِن ذلِك كلامًا، ولِكُلِّ حالةٍ مِن ذلِك مقامًا، حتَّى يقسِم أقدار الكلام على المعاني ويقسِم أقدار المعاني على أقدار المقامات وأقدار المستمِعِين على أقدار تِلك الحالات ولِذلِك يُقال لِكُلِّ مقام مقال »[1].

نفهَم هُنا أنَّه على المرء أن يحسب كلِماتِه ويوزِنها قَبل أن يُخرِجَها مِن فَمِه وأن يعرِف المغزى مِن كلامِه قَبل إطلاقِه في فضاء السَّامِعين، فالأستاذ قبل أن يُلقِي درسه عَلَيه أن يُدرِك خِطابه الذي يليق مقامه وأن يعرِف إلى مَن سيُوَجِّه كلامَه وخِطابَه (إلى الطَّلَبَة أم الأساتذة...)، فخير القَول ما وافَق الحال، لذلِك يُقال " لكلِّ مقام مقال"، ورُبَّما يطيب لنا في هذا المقام أن نذكُر حِكمة قالها العرَب قديمًا: " لا تُحدِّث بالحِكمَة عِند السُّفهاء فيُكذِّبوك، ولا بالباطِل عِند الحُكماء فيمقُتوك"، فلا نُلقي خِطابًا تعليمِيًّا على أمِّي لا يفهم ما المقصود مِن ذلِك الخِطاب.

وخُلاصة ما نُريد قَولَه: لا يُمكِن مُحادَثَة أو مُخاطبَة العالِم بمِثل ما نُخاطِب الجاهِل، أو مُخاطبَة مُتعلِّم بمِثل ما نُخاطِب أمِّي، أو مُخاطبَة خَلوق بمِثل ما نُخاطِب قليل الأدَب، أو مُخاطبَة حكيم بمِثل ما نُخاطِب سفيه... أو إلقاء تهنِئة في جنازة أو خِطاب تَعزِية في حفلة فرح، أو إلقاء خِطاب سياسي في مَدرَسة ابتِدائيَّة.

ونُلاحِظ مِن خِلال هذا أنَّه في مُدوَّنتِنا المقام الذي درَسنا فيه الخِطاب هُو الجامِعة بالضَّبط في قسم السَّنة أولى حقوق، وهُنا ينبغي أن تكون لُغَة الدِّراسة هِي اللُّغة العربِيَّة الفُصحى لأنَّها تليق بمقام الجامِعة في البُلدان العربِيَّة الإسلامِيَّة، كَما تُعتبَر اللُّغة الرَّسمِيَّة وهِي لغة الحُقوق كذلِك، إلَّا أنَّنا لاحَظنا أنَّ الكثير مِن الأساتِذة يلجئون إلى لُغات أخرى غَير اللُّغة الرَّسمِيَّة مِن لُغة فرنسِيَّة وأمازيغِيَّة وعربِيَّة عامَّة.

[1]- أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتَّبيين، تح ونشر: عبد السَّلام هارون، بيروت، دار الجيل، ج1، نقلًا عَن: كريمة نعلوف، الظواهر السوسيولسانية في الخطاب القانوني، الجزائر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، ص136-139.

7-2- تأثير المحيط على اللُّغة:

لاشكَّ أنَّ المحيط الذي يتعايَش فيه الفَرد يُؤثِّر على لُغته، فَهُو يتأثَّر بكُلِّ ما يحيط بِه، فاللُّغة هي أداة تواصُل بين أفراد المجتمَع وبها يُعبِّر الفَرد عَن رَغباتِه... فحَتمًا لا يُمكِن فصلُها عَن المجتمَع، إذ أنَّ الإنسان مَخلوق اجتِماعي بطَبعِه لا يُمكِن أن يعيش لوَحدِه، إذ أنَّه في حالة تفاعُل مُستمِرَّة مَع أقرانِه، وهذا التَّفاعُل يستوجِب توفُّر وسيلَة مُهِمَّة وهِي اللُّغَة.

وفي مَنطِقة بجاية نُلاحِظ أنَّ اللَّهجَة القبائِلِيَّة هي الأكثَر تداوُلًا بَين النَّاطِقين، فهِي تُعتبَر اللُّغة الأم للأغلَبِيَّة، وتُعتبَر لُغة المحِيط، وكَما ذكَرنا سابِقًا أنَّ المحيط يُؤثِّر على الفَرد ولُغتِه ففي الجامِعة نجِد الكَثير مِن الأساتِذة الطَّلَبَة يتكلَّمون هذِه اللَّهجة في مُعظَم تعابيرِهِم فلا يستطيعون الاستِغناء عَنها.

كما نجِد أيضًا أسباب وعوامِل أخرى مِنها:

7-3- العامِل التَّاريخي:

نُلاحِظ مِن خِلال تسجيلاتِنا أنَّ جامعة بجاية ينتقِلون كثيرًا مِن اللُّغة العرِبِيَّة الفُصحى إلى اللُّغة الفرنسِيَّة وهذا عائدٌ إلى ما خلَّفه الاستِعمار مِن آثار، فهِي دَعَت إلى تَبديل اللُّغة العرِبِيَّة بلُغَتِهِم، وعمِلَت على تَهميش لُغة القُرآن، وهذا ما أكَّده هذا القول:

« لقد ضلت فِرنسا طُول احتِلالِها للجزائر تَعمَل بِجدً وتَسخر كُل إمكانياتها المادِيَّة والمعنوِيَّة مِن أجل جَعل الجزائر قِطعة لا تتجزَّأ مِن التُّراب الفرنسي أيضًا ولُغة وثقَافة ودينًا، وقد انتهج قادة الاِحتِلال لذَلِكَ سِياسَة الفرنسية وهي احتلال اللُّغة الفرنسِيَّة مَحل اللُّغة العربِيَّة في جَميع مجالَّات الحَياة، حَتَّى يُصبِح مُجتمَع الجزائر فرنسي لسان وثقافة» [1].

وبالتَّالي رغم خروج الاستِعمار مِن الجزائر إلَّا أنَّه خلَّف وراءه آثار، وتُعتبَر اللُّغة الفرنسِيَّة اللُّغة الأجنبِيَّة الأولى في الجزائر فنجِدُها حاضِرة في جميع المجالَّات.

فنجِد الجيل الجديد يستعمِلُها مُنذ الصِّغَر، إذ نجِدُه قَبل أن يَدخُل الابتِدائي يتكلَّم اللُّغة الفرنسيَّة ويعتمِد عَلَيها كثيرًا وهذا ما يُؤدِّي إلى انتِشار هذِه اللُّغة عَبر الأطوار في مَنطِقة بجاية.

كما نجِد الكثير يتطرَّق إلى هذِه اللُّغة بِغرَض التَّباهي والاعتِزاز، ونجِد أيضًا الطَّلَبة والأساتِذة ينتقِلون مِن اللُّغة الفُصحى إلى اللُّغة الأمازيغِيَّة وهذا يعود إلى تأثُّرِهم ببيئتِهِم، فَفي مَنطِقة بجاية تُعتبَر اللُّغة الأمازيغِيَّة (القبائليَّة) لُغتُهم الأم، وهُم يستَعمِلونَها في حَياتِهم اليَومِيَّة، وقَد أثَّر هذا على الجامِعة، فأثناء إلقائهم الدُّروس يستَعمِلون العديد مِن الكَلِمات بالقبائليَّة وهذا أمر طبيعي بسبب اعتِيادِهِم عَلَيها وبالتَّالي يجِدونَها سَهلة في التَّعبير وذلِك مِن أجل إيصال المعلومات بشكل أسرَع.

7-4- العَامِل الاجتِماعي:

« إذا كانَت اللُّغة نشاطًا اجتِماعِيًّا، مِن حَيث إنَّها استِجابة ضرورِيَّة، لحاجة الاتصال بَين النَّاس جميعًا، فإنَّها تُعَدّ مِن أهَم الرَّوابِط المبنِيَّة التي تربِط أفراد الجماعة اللُّغَوِيَّة بعضُها بِبَعض، فإنَّ وُجود اللُّغة يشترِط وُجود مُجتمَع، وهُنا

[1]- أحمد بن نعمان، وضع اللُّغة العربية في عهد الاحتلال، الجزائر، 2005، مجلة اللُّغة العربية (العدد الممتاز)، ص 227.

يتَّضِح الطَّابِع الاجتِماعي للُّغة، فلَيس هُناك نِظام لُغَوي يُمكِن أن يوجَد مُنفصِلًا عَن جماعَة إنسانِيَّة تستخدِمُه وتتعامَل بِه، فاللُّغة لَيسَت هدفًا في الجَماعَة الإنسانِيَّة»[1].

فالمجتمَع الجزائري عامَّةً مُجتمَع مُتعدِّد اللُّغات، فَهُو يتكلَّم ويَنتقِل بَين العديد مِن اللُّغات مِن اللُّغة الفرنسيَّة، واللُّغة العرِبيَّة، الفُصحى، والعامِيَّة، واللُّغة الأمازيغِيَّة التي تُعد اللُّغة الأم في مَنطِقة بجاية، إذ نجِدُهُم يعتمِدون عَلَيها كثيرًا، وذلِك أحيانًا دون وَعي لأنَّ ألسِنتهُم مُعتادة عَلَيها وبالتَّالي نجِد الطَّلَبَة خاصَّةً يلجئون إلَيها ، لأنَّها سَهلَة، ويستطيعون التَّعبير عَن رَغبتِهِم بِشَكل أسهَل وأسرَع.

خُلاصة:

في نِهاية فَصلِنا هذا توصَّلنا إلى استِخلاص بَعض النَّتائج المتعلِّقة بالدِّراسة الميدانِيَّة التي قُمنا بِها في جامِعَة بجاية تخصُّص حقوق.

قَبل كُل هذا تطرَّقنا أوَّلًا إلى تعريف المدونة، وبعد ذلك قدَّمنا بَعض المفاهيم التي تتعلَّق بمَوضوع الخِطاب وأنواعِه الثَّلاثة المتمَثِّلة في الخِطاب العِلمي، والخِطاب التَّربَوي، والخِطاب التَّعليمي الذي هُو الخِطاب القانوني.

كَما أشَرنا أيضًا إلى الخِطاب التَّعليمي الجامِعي الذي هُو مَوضوع دِراستِنا، وبَعد ذلِك توَصَّلنا إلى استِنتاج أهَم الظَّواهِر اللُّغَوِيَّة التي عَثَرنا عَلَيها في الجامِعة والمتمثِّلَة في ظاهرة التَّحوُّل اللُّغَوي، إضافة إلى دِراستِنا للمُدوَّنة التي قُمنا بِها في جامِعة بجاية، ومِنه نستخلِص النَّتائج التَّالِية:

[1]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى عِلم اللُّغة، ط 1، شارع الحجاز، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتَّوزيع، ص12.

– عِند مُناقشة الأساتِذة مع الطَّلبَة المحاضرات نجِدُهم يتحوَّلون مِن لُغة إلى أخرى، فَيُوَظِّفون تارةً اللُّغة العرِبيَّة الفُصحى وتارة أخرى ينتقِلون إلى العامِيَّة وبَعد ذلِك ينتقِلون إلى الفرنسِيَّة أو الأمازيغِيَّة (القبائليَّة) وذلِك لتَسهيل عَمَلِيَّة التَّبليغ وإيصال المعلومات بشَكلٍ أسرَع.

– لاحَظنا أيضًا مِن خِلال دِراسَتِنا أنَّ اللُّغة العامِيَّة وردَت بكَثرة رغم أنَّ اللُّغة العرِبيَّة الفُصحى لُغة القانون في الجَزائر.

– كما لاحَظنا أنَّ اللُّغة الفرنسِيَّة الأكثَر وُرودًا في جامِعة بجاية وهذا لكونِها اللُّغة الأجنبِيَّة الأولى في الجَزائر، ويعود أيضًا لأسباب تاريخِيَّة (بسبب الاستِعمار الفرنسي).

الخـاتمــة

الخاتمة:

يندرِج بحثنا هذا ضِمن اللِّسانِيات الاجتِماعِيَّة كَونُه يدرُس الظَّواهِر اللُّغَوِيَّة التي تمس أفراد المجتمَع، و الذي حاوَلنا فيه قَدر المستطاع استِخراج ظواهِر الاحتِكاك اللُّغَوي في الخطاب التعليمي الجامعي (القانوني).

وفي نهاية مشوارنا توَصَّلنا إلَى مجموعة من النتائج هِي :

- إنَّ اللُّغة بصفة عامَّة هي الوسيلة التي تبيِّن هويَّة كل فرد وشخصِيتِه.

- إنَّ اللِّسانِيات الاجتِماعِيَّة أو ما يُسمَّى بعِلم اللُّغَة الاجتِماعي هِي الوسيلة التي تُبيِّن العِلاقَة الموجودَة بَين اللُّغة والمجتمَع.

- إنَّ مَوضوع عِلم اللُّغة الاجتِماعي أو اللِّسانيات الاجتِماعِيَّة يُركِّز على ما هُو لساني وما هُو اجتِماعي في الوَقت نفسِه.

- إنَّ تنوُّع وتعدد اللُّغات واللَّهج ات في العالَم أدَّى إلى بُروز مَظاهِر لُغَوِيَّة مِثل الازدِواجِيَّة اللُّغَوِيَّة، الثُّنائِيَّة اللُّغَوِيَّة، التَّداخُل اللُّغَوي... سواء كان عِند الفَرد أو الجماعات.

- إنَّ الخِطاب مَجموعة مِن الجُمَل المتَسلسِلَة والمتناسِقة وبالتَّالي تكون رسالة ذات بداية ونِهاية، ونجِده ينقسِم بدَورِه إلى ثلاثة أوواع: الخِطاب العِلمي، الخطاب التَّربَوي، والخِطاب التَّعليمي.

- إنَّ كَثرَة استِخدام اللُّغَة العامِيَّة في الجزائر راجِعٌ إلى كَونِها لُغَة التَّخاطُب بَين أفراد المجتمَع.

- إنَّ الدِّراسة الميدانِيَّة التي قُمنا بِها في جامِعة بجاية يظهَر لَنا وُجود مَجموعَة مِن الظَّواهِر السُّوسيولسانية مثل التَّحوُّل اللُّغَوي.

- إنَّ مَنطِقة بجاية مِن المناطِق التي تَشهَد ظاهِرة التَّعدُّد اللُّغَوي تتقاسَم فيه اللُّغات الثَّلاثة: اللُّغَة العربِيَّة العامِيَّة، اللُّغة الأمازيغِيَّة (القبائلِيَّة)، واللُّغة الفرنسِيَّة، إذ نجِد ذلِك حتَّى في المناقَشات التي تُجرى في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي.

- إنَّ سُكَّان مَنطِقة بجاية يستَخدِمون اللُّغَة الأمازيغِيَّة (القبائلِيَّة) في تَواصُلِهِم كلُغَة أم بحيث اكتسبوها من مُحيطهم الاجتِماعي.

– إنَّ تأثير المحيط على اللُّغة وكذلك كَون منطقة بجاية منطِقة قبائليَّة فإنَّنا نجِد اللُّغة القبائليَّة تُستَخدَم حتَّى في الجامِعة.

– إنَّ لِغة الاستعمار لم تزل رغم زوال الاستِعمار، فلا تزال مُستخدَمة لدى العديد من الجزائريين خاصَّة منطِقة بجاية وفي ميادين عِدَّة حتَّى في مَيدان التَّدريس.

– إنَّ لكُلِّ مقام مقال فالجامعة بصفة عامَّة لها خطابها التَّعليمي، وقِسم الحُقوق له خِطابُه القانوني الخاص به.

وفي الأخير يُمكِنُنا أن نَستنتِج مِن خِلال المدوَّنة التي قُمنا بدِراستِها والمتمثِّلَة في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي في مَنطِقَة بجاية والذي يدور حَول الأساتِذة والطَّلبَة سواء كان في المدرَّج أ م في القاعات أنَّ هُناك تنوُّع في اللُّغات إمَّا بَين العَرَبيَّة الفُصحى والعامِيَّة أو العامِيَّة والفرنسِيَّة أو الفُصحى والفرنسِيَّة أو الفُصحى والقبائلِيَّة..

وبَعد عرضِنا لهذِه النَّتائج لا يسعُنا إلَّا القَول والتَّنديد بضَرورة الحِفاظ على اللُّغة العرِبيَّة الفُصحى والاقتِداء بأسلافِنا والحِرص على استِعمالِها في مُحيطِنا وفي مجال الإعلام والتَّدريس ، لأنَّها لُغة القُرآن الكَريم ولُغتنا الرَّسمِيَّة بالجَزائر واللُّغة التي يجب أن تُتَداوَل في قِسم الحُقوق.

وهذا ما وُفِّقنا لإنجازِه إذ يتطلَّب هذا البَحث دِراسات أوسَع وهذا لأهمِّيتِه البالِغَة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1 -إبرير بشير، الخِطاب العِلمي وبَعض خُصوصياتِه، الجزائر، ديسمبر 2007، مجلَّة المِجمع الجزائري للُّغة العربيَّة، ع 6.

2 -إبرير بشير، في تعليميَّة الخِطاب العِلمي، جوان 2001، مجلَّة التَّواصُل، ع 8.

3 - أوذاينية عمر، الخِطاب التَّربَوي والأحزاب السِّياسِيَّة، بسكرة، ديسمبر 2015، جامعة محمد خيضر، ع 1.

4 - بسيوني ريم ، عِلم اللُّغة الاجتِماعي في الوَطن العربي (محاوِر ونظريات)، ط 1، المملَكة العربية السعودية، 1440 هـ /2018 م، مركز الملك بن عبد الله بن عبد العزيز الدُّوَلي لخِدمة اللُّغة العربيَّة.

5 - بشر كمال ، مدخل إلى عِلم اللُّغة الاجتِماعي، ط 3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

6 - بن بحر أبو عثمان عمر الجاحظ، البيان والتَّبيين، تح ونشر: عبد السَّلام هارون، بيروت، دار الجيل، ج 1.

7 - بن مكرم الفضل جمال الدين محمد ابن منظور الإفريقي المصري، معجم لسان العرب، ط 1 ، بيروت، مج 2، 1992، دار البصائر.

8 -بن نعمان أحمد، وضع اللُّغة العربية في عهد الاحتلال، الجزائر، 2005، مجلة اللُّغة العربية (العدد الممتاز).

9 -بوعياد نوارة ، مَفهوم الخِطاب التَّعليمي والجامعي، أفريل 2001، مجلة التبين، ع 17.

10 - بوفرة عبد الكريم ، عِلم اللُّغة الاجتِماعي، مُقدِّمة نظريَّة، المغرب، 2011، 2012، مطبوع جامعي، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية وحدة المغرب.

11 - بوقربة لُطفي، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002، 2003، معهد الأدب للمركز الجامعي ببشار.

12 – بوقرة نعمان، المصطلَحات الأساسيَّة في لسانِيات النَّص وتحليل الخطاب دراسة معجميَّة، ط 1، الأردن عمان، 2009، جدار للكتاب العالمي.

13 – بوقرة نعمان، لسانيات الخِطاب مباحِث التَّأسيس والإجراء، ط 1، بيروت، 2012، دار الكُتُب العِلمِيَّة للنَّشر والتَّوزيع.

14 – الحباشة صابر محمود، الأسلوبيَّة والتَّداوُلِيَّة، مراحِل لتَحليل الخِطاب، ط 1، الأردن، 1432هـ/ 2011م، عالَم الكتب الحديث.

15 – حجازي محمود فهمي، مدخل إلى عِلم اللُّغة، ط 1، شارع الحجاز، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتَّوزيع.

16 – الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مج 4.

17 – حمداوي جميل ، اللِّسانيات الاجتِماعيَّة أو عِلم الاجتِماع اللُّغوي، ط 2، النَّاظور المملكة المغرِبيَّة، 2020، دار الريف للطَّبع والنَّشر الإلكتروني.

18 – خثير عيسى، أنواع الخطاب التعليمي في الجامعة الجزائرية وأثره في البحث العلمي، الجزائر، جويلية 2014، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تيموشنت، م 2، العدد 6.

19 – الخطيب أحمد شفيق ، قِراءات في عِلم اللُّغة، ط 1، ، القاهرة، مصر، 2007، دار النَّشر للجامِعات.

20 – الخولي محمد علي ، مُعجم اللُّغة النَّظري، د ط، ، لبنان، 1982، مكتبة لُبنان.

21 – الخولي محمد علي، الحياة مع لغتَين، الثنائيَّة اللُّغوية، ط 1، الأردن، 2002، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

22 – ديمياطي محمد عفيف الدين ، مدخل إلى علم اللُّغة الاجتِماعي، ط 2، أندونيسيا، 2017 هـ/ 1938 م، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع.

23 – الراجحي عبده، اللُّغة وعلوم المجتمع، ط 2، لبنان، 2004، دار النَّهضة العربية.

24 – الزَّاوي الطَّاهر أحمد، ترتيب قاموس المحيط على طريقة المِصباح المنير وأساس البلاغة، ط 3، م 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، حرف الخاء.

25 – زكريا ميشال، قضايا السُنِيَّة تَطبيقيَّة، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط 1، لبنان، 1993، دار العلم للملايين.

26 – زمام نور الدين، الخِطاب التربوي وتحديات العولمة، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.

27 – شارودو باتريك – منغنو دومنيك ، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيدي– حمادي صمود، د ط، تونس، 2008، منشورات دار سيناترا.

28 – شريف سمير، اللِّسانيات المجال والوَظيفة والمنهج، ط 2، عمان، 1429 هـ/ 2008 م، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

29 – عز الدين صحراوي ، اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، بسكرة، فيفري 2004، مجلة العلوم الإنسانية محمد خيضر، ع 5.

30 – عبود عبد الغني، طبيعة الخطاب التربوي السائد ومُشكِلاته، بيروت، لبنان، 2002م، إسلامية المعرفة، ع 29.

31 – عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، ط 1، 1429 هـ/ 2008 م، عالم الكتب، ج 1.

32 – غراماداي جولييت، اللسانة الاجتماعية، عرَّبه خليل أحمد خليل، ط 1، 1990 م، دار الطليعة للطباعة والنشر.

33 – فرجسون، ص325، نقلًا عَن: إبراهيم صالح فلاي، ازدواجية اللُّغة النظرية والتطبيق، 1996، فهرسة الملك فهد الوطنية.

34 – فلاي إبراهيم صالح ، ازدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، ط 1، 1996، فهرسة الملك فهد الوطنية.

35 – القاسمي علي، التَّداخُل والتحوُّل اللُّغَوِي، جامِعة تيزي وزو، الجزائر، 2010 م، مجلَّة الممارسات اللُّغوِيَّة، مخبَر الممارَسات اللُّغوِيَّة.

36 – كالفي لويس جان، حرب اللُّغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط 1، بيروت، 2008، المنظمة العربية للترجمة، مَركَز دراسات الوحدة العربية.

37 – كالفي لويس جان، حرب اللُّغات والسياسيات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط 1، 2008، المنظمة العربية للترجمة.

38 – لعيبي هادي نهر، اللِّسانيات الاجتِماعيَّة عِند العَرَب، ط 1، الأردُن، 1998، دار الأمَل للنَّشر والتَّوزيع.

39 – مجمع اللُّغة العربية، معجم الوسيط، ج 1، ط 2، القاهرة، مصر، 1985 م.

40 – مرتضى جبار كاظم، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، ط 1، الرباط، 2015م، دار الأمان.

41 – مصطفى إبراهيم وآخَرون، المعجَم الوسيط، المكتبَة الإسلاميَّة للطباعة النشر والتوزيع، ج 1 و2.

42 – مقران يوسف، الخِطاب التَّعليمي الجامعي بين هموم التَّبسيط العلمي وممارسات التَّنميط، دط، تيبازة، الجزائر، 2020، دفاتر البُحوث العِلميَّة

43 – نعلوف كريمة، واقِع استِعمال اللُّغة العرِبيَّة في كُلِّيَّة الحُقوق (طلَبَة السَّنة الرَّابِعة ليسانس وأساتِذتِها)، جامعة بجاية أنموذجا، مذكرة لِنيل شهادة الماجستير في اللِّسانيات التطبيقية ، الجزائر، 2014م.

44 – النهر هادي، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط 1، العراق، 1408هـ/ 1998م، جامعة المستنصرية .

45 – نويل ماري و برابر غازي، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ط 1، الجزائر.

46 – هدسون، علم اللُّغة الاجتِماعي، تر: محمود عياد، ط 2، القاهِرة، مصر، 1990، النَّاشِر عالم الكُتُب ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية وحدة المغرب.

47 – وهبة مجدي، معجم المصطلحات العربية في اللُّغة والأدب، ط 2، لبنان، 1984، مكتبة لبنان.

48 – يعقوب إميل بديع ، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط 1، بيروت، 1986 م، دار العِلم للملايين.

49 – يعقوب إميل بديع ، موسوعة علوم اللغة العربية، ج 1، ط 1 ، بيروت، 2006 م، دار الكتب العلمية.

50 – يقطين سعيد، تحليل الخِطاب الروائي، (الزمن، الرشد، التبئير)، ط 3، بيروت، 1997م، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

الملاحق

الملاحق:

مُلحق رقم01: علم المناهج:

اليوم: 2021/04/28

- أوَّلًا "**عَنْدْكُمْ**" اختِيار الموضوع.
- لما نختار مَوضوع "**نبداو**" بخطُوات إعداد البحث.
- لكن لما "**نروحو**" إلى العُلوم الإنسانيَّة.
- في السُّداسي الأوَّل "**نقراو**" مجموعة مِن المناهِج.
- مُستحيل الطَّالِب إذا "**ماقراش**" تكون الصِّياغة صحيحة.
- الأمراض "**ماهيش**" عُمومِيَّة هِي أمراض نفسِيَّة/
- "**فهمتو**" الفِكرة.
- "**واش من**" الظَّواهِر العِلمِيَّة.- لما الطَّالِب "**يجي**" يبحَث عَن عِلمٍ ما.
- نقول "**درنا**" المنهَج الوَصفي في التَّحليل.
- لكن "**باش**" تعرِفوا القرارات.
- رجاءً إذا "**كاش**" واحد لَم يفهَم كلِمة أو عِبارة، يوقِفني كَي أشرح لَه.
- فيلَسوف "**ماشي**" معناه...
- على هذا "**كاين**" مجال و"**كاين**" تحصُّص.
- نُضيف تَلخيص "**تاع**" خصائص العُلوم.

- الأستاذ "**ماهوش**" صاحبك.

- "**نتكلْمو عْلِيها**" كَمَوضوع مُعيَّن.

- "**كاين**" البَعض "**مايسموهاش**" عُلوم.

- "**معناتها كاين**" خطوات أخرى.

- "**نحطلكُم**" المقدِّمة "**اكتْبوها**".

- "**غدوا شحال**" عندنا حِصَّة.

- "**لازم**" تخضع للمواد القانونِيَّة.

- "**يجي**" واحد مُنَظَّم.

- "**نَعطيكم**" مثلًا في العُلوم القانونِيَّة.

- "**شحال راهي**" السَّاعة.

- "**Par exemple**"ظاهِرة الاختِطاف في الأنظِمة القانونِيَّة.

- "**Non**" في البَرامِج لا توجَد.

- "**Normalement**" نقرأها في السُّداسي الأوَّل.

- "**Pardon**" تعبيرك ركيك.

- مانقراوش في "**Les Polycopies**".

- لكن في العُلوم الطَّبيعِيَّة "**Les scientifiques**" يذهبون...

- كل واحد عنده "**Tendances islamiques** ".

- لا هذه "**C'est une blague**".

- "**Pare ce que**" هُناك عِبارات مِن نَوع تَفسير.

- "**Bien sur**" يجِب أن تعرِفوه.

ملحق رقم 2:مدخَل إلى العلوم القانونِيَّة.

يوم: 2021/05/25.

- الشَّرط الثَّاني "**ديرو**" المادَّة 94.

- "**ولُّو**" إلى السَّطر.

- "**فْتْحو**" قَوسَين.

- كُلُّ شيءٍ مُستقِر، "**سطْرو**" على كلِمة مُستقِر.

- إذا "**مافهمتوش**" سأعيد.

- "**واش دْرنا**" في مِثال العقار الطَّبيعِيَّة.

- "**لازم تعَّرفو**" الأساليب المتنوِّعة.

- "**يحاوش بَرك**" في المعلومات.

- "**لازم تحَوسو**" على طريقة البحث.

- الالتِزام المستأجر لدفع ثمن الإيجار "**C'est plus**" قانوني.

- أكتبوه بـ "**Stylo**"واحدوخر.

- إذا حبيتو نزيدو مُصطلَح آخر باش تفهمو"**encore plus**".

- الإلتِزامات إيجابِيَّة "**Nagh**" سِلبِيَّة.

-العمَل "**ilaq ad yili**" غَير مُستحِيل.

- الشرط "**Amezwaru**".

- محل "**Nagh**" مَوضوع "**Amdinigh**".

- محلُّه "**Dachouth**".

- العَمَل "**Machi**".

- العقار "**Anagh**".

- "**ilaq ad yili**" مُستأجر "**machi**" مالك.

- مَحَل الإلتِزام "**ih**".

- العقار "**dachouth**".

- "**ayen igellan g**" العقار.

- مالازمش "**anettu amenzuni**".

- كلش "**illa g**" المطبوعات.

ملحق رقم 3: القانون الدُّستوري.

يوم:2021/06/01

- "**كيفاش**" خمسين بالمئة زائد واحد.

- "**قالك**" لا يجوز أن يكون واحِد فَقَط.

- إذن نُحدِّد الفائز "**شكون**".

- اسمحي لي يا آنسة لكن "**ماتقرايش**" مِن الوَرقة.

- هذا المصطلَح "**ماهوش**" مَعروف.

- إذن "**باش**" تفهموا يا جماعة.

- الأستاذ "**ماهوش**" صاحبك.

- "**غلقو**" القَوسَين.

- "**واش**" هُو الهَدَف.

- "**راكُم**" في المستَوى "**ماتحقروش روحكم**".
- "**غلْقو**" النَّافِذة.

- "**كتبو**" في أوَّ السَّطر.

- "**فهمتو**" بالنِّسبة للقوائم المغلقة؟.

- "**واش**" المقصود بنّظام الأغلبِيَّة المطلقَة.

- "**كتبو**" المسألة.

- "**كاين**" بلدِيات يا جماعة "**معلابالهومش شكون المير**".

- "**كيفاش نوزعو**" المقاعِد على عدد الأصوات.

- "**نقلكم واش تديرو**" في البحث.

- "**حنا نخيرو**" الحِزب.

- "**واش فهمتو**" يا جماعة أيضًا.

- "**أرواحي**" يا آنسة "**تديري**" عمليات حسابيَّة.

- "**شحال رانا**" اليوم.

- "**واش من**" المنهج الوصفي "**لي لازم تْعَرْفوه**"؟.

- "**تروح تدِّي**" تَمثيل نِسبي للانتِخابات.

- "**ديرو**" المِحوَر الأوَّل "**باش**" تكونوا مُنظَّمين.

- "**نشرحلكُم**" الفِكرَة "**هاذي باش**" تفهموها جيِّدًا.

- "**ماتعتَمدوش بزَّاف**" على الورقة.

- "**يا جْماعة باش تْفَّهْمو**" النِّظامَين الأساسِيَيْن.

- "**بصح مايقدرش**" يطبق العمليَّة.

- "**دوكا ننتقلو**" إلى الدَّرس الموالي.

- "**لازم حنا نخيرو**" النِّظام الذي يساعِدُنا.

- "**لازم تْختصْرو**" قليلًا.

- "**واش**" قالوا في المقدِّمة "**تاعهم**".

- "**مانفَهموهاش هَكْذا**" بَل يجِبُ فَهمُها على أنَّها...

- هذه المواضيع تِقنِيَّة وليست نظريَّة "**D'accord**".

- أصبح لا يتقيَّد بـ "**Le classement**".

- ولاية "**Bougie**" مثلًا عِندَها 52 بلدِيَّة.

- نحن في "**une grande salle**" يا طلبة.

- كاين انتِخابات أخرى مِثل: "**FFS**، **RCD**،**RND** ، **FLN**..."

- "**Non**" لَيس زائد خمسة بالمِئة.

- كي يوجع راسك واش تشَربي؟ أكيد "**Paracétamol**".

- يشوف روحو "**Dictateur**".

- نديرو "**un siège**" * 2400.

ملحق رقم 4: القانون الإداري.

يوم: 2021/06/01

- اليَوم كذلك "**كاين**" المِبدَأ الآخَر هُو الفَصل بين السُّلُطات.

- هذا هُو "**المَوضوع تاعنا**".

- "**ماكانش**" طريقة أخرى.

- في الفَصل الأوَّل "**ديرو**" مَبحَثَين.

- يُمكِن أن نختصِر و"**نديرو**" مَبحَثَين فقط.

- "**زيدو**" هذا المصطلَح.

- "**علاش**" القانون يمنع هذا الفِعل؟

- "**ماكانش**" طبشور هنا.

- "**نشكرو**" الزَّميلات على الحُضور.

- "**ديرو**" المِحوَر الأوَّل: مفاهيم عامَّة.

- "**مافهمتش**" يا أستاذ.

- "**تلقاوها**" في المِوقِع.

- "**نتوما درتو**" أربع مباحِث.

- "**شفتو كيفاه**" قسَّم السُّلطة.

- "**Donc**" في الحِصَّة الماضِية تطرَّقنا إلى...

- "**Bon**" في العُلوم الإنسانيَّة.

- "**Malgré que**" هذا العام مُختلِف.

- "**ça veut dire**" المشاريع...

- "**Mais**" الجانب الإيجابي أكثَر مِن الجانب السِّلبي.

- أنا آخذ قائمة واحِدة وأعمَلُها داخِل "**L'enveloppe**".

- يا طالِبات **chwiyya**"**ilaq ad t3iydamtt** ".

- أستاذ نشأتُه "**Machi**" مَفهومه.

- "**tzemremtt ad tkhedmamtt** " الفصل بيَن السُّلطات.

- "**Machi**" جماعي.

- "**ekker**" إلى **السبورة**.

- راكم كبار "**dayen**".

- حنا نخيرو النِّظام "**igas3an**" الأنواع المطلوبة

- اختصرو "**chitoh**".

- ماهوش "**zdakhel**" القاعة.

- نزيدو شوية "**wanroh**".

الفهرس

الفهرَس

كلِمة شُكر

إهداء

مُقدِّمة:.....2

الفصل الأول: ماهية اللسانيات الاجتماعية وظواهر الاحتكاك اللغوي: 8

توطئة:.....8

1. مفهوم اللِّسانيات الاجتِماعيَّة:.....8

2. نشأة اللِّسانيات الاجتِماعيَّة:.....12

3. موضوع اللِّسانيات الاجتِماعيَّة:.....17

4. أهم ظواهِر الإحتكاك اللغوي:.....20

4-1/- الثُّنائيَّة اللُّغويَّة:"Diglossie".....20

4-2/- الازدِواجِيَّة اللُّغويَّة:"Blinguisme".....24

4-3/- التَّداخُل اللُّغوي:"Interférence linguistique".....29

4-4/- التَّحوُّل اللُّغوي:"Alternance Codique".....34

4-5/-التَّنوُّع للُّغوي:"Diversité linguistique".....37

خُلاصة.....41

الفصل الثَّاني: أهم الظَّواهِر السُّوسيولسانِيَّة في الخِطاب التَّعليمي الجامِعي "قسم الحقوق":..... 44

الفهرَس

توطئة:.....44

1- التَّعريف بالمدونة:.....44

2- تعريف قِسم الحُقوق:.....45

3- مفهوم الخِطاب:.....56

4- أنواع الخِطاب:.....60

5- الخطاب التَّعليمي الجامعي: 64

6- أهم الظواهر السوسيولسانية في الخطاب التعليمي الجامعي :.....66

7- التحليل اللساني الاجتماعي لظاهرة التحوّل اللغوي: 82

خُلاصة:.....86

الخاتمة: 89

المصادر والمراجع:.....92

الملاحق:.....98

الفهرس.....

المُلخَّـــص

المُلَخَّص

تتمحوَر مُذكِّرتُنا حول " الظَّواهِر السُّوسيولسانية في الخِطاب التَّعليمي الجامعي_ أقسام الحُقوق سنة أولى أنموذجًا".و الهدف مِن هذِه الدِّراسة هُو استِخراج أهَم الظَّواهِر اللِّسانيَّة الاجتِماعِيَّة التي مسَّت الخِطاب التَّعليمي الجامعي القانوني ومَعرِفة أسباب ظُهورِها.

قسَّمنا بحثنا إلى فَصلَين: نظري وتطبيقي، إضافةً إلى مُقدِّمة وخاتِمة ، ففي الفصل الأوَّل عرَضنا فيه مَفهوم مُفصَّل للِّسانيات الاجتِماعِيَّة، وتحدَّثنا عَن نشأتِها وتطوُّرِها وموضوعِها، ثُمَّ عرضنا أهم ظواهِر الاحتِكاك اللُّغَوي، أمَّا الفصل الثَّاني فهُو جانِب تطبيقي تضمَّن تعريفًا للمدوَّنة "قسم الحُقوق" مع مَفهوم شامِل للخِطاب وأهَم أنواعِه ثُمَّ تطرَّقنا إلى تحليل ظاهِرة التَّحوُّل اللُّغَوي وأسباب ظُهورِها في الخِطاب، وتليه الخاتمة.

الكلِمات المِفتاحِيَّة:

اللِّسانيات الاجتِماعيَّة، السُّوسيولسانيَّة، الخِطاب، التَّحوُّل اللُّغَوي، الخِطاب التَّعليمي الجامعي، قسم الحقوق، الاحتكاك اللُّغوي.

Résumé :

Ce mémoire avait pour ambition d'étudier les phénomènes sociologiques dans le discours pédagogique universitaire dans la faculté de droit premier année.

Notre intérêt porte sur l'étude des phénomènes sociolinguistiques les plus importants qui ont affecté le discours pédagogiques universitaire juridique et de connaitre les raisons de leurs apparition.

Nous avons, dans le but de clarté, divisé notre mémoire en deux chapitres, à savoir le chapitre théorique et pratique. Les deux chapitres sont précédés d'une introduction générale et terminées par une conclusion.

Dans le premier chapitre, nous avons présenté un concept détaillé de linguistique sociale et parlé de son origine, de son développement et de son sujet. Puis nous avons présenté les phénomènes les plus importants de friction linguistique.

Dans le deuxième chapitre, nous avons décrit la section de droit, avec une conception globale du discours et ses types les plus importants. Ensuite, nous avons analysé le phénomène de transformation linguistique et les raisons de son apparition dans le discours.